التوسع فى إنتاج الرغيف الجديد تدريجيا

ربع مخابز الجمهورية تنتج الرغيف الجديد قبل نهاية العام الحالى

خطة أمنية لمواجهة الاضطرابات المحتملة بين العمال والطلاب

كتب جمال شوقى :

وضعت الحكومة ، خطة سرية لرفع اسعار جميع انواع الخبز والدقيق بنسب لا تقل عن ٢٥٠٪ . تهدف الخطة التى ستنفذ تدريجيا خلال ١٨ شهرا ، الى الغاء الدعم عن الرغيف والدقيق نهائيا لتوفير ٨٥٠ مليون جنيه سنويا . تتضمن الخطة التى بدأ تنفيذها منذ ايام قليلة ، بيع الرغيف بسعر ٥ قروش فى ربع مخابز الجمهورية قبل نهاية العام الحالى . ويتم خلال العام القادم رفع الأسعار تدريجيا فى المخابز التى تنتج الرغيف الجديد . تضمنت الخطة استبعاد بعض المخابز الموجودة فى الاحياء الشعبية والعمالية من تطبيق تجربة الرغيف الجديد - حتى اوائل عام ١٩٩٠ . وسيتم امدادها بالدقيق الذى تحصل عليه مصر عن طريق المنح والهبات والمساعدات الاقتصادية الغذائية التى تقدمها بعض دول العالم . ومن المنتظر ان تقوم الحكومة خلال الايام القليلة القادمة ، برفع أسعار الدقيق الذى يتم تخصيصه للمخابز الافرنجي ومحلات ومصانع الحلوى . وضعت الاجهزة الامنية ، خطة للتدخل السريع فى حالة حدوث اية اضطرابات امنية خاصة فى المواقع الشعبية والعمالية ، والجامعات التى تفتح ابوابها بعد ايام قليلة .

محاولات مصرية للافراج عن قروض البنك الدولى المجمدة

كتب عبدالنبى عبدالستار :

تسعى مصر حاليا لاقناع البنك الدولى بالافراج عن ٨٠٠ مليون دولار ، قيمة قروض مجمدة لمصر ، فى البنك منذ عامين . التزمت مصر فى المقابل بتنفيذ مطالب البنك الخاصة برفع اسعار المنتجات البترولية (الكهرباء - البنزين - الغاز الطبيعى) تدريجيا ، للوصول بها الى مستوى الأسعار العالمية فى نهاية عام ١٩٩٤ . كما التزمت مصر بتنفيذ مطالب البنك الخاصة برفع الدعم نهائيا عن اسعار جميع منتجات شركات القطاع العام ، وتقليص حجم استثماراته ، وإعادة النظر فى اسلوب ادارة الشركات الخاسرة ، ووضع خطة شاملة لتطوير اسلوب ادارة القطاع العام . وكانت مصر قد التزمت بتنفيذ شروط

(البقية ص ٤)

عاطف صدقى

بيانات اطلاق القمر الصناعى الاسرائيلى تؤكد استخدامه فى عمليات التجسس والرد والانذار

علمت «الوفد» ان القمر الصناعى الذى اطلقته اسرائيل مؤخرا ، يحقق لها تفوقا فى مجال جمع المعلومات العسكرية ويحد من اعتمادها على الولايات المتحدة الامريكية . وكانت وكالة الانباء الاسرائيلية بالقدس ، قد اعلنت نجاحها فى اطلاق اول قمر صناعى باسم «اوفيك ١» ، ويستمر عمله فى مدار حول الارض لمدة شهر ، يتبعه اطلاق قمر صناعى اخر يستمر وجوده عامين . وعلمت «الوفد» ان زمن دورة القمر الصناعى الحالى يبلغ ٩٠ دقيقة ويصل وزنه الى ١٥٠ كيلوجراما ، ويستمد طاقته من الطاقة الشمسية

واستخدمت اسرائيل فى اطلاقه الصاروخ «اريحا ٢» ، ويصل ارتفاع عمل الصاروخ عن سطح الارض من ١٥٠ الى ٢٠٠ كيلومتر . واكد مصدر مسئول ، ان التجربة استهدفت اختبار قدرة القمر الصناعى على الدخول فى مدار حول الارض ، وتقييم الاجهزة والمعدات الفنية به . وكانت اسرائيل قد زعمت ان القمر الصناعى مخصص للعمل فى المجال المدنى . واكدت بيانات اطلاق القمر ، انه مخصص للاستخدام فى المجال العسكرى ويحقق لاسرائيل القدرة على الانذار وامكانيات الرد على تهديدات الاسلحة غير التقليدية

قف عندك .. ياوزير الداخلية !

◆ بقلم : مصطفى شردى

كان من الخطأ ان نسكت على وزير الداخلية ، وهو يزعم فى كل مكان . ان الحكم الذى صدر اخيرا ، ببراءة عدد من الضباط من تهمة ممارسة التعذيب ، هو حكم شامل يسرى على جميع قضايا التعذيب ، حتى تلك الجرائم الوحشية التى جرت فى عهده . وهذا الزعم مجرد كذب وافتراء ، ومحاولة رديئة لاستغلال حكم قضائى استغلالا سيئا ، وبهدف التغطية على جرائم لن يغطيها التاريخ ، ولن تفلت من عقاب الاجيال .

وقد سكتنا لاننا وقفنا امام الحكم بما يستحق من التوقير والاحترام . إلا ان السكوت اغرى الوزير فتمادى فى مزاعمه وادعاءاته . بعد ان اعتقد انه ضحك على الراى العام بالفعل . واوهمه بعدم وقوع جريمة تعذيب واحدة . خصوصا فى عهده الاسود البغيض . وانه قد تم تزييف كل الصور التى حصلنا عليها من داخل الزنازين . وكل المستندات التى نشرناها لاثبات التقاط تلك الصور فى سلخانات التعذيب . وكل تقارير الاطباء الشرعيين التى نشرنا صور البعض منها ايضا . وكل ادانة اصدرتها الهيئات الدولية بعد ان ثبت لديها بصورة قاطعة وادلة دامغة ، ان تعذيب الابرياء فى السجون المصرية مستمر ، وانه يمارس فى عهد زكى بدر على اوسع نطاق . وإلى درجة ان الوزير اعطى رجال الشرطة الحق فى صفع اى مواطن ، وسب أمه وابيه ، بهدف اهدار كرامته وطعنه فى آدميته . لان ذلك ، كما اعلن الوزير فى اكثر من حديث صحفى ، قد يؤدى إلى اعتراف المواطن بتهمة وجهت إليه وتمسك بنفيها .. !

واخر مرة مارس فيها زكى بدر مزاعمه وادعاءاته ، بعدم وقوع تعذيب على الاطلاق استنادا إلى قرار المحكمة فى قضية الضباط المتهمين بالتعذيب ، كانت قبل ايام قليلة ، اثناء لقاء وزير الداخلية ، مع شباب جامعة الاسكندرية ، وهو اللقاء الذى قدمت جريدة «الاخبار» موجزا له فى عددها الصادر امس الاول .

سأل شباب الجامعة الوزير : نقرا كثيرا عن المعتقلات والتعذيب الجماعى والفردى فما مدى صحة هذه الاخبار .. ؟

قال الوزير : إدعوا على الضباط انهم عذبوهم وصدر حكم القضاء . واحب ان اقرر ان جميع البلاد العربية والاجنبية طلبت موافاتها بحيثيات حكم المحكمة المصرية ببراءة الضباط وهذا يعتبر مفخرة من مفاخر القضاء المصرى ..

●●●

واقول .. ان كل حكم يصدره القضاء المصرى يستحق ان يكون مفخرة ، ولا يحتاج ذلك إلى تقريظ من وزير او خفير . غير اننى ارجو ملاحظة اسلوب وزير الداخلية فى استغلال الحكم القضائى . فالوزير يعرف جيدا ان طلاب الجامعة يسألونه عن التعذيب فى عهده ، عن التعذيب الآن ، وهذه قضايا اخرى لا شأن لها اطلاقا بحكم البراءة الاخير . فقد حوكم الضباط عن اتهامات بممارسة التعذيب فى بداية الثمانينات ، وبعد اغتيال الرئيس الراحل انور السادات ، وكان ذلك فى عهد وزير الداخلية اللواء حسن ابو باشا . وعندما طلب اللواء ابو باشا ان اذهب إليه فى المستشفى بعد محاولة اغتياله ، وكان الرجل فى حالة خطيرة ، شعرت بانه مهتم بحقيقتين ، الاولى انه لم يحدث ابدا ان داس بقدمه على القرآن الكريم ، وقد رأيت عينى الرجل تلمعان بالدموع وهو يؤكد هذه الحقيقة التى لا تحتاج إلى تأكيد ، لانه لا يوجد مسلم واحد يمكن ان يقدم على هذه الخطيئة التى ليس بعدها خطيئة . اما الحقيقة الثانية ، فكانت انه لا يوجد ثأر بينه وبين الجماعات الاسلامية ، ولا يرى اى مبرر لمحاولة الاعتداء على حياته . والدليل على ذلك ، كما ذكر لى ، انه هو الذى حوّل بيده بلاغات المعتقلين بوقوع تعذيب عليهم إلى النيابة العامة وطلب التحقيق فيها ، وهو الذى افرج عن آلاف المعتقلين الذين كانت تزدحم بهم السجون والمعتقلات ، ثم كان هو ايضا الذى رفع شعار الحوار مع الجماعات الاسلامية ، وقال ان الفكر لا يمكن مقاومته بالعصا ، وانما بالفكر والحجة والمنطق والبرهان .

هذه القضايا التى حولت إلى التحقيق فى عهد حسن ابو باشا ، هى التى صدر بشأنها الحكم القضائى الاخير ، وهو حكم خاص بتلك القضايا دون سواها . ثم اننى فهمت من حكم المحكمة وحيثياته ، ان التعذيب وقع بالفعل على المعتقلين ، وشجبت المحكمة هذا التعذيب باقسى العبارات ، وانما نبعت البراءة من ثنايا ذلك الخلل الذى شاب

(البقية ص ١٣)

١٤ قرشا .. للبيضة وتعديل أسعار الدواجن

كتب احمد فؤاد :

قرر امس ، مجلس ادارة رابطة منتجي الدواجن ، رفع سعر بيض المائدة الى ١٤ قرشا ، لتعويض خسائر مزارع الدواجن . اكد الدكتور شريف سامى رئيس الرابطة ، ان الرابطة تقوم باعداد دراسة حول تكلفة اللحوم البيضاء الحية والمذبوحة لتعديل اسعارها ، بعد قيام الحكومة بزيادة سعر الذرة

بدأت اجتماعات صندوق النقد الدولى وسط اجراءات مشددة

● برلين - وكالات الانباء : اجتمع امس ممثلو البنك الدولى وصندوق النقد الدولى ، وسط اجراءات امنية مشددة ، إثر اطلاق النار على وزير مالية المانيا الغربية امس الاول . اكد متحدث باسم شرطة المانيا الغربية ، اعلان حالة التأهب بين البوليس ، لحماية اعضاء الاجتماع . ومن المنتظر ، ان تشارك فرق فرنسية وامريكية وبريطانية ، فى حماية الاجتماع .

قادة انقلاب هايتى يطالبون بحركة تطهير فى الجيش

بورت اوبرنس - وكالات الانباء: اكدت امس المصادر الدبلوماسية ان ضباط الحرس الجمهورى الذين قادوا الانقلاب العسكرى الاخير ، يتولون الان التفاوض مع الجنرال بروسبير افريل الذى نصبوه قائدا للانقلاب لتحديد الاصلاحات السياسية التى يتعين اجراؤها فى البلاد . وكان الجنرال افريل قد اعلن امس تشكيل حكومة جديدة برئاسته ، تضم ١٢ وزيرا ، بينهم عسكريون لتولى وزارتى الدفاع والداخلية . واعلن افريل تعيين الجنرال هيرارد ابرهام وزير الخارجية الاسبق

(البقية ص ٤)

العدد الأسبوعي

الوفد

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
مصطفى شردى
مدير التحرير
جمال بدوى
مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلى

١٤ صفحة | ١٥ قرشا

AL - WAFD □ SEPTEMBER 22

هنا طابا

قطعت «الوفد» مئات الكيلومترات لتقدم على صفحتها الثالثة تقريرا مصورا من على حدود مصر الشرقية ، وتكشف اسرارا جديدة عن قضية طابا المصرية قبل عودتها بقرار التحكيم الذى يصدر الخميس القادم .

تنفرد «الوفد» بنشر صور تسجل عمليات زرع علامات الحدود بين مصر واسرائيل ، كما تكشف اسرار الخلاف حول النقطة ٩٠ و٩١ واسباب تمسك اسرائيل بطابا المصرية

«اقرأ ص ٣»

الجميل ورئيسا الوزراء ومجلس النواب اللبنانى فى دمشق لتأمين انتخابات الرئاسة

بيروت - دمشق - واشنطن - وكالات الانباء : وصل امس الرئيس اللبنانى امين الجميل الى دمشق فى زيارة مفاجئة ، قبيل ساعات قليلة من بدء الانتخابات اللبنانية . اكدت مصادر رسمية سورية ، ان الرئيس اللبنانى اجتمع مع الرئيس السورى حافظ الاسد ، وبحثا تأمين عملية الانتخابات اللبنانية ، لتفادى حدوث ازمة سياسية خطيرة ، تهدد بالتقسيم .

وكان سليم الحص رئيس الوزراء وحسين الحسينى رئيس مجلس النواب قد وصلا صباح امس الى العاصمة السورية ، للاجتماع مع المسئولين السوريين لبحث الوضع السياسى المتدهور فى البلاد . كما واصلت امس الاطراف السياسية اللبنانية ، اتصالاتها المكثفة ، لتفادى تكرار عدم اكتمال النصاب القانونى لجلسة البرلمان المخصصة لانتخاب الرئيس اللبنانى الجديد ، ومن المقرر عقدها اليوم «الخميس» وصرحت مصادر برلمانية لبنانية مسلمة ، ان النواب المسيحيين اتفقوا على ترشيح العميد ريمون اده فى انتخابات الرئاسة . وينوى النواب المسيحيون اجراء مشاورات عاجلة مع زملائهم المسلمين ، للتوصل الى حد ادنى من الاتفاق . وكان الزعماء المسيحيون وعلى رأسهم سمير جعجع قائد الميليشيات المسيحية ، قد رفضوا الاتفاق الامريكى - السورى بترشيح النائب المارونى ميخائيل الضاهر رئيسا جديدا .

امين الجميل

امريكا تتهم سمسارا بريطانيا ببيع طائرات حربية لايران

ميامى - رويتر : ادانت امس محكمة ولاية فلوريدا العليا سمسارا بريطانيا بتهمة محاولة تهريب ١٠ طائرات هليكوبتر الى ايران ، ببيعها الى شركة اوروبية تسيطر عليها الحكومة الايرانية سرا . كما ادين السمسار البريطانى ايضا بتهمة التآمر لانتهاك قوانين التصدير الامريكية .

امريكا وسوريا .. ترشحان رئيس لبنان .. !

هل بلغ الهوان بالعرب ، ان تتدخل امريكا فى انتخابات الرئاسة اللبنانية ، والى حد انها تقترح اسم الرئيس الجديد وتفرضه على كافة القوى الاخرى فى لبنان .. ؟ !

وهل يمكن اعتبار توجه واشنطون الى دمشق للاتفاق على الرئيس الجديد ، نوعا من الحصافة السياسية .. أم الغباء الشديد ؟ !

فى رأينا ان هذا الاتفاق بين امريكا وسوريا على «تعيين» الرئيس اللبنانى الجديد ، سوف ينعكس بويلات جديدة على لبنان فى المستقبل القريب . لان دمشق سوف تعتبر التوجه الامريكى بمثابة الموافقة الكاملة على اطلاق يدها فى لبنان .

(البقية ص ٤)

«الوفد»

عرفات يؤكد اصرار منظمة التحرير على تشكيل حكومة فلسطينية مؤقتة

القاهرة - وكالات الانباء : نفى ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ان المنظمة تخلت عن فكرة تشكيل حكومة فلسطينية مؤقتة . كان عرفات قد وصل الى القاهرة امس ، لاجراء محادثات مع الرئيس حسنى مبارك ، قبيل الجولة الاوروبية التى يقوم بها الرئيس اليوم «الخميس» . وتتوقع مصادر فلسطينية ، ان يناقش عرفات مع مبارك ، مبادرة السلام التى اعلنها رئيس المنظمة ، فى ستراسبورج خلال الاسبوع الماضى . كما تتوقع المصادر الفلسطينية ، ان يناقش عرفات ومبارك ، الخيارات المطروحة امام

(البقية ص ٤ - اقرا ص ٦)

عرفات

تأييد الخطة العراقية لتحويل شط العرب

عواصم العالم - رويتر : اعرب امس دبلوماسيون غربيون ، عن اعتقادهم بان الخطة العراقية التى تسعى الى تغيير مسار ممر شط العرب ، قد تزيل احدى العقبات الرئيسية للتوصل الى تسوية بين ايران والعراق . اكدت مصادر صحفية خليجية ، ان الخطة تتضمن حفر قناة لربط ممر شط العرب ، بالخليج فى نقطة غربى الحدود ، ويبدأ تنفيذها ، فى حالة فشل محادثات السلام .

رهبان بورما يدعون قادة الانقلاب للتفاوض مع المعارضة

رانجون - وكالات الانباء : اطلقت امس قوات الجيش النيران على المتظاهرين مما ادى الى مصرع ١٢٠ شخصا .

وكانت القوات تقوم بتفتيش المنازل بحثا عما اسمته بالعناصر التخريبية بعد الهجوم المسلح ، الذى شنه امس مجهولون على عدة مبان حكومية . واستخدموا خلاله الصواريخ ودعا امس الرهبان البوذيون قادة الانقلاب للدخول فى مفاوضات مباشرة مع المعارضة

ارتفاع عدد ضحايا فيضانات بنجلاديش

داكا - وكالات الانباء : ارتفع عدد ضحايا الفيضانات الى ٢٩٦ شخصا . اكد متحدث باسم وزارة الصحة سوء الاوضاع الحالية ، وانتشار الاوبئة .

القاهرة تتصل لاول مرة بمركز الفضاء الامريكى

جرى امس ، لاول مرة من القاهرة ، اتصال عبر الاقمار الصناعية ، بمركز الفضاء الامريكى فى مدينة هيوستون الامريكية ، استغرق الاتصال ساعة كاملة ، وجرى خلاله حوار ، اشترك فيه علماء من مصر ، وفيينا ، وفرانكفورت ، واثينا ، حول مهام رحلة الفضاء المكوكية رقم ٣٠ ، والمنتظر القيام بها قريبا ، لتصوير كوكب المريخ .

منظمة شيوعية حاولت اغتيال وزير مالية المانيا الغربية

بون - رويتر : اعلنت امس منظمة الجيش الاحمر الارهابية الشيوعية ، مسئوليتها عن محاولة اغتيال وزير مالية المانيا الغربية . وكانت مجموعة مسلحة قد هاجمت الوزير الالمانى فى احدى ضواحى برلين الغربية ، اثناء توجهه الى اجتماعات صندوق النقد الدولى .

سهرتك الليلة

● القناة الاولى : تعرض فى الساعة العاشرة والربع ، مسرحية «لعبة السلطان» بطولة ، نورالشريف وعايدة عبدالعزيز وعبدالرحمن ابوزهرة .

● القناة الثانية : يقدم برنامج «اوسكار» فى الساعة التاسعة والنصف الفيلم الاجنبى «كيف يتم غزو الغرب» .

● دورة سول : تنقل القناة الاولى رسالتين من دورة سول للالعاب الاوليمبية ، فى الساعة الثالثة وعشر دقائق ، والسادسة والنصف . كما تنقل القناة الثالثة ثلاث رسائل فى الساعة العاشرة والنصف صباحا ، وفى السابعة والربع ، والثامنة والربع مساء .

الموجة الحارة تنكسر اوائل الاسبوع القادم

يتوقع الخبراء ان تبدأ الموجة الحارة الناتجة عن تأثر البلاد برياح ساخنة قادمة من غرب افريقيا ، فى الانكسار تدريجيا بدءا من اوائل الاسبوع القادم .

القاهرة ٣٩	بورسعيد ٣٣
الاسكندرية ٣٣	الاقصر ٤٤

ضبط كميات كبيرة من الجبن الفاسد بعد طرحها للبيع بالمجمعات

كتب محمد امين :

تحفظت امس مباحث التموين على محتويات ثلاجات كونسيكا بالمعادى ، والمحمدية بالجيزة ، لاحتوائها على كميات فاسدة من الجبن الابيض الرومانى ، والجبن ماركة شيدر ، تبين ان كميات من هذه الاصناف تم طرحها بالمجمعات الاستهلاكية خلال الفترة الماضية ، بعد وضع ملصقات جديدة دالة على استمرار مدة الصلاحية .

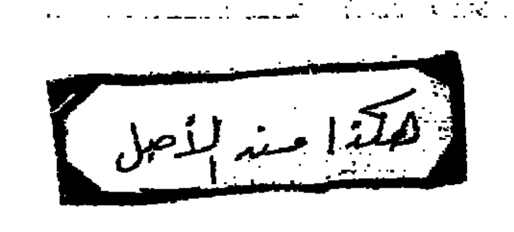
وكانت معلومات قد وردت للادارة العامة لمباحث التموين ، وتم تشكيل فريق بحث لمعاينة الارصدة الموجودة بالثلاجات ، والعينات الموجودة بالمجمعات الاستهلاكية وممثلى توزيع القطاعين العام والخاص . اسفرت تحريات مباحث التموين عن تورط احد كبار المستوردين ، وهو سورى الجنسية ، وتم استدعاء مفتش التغذية ، وعمل عدة محاضر بكوالعة . ورفض المستورد التوقيع على المحاضر ، وتم التحفظ على محتويات الثلاجات . وتشمل ٩ آلاف و٦٧٠ صفيحة زنة ٤ كيلوجرامات بالثلاجة المحمدية ، بالاضافة الى ٧ آلاف و٨٢ صفيحة جبن رومانى زنة ١٤ كيلوجراما .. وتم ارسال عينات الجبن المضبوطة ، للتحليل بمعامل وزارة الصحة .

زعيمة المعارضة فى باكستان تضع أول مولود لها

باكستان - رويتر : رزقت امس بنازير بوتو ، زعيمة المعارضة الباكستانية باول مولود لها ، فى مستشفى بكراتشى للولادة . اكد الاطباء ، ان حالة الام والمولود جيدة ومطمئنة وتغادر المستشفى بعد ثلاثة ايام . اعرب زوجها آصف على زاردارى ، رجل الاعمال ، عن سعادته بالمولود الجديد . تستعد بنازير بوتو بعد فترة النقاهة لخوض المعركة الانتخابية التى تجرى فى ١٦ نوفمبر

تبرعات أهل الخير للاشقاء السودانيين مستمرة

وواصل امس اهل الخير وقراء «الوفد» ، تقديم العون المادى الى الاخوة السودانيين ضحايا السيول التى اجتاحت القطر الشقيق مؤخرا .



الحياء فين .. الحياء ضاع !!

● «العصفورة» التي وضعت راسها في الشق ، بعد ان فقدت الأمل في الاصلاح .. رفعت لافتة ضخمة أمام مجلس الشعب تردد فيها المثل الشعبي الشائع . «اذا كان رب البيت بالدف ضاربا ، فلا حرج على اهل البيت اذا رقصوا» ! . واقراوا الأسباب للتسلية فقط . اكتشفت «العصفورة» ، سفر سامي مهران نائب الأمين العام لمجلس الشعب الى بلغاريا ، للاستمتاع بشواطيء صوفيا او غيرها ، ضمن الوفد البرلماني المصرى . زار سامي «بيه» مهران منذ بداية الصيف الحالي ، لندن وباريس وموسكو ، ضمن وفود مجلس الشعب الموقر ! . يصل بدل سفر النائب في هذه الرحلات الى حوالى ٨ الاف دولار فقط ! . دفعها «الغلابة» امثالنا . وكان محمد عبدالعزيز مساعد الأمين العام ، والمختص «بالشعبة البرلمانية» ، سيقوم بزيارة بلغاريا ، وتبين انه بدون ظهر !!!!! . بالمناسبة ، قام عمنا الدكتور رفعت المحجوب «الكبير» رئيس مجلس الشعب و «ابن الاكابر» ، بزيارة امريكا والمكسيك وتركيا والدانمارك والاتحاد السوفييتي ، خلال هذا العام فقط ! . وقدمت ادارة المراسم بالمجلس ، في احدى هذه الرحلات ، التماسا الى «ابن الاكابر» ، ترجوه وتستعطفه وتتوسل اليه ، الموافقة على سفر السيدة حرمه على نفقة المجلس الى الخارج ! . واستجاب عمنا الدكتور المحجوب ، ووافق مشكورا على سفر السيدة حرمه ، رغم انها تسافر معه في زياراته بدون الالتماسات والحركات اياها .

رفعت المحجوب

«استخارة» لنقل الكابتن عارف الى احد مشروعات الأمن الغذائي

● رئيس احدى شركات الاسكان بمدينة نصر .. انشغل طوال الاسبوع الماضي ، في عمل استخارة للتخلص من الكابتن عارف رئيس قطاع البطش والكبد والكلاوى ، او الابقاء عليه باقناع الكبار باهمية وجوده لمشروعات الامن الغذائي وفروق الحوافز وانتقاء دجاج الجمعية " ابو زلكة " ضخمة ! .

وبالمناسبة . تحذر " العصفورة " المهندس حسب الله الكفراوى وزير الاسكان والتعمير ، من عمليات التأثير عليه . لاقناعه بضرورة نقل حوالى ٨ موظفين وموظفات من الشركة تحت زعم ، بانهم من عصابة " العصفورة " ! . وتأمل " العصفورة " نقل المستشارين الذين استعان بهم رئيس الشركة من خارجها ، لتشكيل " الفرقة ١٣ " لقهر الموظفين وابتكار احدث الأساليب للتحايل على قرار رئيس الوزراء ، والذى يقضي بتحديد الحد الأقصى للمرتبات والحوافز بمبلغ ٢٠ الف جنيه في السنة ! . وبالمناسبة استغل رئيس الشركة مناظر في الاسبوع الماضي عن قيامه بصرف ٢٠ يوما منحة مدارس ، وحاول الوقيعة بين " العصفورة " والموظفين ! . وشوفوا الفكاهة . اقام رئيس الشركة حفلا امس بنادى مدينة نصر ، وخصصه لانشاد القصائد التي تتمنى الموت «للعصفورة» والخلاص منها . وبالمناسبة ايضا ، تشمل استخارة رئيس الشركة ، فسخ عقد " قاسم " الذى يحصل على الفي جنيه على العقد الذى يحمله الى رئيس الشركة .

● " العصفورة " .. ذرفت الدموع على قلش مدير زراعة محافظة بني سويف من منصبه . وكان احد افراد " الشلة " قد حصل على وعد بشغل المنصب .

حزر فزر يطلع مين !!

● لاحد الوزراء .. يشيع انه حصل على موافقة القيادة السياسية ، لحجز شقتين باسمه في عمارة «اولاد الاكابر» بالاسكندرية . وكانت الهيئة التابعة للوزارة ، قد اقامت العمارة ، التي تطل على شاطيء «الخواجة» اياه .

«الواد عصفور» .. يفضل وظيفة صبى سباك !

● " العصفورة " .. سجدت لله شاكرة ، لان شقيقها " الواد عصفور " لايهوى التعليم ، ويؤهل نفسه لوظيفة صبي سباك او ميكانيكي محترم او حتى صبي عالمة ! . وكانت " العصفورة " قد فوجئت ببعض اولياء امور تلاميذ مدرسة الالسن بالحرانية في الجيزة ، يلطمون الخدود ، اثناء سدادهم مصروفات الفترة الدراسية الأولى بالمدرسة . تبين ان المدرسة ، رفعت قيمة المصروفات بنسبة ٥٠ ٪ . تحت بند " حساب تغطية جزء من المصروفات الجارية للشركة " ! . كما اكتشفت " العصفورة " ، ان " الشركة " ، رفعت في العام الماضي قيمة القسط الثالث ، وطبقت قرار الزيادة باثر رجعي على القسطين الأول والثاني ! . ومن المنتظر ، ان يدفع ولى الامر هذا العام ثلاثة الاف جنيه ، بعد الزيادة الجديدة ، لتعليم ابنه . وتزعم " الشركة " انها حصلت على موافقة الجهات المسئولة ! . ولكل هذه الاسباب ، سجدت " العصفورة " لله شاكرة . وتهمس في اذن الدكتور فتحي سرور وزير التعليم بهذه الواقعة ! .

«كمبيوتر» التنسيق صديق الداخلية

● مكتب تنسيق القبول بالجامعات .. يبحث عن بطاقات ترشيح ثلاثة طلاب من اوائل الجمهورية في الثانوية العامة . وكان " كمبيوتر " التنسيق شقيق " كمبيوتر " وزارة الداخلية ، قد تجاهل بطاقات الاوائل . ومن بينهم السادس عشر على الجمهورية من القسم العلمي ، والذى اكتشف عدم ورود اسمه ضمن كشوف الطلاب المرشحين في المرحلة الأولى . وعلمت " العصفورة " ايضا ، ان " الكمبيوتر " اخطأ في توزيع طلاب المرحلة الأولى ، ولم يوزع العدد الكافي على كليتي طب وصيدلة المنصورة !

ألف هنا وشفا !

● ابن مسئول كبير ، من هواة تجارة الدجاج المجمد .. اشترى بارخص الاسعار ، صفقة اقترب موعد انتهاء صلاحيتها . ونجح باسم الله ماشاء الله ، في استيرادها وفحصها بالحجر الصحي والمواني والجمرك وطرحها بالاسواق ، في اقل من خمسة عشر يوما ! . كما رفض رئيس شركة استثمارية لاستصلاح الاراضي ومشروعات الامن الغذائي ، وضع اسم الشركة ، على صفقة اخرى مقابل اربعة ملايين جنيه . وتم طرح الصفقة باسم شركة اخرى . وبالمناسبة ، تتعرض الشركة التي رفضت الدخول في هذه الهواية ، المتصلة بسبب التلاعب في اسس العقد . وبهذه المناسبة تتقدم " العصفورة " بالتحية الى رئيس الشركة ، الذى اثبت انه احد " المخلصين " في " الشرق "

العصفورة

«العصفورة» ما زالت ترصد محاولات الالتفاف !

● بصراحة .. تنبه «العصفورة» وزيرا سابقا اشتهر بلقب الكابتن ، بان الجهاز الرقابي الذى تردد عليه مؤخرا ، فوق مستوى الشبهات . كما تؤكد «العصفورة» فشل الوساطات التي يقوم بها مع مسئول كبير بالجهاز ، لاقناعه باعداد تقارير جديدة ، تستخدم في تبرئة مسئول كبير سابق باحد البنوك ، والذى سبق تنحيته من منصبه بقرار من الدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد الحالي . وتلطم «العصفورة» خدودها حسرة على موقف الكابتن ، الذى اعترض على نفس البنك اثناء توليه منصبه ، واصبح الآن مؤيدا ومدافعا . وسلم لي على شركة «التاجير» اياها . وكان المسئول السابق بالبنك ، قد اعد ردا على تقرير الجهاز الرقابي حول تصرفاته ، رغم عدم جواز هذا الاجراء .

واعد الجهاز الرقابي تقريرا بملاحظاته على رد المسئول السابق بالبنك .

واسفر هذا التقرير ، عن تاكيد ما سبق ان ذكره الجهاز الرقابي في تقريره الاول ، كما تضمن هذا التقرير ثلاث قضايا يشيب لها الاجنة في بطون امهاتهم . وما زال التقرير في مكتب رئيس الجهاز . وتامل «العصفورة» سرعة احالته الى الجهات المختصة . وبالمناسبة ، لا توجد اى علاقة بين هذا الخبر ، وبين البنك المطل على النيل !

يسرى مصطفى

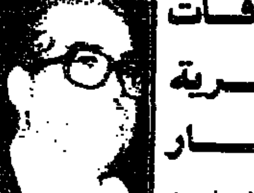
حادثـة كل يـوم

● تصوروا .. تجرى النيابة العامة تحقيقات في ٢٥ واقعة رشوة واختلاس ، باحد مصانع الوجه البحرى التابعة لشركة مصر للالبان . وفطست «العصفورة» على روحها من الضحك ، عندما فوجئت بان هذه القضايا حدثت خلال شهر واحد ، اى بواقع حادثة كل يوم ، حيث يعطل العمل في ايام الجمع للراحة والاسترخاء . بالمناسبة ، يتبع الشركة ١١ مصنعا ، وياما في الجراب يا حاوى» ! .

وضاع مستقبله السياسى «بدرى» .. !

● " العصفورة " اختبات مساء امس الاول داخل عباءة شيخ طريقة جديدة ، اسفة لرئيس حزب تحت التاسيس ، والتربيط ، وكان يرتدى زيا ابيض في ابيض ، ويرفرف كالملائكة ، وامتع الحاضرين داخل السفارة العراقية ، بوصلة هجوم ضد جريدة " الوفد " ومحرريها ، الذين اضاعوا مستقبله السياسي " بدرى " ، وكشفوا اتفاقه السرى مع الحزب الحاكم (حماه الله) . بالسماح بقيام حزب الشيخ مقابل التزام فضيلته بخوض انتخابات المجالس الشعبية المحلية القادمة ، كحزب معارض . بالمناسبة ، حصل الشيخ " إياه " على " يومية " بعد الاتفاق الودى بين الحكومة وقارىء الفنجان .

مكافآت سرية لكبار المحظوظين !



● «العصفورة» اثناء زيارتها لوزارة التخطيط .. لمحت حالات الحزن والالم والحسرة ، مرسومة على وجوه كبار وصغار موظفي الوزارة ، الذين فغروا افواههم ووضعوا ايديهم على وجوههم ! . واستفسرت «العصفورة» عن اسباب ما انتاب الموظفين ، وفوجئت بان الدكتور كمال الجنزورى وزير الخطط الوردية ، قرر حرمانهم من المكافاة السنوية للخطة . وبالمناسبة ، هل صحيح ان الدكتور الجنزورى اصدر قرارا سريا بصرف الف جنيه مكافاة لكل من ظافر البشرى نائب رئيس بنك الاستثمار القومي ومدير مكتب الدكتور الجنزورى سابقا ، واسماعيل بدوى مستشار الوزير ونائب وزير الرى سابقا ، ونصر طنطاوى رئيس الادارة المركزية ببنك الاستثمار ؟! وبالمناسبة ايضا ، انتقلت عدوى كبار وصغار موظفي وزارة التخطيط الى «العصفورة» عندما فوجئت بان الدكتور الجنزورى حرم لاول مرة على الليثي مدير مكتبه من المكافاة !

● مستشار محافظة ساحلية ، تشتهر بجمعيات استصلاح الاراضي لكبار القوم .. يقوم بالاعمال التنفيذية ، ويشغل عضوية معظم لجان المحافظة ، وتردد اسمه في تقارير جهاز رقابي . كما امتدت ايديه البيضاء الى قوائم المرشحين للمحليات ، للحصول على تصريح المرور الى المجالس المحلية . وبالمناسبة ، يضم " لوب " المستشار ، رئيس جمعية استصلاح الاراضي التي تضم في عضويتها بعض كبار المسئولين .

● بعض المحافظات .. تطالب بنك الاسكان والتعمير ، بالبحث عن حل لشغل العمارات التي اقامها في عواصم هذه المحافظات ، ومازالت خاوية حتى الآن . وكان البنك قد اقام عمارات تكلفت عشرين مليون جنيه في محافظة قنا ، لتاجيرها وتراجع البنك عن التاجير ، وقرر تمليك شققها . ولم يتقدم احد للشراء لارتفاع القيمة . كما اكتشفت " العصفورة " ، ان محافظة الفيوم تعاني من نفس المشكلة !

نبضات

اخلافات بين الفرق السياسية في مصر لاتجاوز في غالبيتها حدود التنابز بالالفاظ والمبارزة بالشعارات . وبذلك فهم يتحاربون في غير حرب . وهم يستنزفون جهودهم بغير مبرر والى غير هدف .

ففي الستينيات دارت المعارك . وزعقت الاقلام وبحت الاصوات حول نوع الاشتراكية المصرية . فريق يدافع عنها كاشتراكية علمية ماركسية لينينية . لانه لاتوجد إلا اشتراكية واحدة . وان كان ثم خلاف ، فهو في نطاق التطبيق .

والفريق الاخر كان يدافع عنها كاشتراكية عربية اسلامية . واخذ يؤصلها مستندا الى نصوص القرآن واقوال الرسول . وبطبيعة الحال لم يكن احد ليجرؤ على الحديث عن شيء آخر غير الاشتراكية . فالحكم وقتها كان قد استقر عليها دينا ومذهبا وطريقا .

كان عبد الناصر ذكيا . فاراد ان يستنزف الجهود ويشغل الناس . ويدفعهم الى معارك طاحنة ولكنها معارك داخل الملعب الذى حدده ورسم حدوده واقر قواعد اللعبة فيه .

لم يفطن الفرقاء ان لهم مشاكل ومطالب اخرى . لم يدركوا ان معركتهم الحقيقية هي مع الجالس على الكرسي . وان هدفهم يجب ان يتركز في استخلاص حقوق الشعب وفي تحقيق حد ادنى من انسانية وكرامة وشرف الانسان .

نفس الشيء نلاحظه هذه الايام . فالنقاش الحاد يدور حول مجانية التعليم وحول جواز التصريح بانشاء جامعة اهلية يديرها القطاع الخاص بمصروفات .

والحقيقة ان طرح مشكلة التعليم على انها خلاف حول المجانية وحول انشاء الجامعة الأهلية ، هو في حقيقة الامر تمييع للمشكلة وتشويه لها . وهو جذب للانظار بعيدا عن المشكلة الحقيقية . وعندما تنصرف الانظار عن جوهر المشكلة يضيع الامل نهائيا في حلها او حتى بداية حلها .

فلايختلف احد ممن يهتمون بالمشاكل العامة والسياسية ، في ضرورة توفير التعليم للكافة . وفي ضرورة اعطاء الفرص المتكافئة للجميع ، بغير تفرقة بسبب الثراء او الانتماء الى طبقة اجتماعية معينة . فلايقبل احد في نهاية القرن العشرين ، ان يحرم انسان من التعليم لضيق ذات اليد . ولا ان يحرم نابه من رعاية المجتمع وتشجيعه . لكي تنصقل موهبته وتجد طريقها الى النبوغ والى الصعود .

ولايستطيع احد ان ينكر ان مجانية التعليم العام والجامعي اصبحت وهما كبيرا . فنفقات الدراسة الحقيقية اصبحت باهظة حتى في المدارس والمعاهد والجامعات الحكومية .

اذن فلنترك الشعارات وحرب الكلمات ونبحث عن لب المشكلة . ونبحث عن كيف يكون الحل .

فما قيمة مجانية التعليم اذا كانت مجرد شعار كاذب يخفي وراءه نفقات فعلية باهظة . وماقيمة مجانية التعليم اذا كنا نفتقد التعليم . واذا كانت المدارس لاتلقن علما ولاتربي نشئا . وانما هي تحشو عقولا بما لاينفع .

وماقيمة مجانية التعليم ، او ماقيمة التعليم ذاته اذا كان لايواجه احتياجات البلاد . فهل يخفي على احد ان الجامعات تقدم للمجتمع انصاف متعلمين . وهي تقدم عددا هائلا من الخريجين لايجد عملا حقيقيا . اى انهم في حالة بطالة مقنعة . وهل يخفي على احد ان خريجي الكليات العملية - مثل الهندسة والعلوم - يعملون في وظائف ادارية ، بل في وظائف كتابية . والأمر اشد سوءا بالنسبة لخريجي الكليات النظرية مثل الحقوق والآداب والتجارة .

وفي ذات الوقت نجد ان البلاد في حاجة ماسة الى العمالة الفنية المدربة والى اليد العاملة الخبيرة .

إذن ، قبل ان نشغل بالنا بمشاكل ثانوية وفرعية ، علينا ان نواجه الحقيقة . علينا ان نعترف باننا نواجه واقعا اليما . فنحن في حاجة الى مراجعة برامج التعليم ومناهجه واسلوبه . وعلينا ان نعد المعلم ، وان نعد المدرسة والمعمل والورشة . فتعليمنا يجب ان يقدم لنا العلماء والمخترعين . وان يقدم لنا العقول المديرة المفكرة . وان يقدم لنا الكفاءات الفنية المدربة .

بغير ذلك . فلانهضة ولاتقدم ولاتحرك الى الأمام .

د . نعمان جمعة

« محبوب » .. مش كـده يـا « محبوب » !!

● مسئول سياسي كبير .. يبذل محاولات مستميتة ، لعرقلة احدى جهات التحقيق من مواصلة عملها في قضية هامة ، يسعى المسئول الكبير ايضا الى اقناع القيادة السياسية بسلامة موقفه ، للاستمرار في منصبه بعد شهر " نوفمبر " القادم . كما يزعم في مجالسه الخاصة انه باق ، باق ، باق في منصبه ، لانه " محبوب " للقيادة السياسية ! . وعلمت " العصفورة " من مصادرها الخاصة والعليا ، انه كلف بعض اصدقائه بالاطلاع على التحقيقات ، لاعداد المبررات التي يقدمها بسلامة موقفه . كما انه اجرى مؤخرا محاولات لابعاد بعض المحققين عن مناصبهم ! . وتشكيل لجان جديدة ، تبدا من اول السطر ، باسلوب الطفاة . وبالمناسبة ، اكتشفت " العصفورة " عمليات عبث خطيرة ، يقوم بها بعض " الصغار " في عمليات توريد الآلات والمعدات والأجهزة الى المبنى الذى كان " قصرا " . وتشققت " ياعيني " ، بعض اعمدته الخرسانية قبل الانتهاء من تنفيذه ، والبركة في اصدقاء " المحبوب " بعاصمة " النور " ! . وبالمناسبة ايضا ، استمعت " العصفورة " الى المسئول " المحبوب " يلقن احد كبار رجال السلطة من القانونيين ، ما يردده امام القيادة السياسية ، عن براءته وضرورة استمراره في منصبه للمحافظة على التوازنات !! . كما استمعت " العصفورة " اثناء تحليقها فوق وزارة اقتصادية ، الى وكيل وزارة يتهامسان ، حول وكيل اول يزعم انه رفض مقابلة " المحبوب " ، حتى لاتتاثر التحقيقات التي تشمله ايضا .

تهديد الى اصدقاء الست كريمة رائدة الجفاف !

● سلام وتحية ..؟ تتقدم بهما " العصفورة " الى الدكتور راغب دويدار وزير الصحة ، بمناسبة قراره بفصل مديرة مشروع تنظيم الأسرة . وكان الدكتور دويدار ، قد اكتشف وجود اسراف ضخم في مصروفات المشروع ، ومكافآت بالآلاف للمستشارين بالمشروع واخرى لبرامج التدريب . كما تبين استخدام سيارات المشروع ، في شراء الخضروات والفاكهة والخبز غير الطباقي . وتعيين بعض المحاسيب بمرتبات ضخمة . وبالمناسبة يتم تمويل المشروع بمنحة من الولايات المتحدة الامريكية . وبالمناسبة ايضا ، تهدد " العصفورة " مديرى المشروعات الأخرى ومنها الاسهال وصحة الطفل ، بالعزل من مناصبهم ، اذا اكتشف الوزير وجود تلاعب او مخالفات او تقاعس عن تحقيق الاهداف !! .

احنا عرفنا السر !

● اجراءات سرية .. تجرى الآن بين احدى شركات المياه الغازية والمجلس الاعلى لنقابة مهنية ، لتصفية الشركة ومسح اسم المشروب من الزجاجات والصناديق ، واستخدامها في مشروب آخر ' . وتتردد همسات عن بيع توكيل المشروب الى مستثمر عربي يمتلك شركة البان في مصر . وعلمت «العصفورة» ، ان بعض اعضاء المجلس الأعلى ، في انتظار نتائج المناورات ، للتوصل الى القيمة الفعلية التي تحصل عليها النقابة بعد التصفية ، وحجم الخسائر ، وكيفية تعويضها ! . وبالمناسبة ، ما زال وكيل النقابة ، يقوم بنفس دوره ، مع السكرتير العام الجديد ، الذى انتهز جميع الفرص لتحقيق انتصاراته ! .

بدون تعليق !

حسب الله الكفراوى

● تغييرات كبيرة .. من المتوقع حدوثها بين قيادات الاسكان والتعمير ، والذين تبين عدم قدرتهم على ملاحقة الفكر المتطور والمتجدد للمهندس حسب الله الكفراوى وزير الاسكان والتعمير ، وكانت «العصفورة» قد اكتشفت ان الوزير ، يعتمد منذ فترة على الشخصيات التي انضمت مؤخرا للوزارة . ومن المنتظر الاعلان قريبا عن بعض المشروعات الكبرى التي تم الانتهاء منها . وستفتتح احدى المؤسسات الهامة ، اكبر مدينة في الهايكستب خلال شهر اكتوبر القادم .

إيـه الحكايـة يـا وزارة الثقافـة !

● الدنيا .. انقلبت في وزارة الثقافة ودار الاوبرا الجديدة ، فور نشر «العصفورة» خبرا في الاسبوع الماضي ، عن لطع نجمة اسرائيل السداسية ، على ابواب دار الاوبرا . ويتردد ان الدكتور المهندس الاستشاري ، اختار هذا الشكل من بين ثلاثة رسوم ، واوصى بتنفيذه ! .



من حكاوى الرائد السابق

● تحريات جهاز قضائي .. كشفت عن حقيقة الملقب برائد عمال البناء ، والذى اتخذ من الحركة النقابية العمالية مجالا لنشاطه منذ عشرين عاما وانتهت بالاستغناء عنه . تبين انه بدا حياته العملية عاملا في لوكاندة بمدينة طنطا وتتعامل مع زبائنها من رواد المولد الاحمدي بالرأس واشتراها الرائد السابق مع اشقائه الذين يعملون معه وترك لهم ادارتها ، والتحق بإحدى المطابع الحكومية في نهاية الخمسينات باجر يومي مائة وثمانون مليما وتسلل الى الحركة النقابية في منتصف الستينات واصبح امينا للصندوق لاحدى النقابات العامة ، وبدات ثروته في التضخم ، وبدا في اواخر ايامه ، مزاولة تجارة الشقق التي يحصل عليها من شركات الاسكان والتعمير بواسطة رؤساء اللجان النقابية .

«العصفورة» تطالب موظفي هيئة المساحة بالخروج من حالة الاكتئاب

● اثناء زيارة «العصفورة» لهيئة المساحة .. فوجئت بحالة من الاكتئاب والقرف ، على وجوه المواطنين الكبار والصغار . وسالت «العصفورة» عن السبب ، وفوجئت بان الجميع مصاب بهذه الحالة النفسية بسبب معاملة كبير الموظفين لمرؤوسيه ، وخاصة بعد تكاثر اموال المنح الاجنبية للهيئة مما ادى الى زيادة الحوافز والسفريات الترفيهية لبعض المحظوظين ، وحرمان المغضوب عليهم من المنح الدولارية ، وادت الحالة النفسية سريعة العدوى ، الى هروب ثلاثة من مديرى العموم ، بالهيئة عن طريق الاستقالة او تسوية المعاش ، ومنهم مدير عام الرسم والطباعة ، ومدير عام الخرائط . كما قام مدير عام التخطيط والتدريب بتسوية معاشه بعد تفشي مرض الاكتئاب . وتطمئن «العصفورة» موظفي الهيئة ، وتطالبهم بالخروج من هذه الحالة المرضية ، لان وزارة الرى سوف تقوم بالاشراف على المنح الاجنبية . كما انها سوف تحقق في الحوافز والسفريات الحرام . وقامت الوزارة بالفعل بالتحقيق مع كبير الموظفين ، الذى يقوم الان برد اموال الحوافز التي حصل عليها بطريق الخطا .

رأى حر

أين ذهبت الأموال ؟!

بقلم : أحمد أبو الفتح

●● عندما تعلم ان الحكومات خلال مدة لا تصل الى ثماني سنوات قد استدانت اكثر من عشرين الف مليون دولار تسأل : لماذا كل هذه القروض وفيم تم انفاقها .

●● ويأتيك الجواب : البنية الاساسية محطمة . والقروض لاصلاح هذه البنية .

●● وتسأل عن معنى (البنية الاساسية) فيقولون لك انها المرافق : الماء ... والتليفون ... والطرق ... و ... و .

والمواسير تنفجر ؟!!

●● وتفاجأ بان الماء لا يصل الى منزلك ... وتسأل : لماذا ؟ فلا تحظى بأي جواب .

●● وتمر الايام والحر القاتل يلهب الابدان والماء منقطع ولا يسأل عنك اي مسئول ...

●● واخيرا تقرأ ان ماسورة او ماسورتين او اكثر قد انفجرت .

●● وتسأل لماذا حتى اليوم لا تزال المواسير تنفجر . واذا كانت الحكومات قد اقترضت عشرات الالاف الملايين مدعية انها تقترضها لاصلاح البنية الاساسية التي في مقدمتها إصلاح المواسير ليصل الماء إلى دافعي الضرائب ... وتسأل هل يمكن لانسان ان يستغني عن الماء ... خصوصا ودرجات الحرارة قد تجاوزت الاربعين درجة ؟

●● وتلعن الزمان والمكان وتسأل : الم يكن بوسع المسئولين ان يخطرونا بان الماسورة قد انفجرت كي نسعى الى الحصول على الماء من الاماكن التي لم تنفجر بعد مواسيرها ؟ ...

كم من المال ستقترض الحكومة ؟!

●● اذا كانت كل هذه القروض لم تكف لاصلاح مواسير المياه ولا لرصف الطرق ولا لمنع طفح المجاري ولا لوقف انقطاع الكهرباء ... فكم من القروض تنوي الحكومة تكبيل الاجيال القادمة بها لاعادة بناء البنية الاساسية ؟!

●● وكم من السنين سيستغرق هذا البناء ؟!

●● اذا سألت فلن يجيبك احد . فانت في دولة لا تملك فيها ان تسأل الحكومة ... واذا سأل احد أعضاء ذلك المجلس المسمى بمجلس الشعب وتكرم رئيس المجلس بادراج السؤال في جدول الاعمال فانك لن تسمع الجواب الشافي ... سيسمع العضو وعودا . فاذا اراد ان يناقش قرر رئيس ذلك المجلس الانتقال الى جدول الاعمال .

●● المجلس قد تمت صناعته ليحمي الحكومة .. فهي التي صنعته وعليه ان يرد لها الجميل فيحميها من فضول السائلين .

والاسئلة اكثر من ان تحصى

●● الاسئلة حول القروض الرهيبة التي عقدتها الحكومات خلال اقل من ثماني سنوات لا تنتهي .

●● اذا كانت البنية الاساسية لم يتم بناؤها . فاين ذهبت هذه الاموال الطائلة ...؟!

●● لماذا لم تلجأ الحكومات في عصر الاستعمار والملكية ـ التي كنا نثور ضدها ـ الى الاقتراض . بينما حكومات الاستقلال في عهد حكام مصريين قد بلغت هذه الارقام المرعبة ؟

●● سيقولون لك زيادة النسل ... ولكن متى لم يكن النسل يتزايد ... لقد كان سكان مصر في مطلع القرن العشرين اقل من عشرة ملايين وزاد عددهم تدريجيا حتى وصل الى ٢٢ مليون سنة ١٩٥٢ مع ذلك كان الانتاج الزراعي يكفيها ويفيض . وكانت المرافق لا تنفجر . والحكومات لا تقترض . بل سددت الديون التي اقترضها الخديوي اسماعيل .

●● لماذا تدهورت مصر في عهد الاستقلال . ولماذا استدانت في عهد الحكام المصريين ؟

●● نعم لماذا ...؟!

●● الاسباب معروفة ...

نعم الاسباب معروفة

●١● رغم الاستعمار ورغم الملكية .. كان لمصر دستور يوفر للشعب حقوقه فاذا تآمر الاستعمار او الملك على الدستور ثار الشعب ولم تكن تهدأ ثورته حتى يعود دستور مصر الذي يوفر الحريات .

●٢● لم تكن هناك عمولات .. كل ما كنا نثور من اجله ونسميه فسادا كان ينحصر في محسوبيات تتخذها بعض الاحزاب عندما تحكم .. ترقية بعض الاقرباء .. محاباة بعض الانصار .. ليست محاباة او تستراً على اثراء غير مشروع ... ابدا .

●● اشيع عن وزير في حكومة يرأسها محمد محمود باشا بانه تلقى رشوة مقابل ارساء مزاد على احد التجار فبادر رئيس الحكومة باقالة الوزير .

●● وكي يعلم الجيل الجديد مقدار التزمت والحرص على نزاهة الحكم اقول ان الوزير الذي اقاله محمد محمود باشا كان ابن شقيقته .

●● وكي يعلم الجيل الجديد الحقيقة فقد اعترض الكثيرون حتى من الوزراء على قرار رئيس الحكومة وطلبوا ان يجرى تحقيق يقوم به النائب العام لمعرفة مدى صحة الاتهام الذي اشاعته الشائعات ضد الوزير فرفض رئيس الحكومة الاستجابة لهذه الاعتراضات وابعد ابن شقيقته عن منصبه .

●● وبعد الابعاد جرت التحقيقات ليس من السلطات القضائية وحدها بل من احزاب المعارضة فثبت ثبوتا لا يدع اي مجال للشك ان الوزير لم يرتش وانه بريء كل البراءة من هذا الاتهام الشائن .

●● هكذا كانت نزاهة الحكم في عهد الاستعمار وعهد الملكية ...

●● وفي عهد الملكية صاح عباس محمود العقاد معلنا سحق اكبر رأس تعتدي على الدستور وكان المقصود بهذه الصرخة المدوية الملك فؤاد .

●● وفي عهد الملكية تقدمت استجوابات حول اصلاح يخت المحروسة وحول المخصصات الملكية ...

●● عندما اعلن احد اعضاء المجلس المسمى بمجلس الشعب اقتراحا يطالب بانهاء المخصصات لاسر الحكام الذين انتقلوا الى الدار الآخرة اسكته رئيس المجلس ورفض مناقشة الاقتراح !..

● ● ●

وفي الماضي كانت الميزانية تعلن بكافة بنودها

●● نعم .. لم تكن الميزانية سرا من الاسرار الذرية ولم تكن هناك حكاية وزارات لها السيادة ووزارات من الدرجة الثانية .

●● الميزانية بكل تفاصيلها يتم إعلانها وتنشرها الصحف ويناقشها مجلس النواب ثم مجلس الشيوخ .

●● المخصصات الملكية لا تخفيها الميزانية . وميزانيات كل وزارة مسجلة ومعلنة .. ولاي نائب او عضو في مجلس الشيوخ ان يعترض وللنواب حق التصويت بسحب الثقة من الحكومة اذا اعترض نائب وطلب طرح الثقة .

●● وكان لا يجوز للحكومة ان تنقل اعتمادا من وزارة الى اخرى الا بعد موافقة البرلمان .

●● وكان على الحكومة ان تعرض على البرلمان كل قرار باعتماد مالي اضافي لاية وزارة من الوزارات ولا يجوز البدء في استيلاء الوزارة على المبلغ المقرر بالاعتماد الاضافي الا بعد ان يوافق البرلمان عليه .

●● واذا دعت الضرورة الملحة اثناء عطلة البرلمان الى اصدار مراسيم بقوانين وجب على الحكومة عرضها على البرلمان فور انعقاد جلساته فاذا لم يوافق عليها سقطت .

وكانت مشتريات كل الوزارات تتم في مناقصات

●● لم تكن مشتريات الحكومة في عهد الاستعمار والملكية ـ الذي ثرنا ضده وايدنا حركة الجيش عند قيامها تأييدا مطلقا ـ كانت هذه المشتريات لا تتم في الخفاء ولا تتم عن طريق المحاسيب .

●● كانت كل مشتريات الحكومة لا تتم إلا في مناقصات علنية ولا تعمد الحكومات الى إخفاء اية صفقة عقدتها .

●● قارنوا بين ما ثرنا ضده وما نحن فيه .

●● من ذا الذي يعرف اسرار اية صفقة عقدتها الحكومات منذ سنة ١٩٥٢ حتى يومنا هذا ؟!

●● لماذا اخفاء الحقائق عن المصريين ... اليس في هذا الاخفاء ما يثير الشكوك ... وما يدفع الناس الى السؤال : اين تذهب اموال مصر والقروض التي كبلت الحكومات بها شعب مصر ؟!

إننا لا نبكي على الماضي

●● ابدا .. اننا لا نزال نتمسك بوطنيتنا التي دفعتنا في عهد الاستعمار والملكية . الى الثورة ضد الاستعمار والملكية وكل ما نبتغيه ان نسأل : لماذا اوصلنا الحكام المصريون في عهد الاستقلال الى الازمات والى الارتفاع الرهيب في الاسعار والى ما يسمونه «ازهى عهود الديمقراطية» وهو عهد لا يستطيع فيه الانسان ان يصدر جريدة او يكون حزبا او يستطيع فيه حزب معارض ان يخوض انتخابات تتوافر لها النزاهة .

●● ومن حقنا ان نسأل : اين ذهبت القروض التي اقترضتها مصر ؟! .

●● نعم اين ذهبت هذه العشرات الآلاف من الملايين التي اقترضتها الحكومات وتسعى الى إلقاء حملها الثقيل على الشعب يختنق من قسوة الازمات ؟

●● طبعا لن يرد احد على السؤال .. فمن تقاليد الحكومات منذ سنة ١٩٥٢ الا ترد على اسئلة المصريين ... فمنذ ذلك التاريخ انتقلت السلطات من المصريين الى الحكام ... فلماذا ترد الحكومات على ما نوجهه من اسئلة ؟!

●● مع ذلك سنظل نسأل .. ولا بد ان يأتي وقت كما جاء في اشد الدول انغلاقا اي في الاتحاد السوفيتي فيكشف الله فيه الحقائق للمصريين وعندئذ سنعرف اين ذهبت الاموال .

هنا .. طابا

أول صور تنشر لعملية زرع علامات الحدود في طابا

تنفرد «الوفد» بنشر صورة عمليات تثبيت نقاط الحدود بين مصر واسرائيل قبل الانسحاب في ٢٥ ابريل ١٩٨٢ ويظهر في الصورة ضباط المسلحة الاسرائيلية ومندوب القوات المسلحة المصرية اثناء تثبيت العلامة ٥٤ المتفق عليها ..

الوفد في طابا .. قبل ٧ ايام من إعلان قرار التحكيم بعودتها إلى حضن مصر

تقرير مصور من طابا .. يكتبه : **أيمن نور**

في تمام الساعة العاشرة صباح الخميس القادم ٢٩ سبتمبر ١٩٨٨، يقف «لاجيير جرين» رئيس هيئة التحكيم الدولية امام شاشات التليفزيون، وممثلي الصحف ووكالات الانباء ليعلن القرار الاخير بعد طول انتظار ـ في قضية طابا.. وليسدل الستار على ما شهدته السنوات الست الماضية من لغط وجدل ومناقشات ودراسات وازمات وخلافات ومفاوضات ومرافعات وليعلن منطوق الحكم كلمة فاصلة قاطعة، واجابة محددة على سؤال واحد هو: اين تقع علامات الحدود الاربعة عشر المختلفة عليها؟ هل هي في المكان الذي تقول به اسرائيل؟ ام في المكان الذي تقول به مصر؟ ولا مجال للاجتهاد او للحلول الوسط !.

○●○

القوات الاسرائيلية اثناء تثبيت العلامة رقم ٨٠ بمنطقة طابا. وقبل ان يتفجر الخلاف حول العلامة ٩٠ في ٢٥ ابريل ١٩٨٢ .

○●○

كل التوقعات تشير الى ان الحكم سيصدر لصالح مصر وهذا ليس رجما بالغيب فقد اكدت المعلومات والانباء ان القرار الذي ابلغه اعضاء المحكمة المحايدون الثلاثة جاء مؤيدا بالاجماع لحق مصر في وضع علامات الحدود وفقا لتصويرها المدعم بالحجج والوثائق التاريخية. خاصة فيما يتصل بعلامتي الحدود ٩٠/٩١ الواقعتين بمنطقة طابا، والتي عرفت القضية باسمها .

مئات الكيلو مترات قطعتها «الوفد» لتقدم تقريرا مصورا من منطقة الحدود قبل ايام او ساعات من اعلان منطوق الحكم. ان هذا التقرير يجيب على العديد من علامات الاستفهام المطروحة ويرصد ما يحدث هناك في طابا المصرية ..

سبع ساعات او اكثر قليلا بين القاهرة وطابا. بدأت الرحلة من محطة الاتوبيس الدولي بالعباسية بعد غروب الشمس وانتهت قبل بزوغ ضوء فجر اليوم التالي.. سبع ساعات متواصلة وسط الفراغ والجبال العالية الشاهقة. وبكوانتها العجيبة الناعمة الصمت يلف المكان في رهبة والجبال تحيطنا في قسوة وتحاصر الطريق الضيق الذي ينحني مع سفوح الجبال. وبقايا سيارات ودبابات.. او هياكل مازالت متناثرة هنا وهناك على جانبي الطريق ولا احد يعرف الى اي المعارك تنتمي ولا حتى لاي من الفريقين..

ظلت السيارة تلهث حتى توقفت امام استراحة صغيرة في شكل نصف دائرة مصنوعة من سعف النخيل لنحتسي كوبا من الشاي المصنوع بمياه الابار.. ويسبح الركب مرة اخرى حتى نويبع ومنها في الصباح الباكر واصلنا المسير نحو الهدف.. حتى توقفت السيارة فجأة امام سلك شائك وبوابة صغيرة وعندها ارتفع صوت السائق: هنا.. طابا !! .

هنا.. طابا !

تجاوزت عيناي السلك الشائك والبوابة الصغيرة ونقاط الحراسة واكشاك التفتيش الاسرائيلي والمصري وطالعت ملامح المكان.. انها بقعة بالغة الروعة والسحر والجمال. ملامح القبلة على وجه المكان لكن الطبيعة تنسج بينها لتصنع لوحة بديعة تظهر عليها شجرة دوم قديمة قدم الازل. يبرز في احد جوانبها مبنى ابيض ضخم يحتل الربوة الشرقية ـ انه فندق سونستا ـ وخلفه بعض الاتوبيسات المخصصة لنقل الرواد منه واليه. وبالعين المجردة ـ ورغم وجود سلك العقيد زيدان ـ يمكن متابعة الرجال والسيدات الذين يسبحون على شاطيء المواجه للفندق او يستلقون امامه للاستجمام بشمس طابا الدافئة ..

قد تبدو الحياة للوهلة الاولى طبيعية جدا، ولا توحي للمشاهد ان تلك الشاطيء الهاديء الذي لايتجاوز طوله الف متر ويطل على خليج العقبة . محلا لنزاع دولي او مثارا لازمة سياسية .

ورغم هذا المنظر الهاديء تبدو على جوانب الصورة رتوش تكشف عن حقيقة الموقف وتبدد الانطباع الحالم الذي قد يتولد في اللحظات الاولى.. فحول شجرة الدوم الاثرية التي دخلت التاريخ من باب الاثر والرواية والخرافة ثم دخلته من باب السياسة يوجد حولها حصار دائري من السلك الشائك يلتقي في طرفه الغربي مع سلك آخر يطلق عليه سلك العقيد زيدان وهو السلك الذي وضعه احد الضباط عام ١٩٨٤ ليحول بين عساكر الحراسة المصريين ومشاهدة العراة على شاطيء الفندق الاسرائيلي سونستا. وعلى بعد حوالي ٥٠ مترا باتجاه الفندق يوجد سلك آخر وهو الذي يرسم الحدود وفقا لادعاءات اسرائيل الباطلة ويمتد هذا السلك باتجاه الوادي حتى يختفي خلف الجبال.. ووسط الوادي توجد بوابة صغيرة تخترق هذا السلك ويطلق عليها بوابة طابا المؤقتة ـ وهي التي يعبر منها السياح الاسرائيليون من طابا المصرية التي مازالت تحت الاحتلال الاسرائيلي، الى الجانب الآخر من طابا الذي تسلمته مصر قبل ٢٥ ابريل ١٩٨٢. وعلى جانب هذه البوابة المؤقتة يوجد في الجانب المصري اكشاك صغيرة للجمارك والتفتيش والجوازات ونقطة اتصالات دولية. على الجانب الآخر ـ الاسرائيلي ـ يوجد كشك واحد، ومظلة صغيرة يجلس تحتها ضباط الاتصال الاسرائيليين . وعلى بعد امتار يظهر مركز القوات.. الدولية التي وصلت للمنطقة في يناير ١٩٨٧، وفقا لمشارطة التحكيم بين البلدين ..

لمن السيادة في طابا الآن ؟

ولكي تكتمل ملامح الصورة حاولت «الوفد» ان تجري لقاءات وحوارات مع اطراف المواقف الذين يلعبون دورا بارزا على مسرح الاحداث في طابا.

● كان اللقاء الاول مع احد ضباط القوة الدولية المتواجدة في المنطقة المتنازع عليها.. ورغم انه لم يكن مرحبا بالحوار في البداية . الا انني استفسرت بصعوبة منه عن الدور الذي تلعبه هذه القوات في المنطقة المتنازع عليها ومنذ وصولها في يناير سنة ١٩٨٧ وفقا لمشارطة التحكيم. فقال: اننا هنا من اجل التأكد من خلو المنطقة من كافة اشكال التسليح والسيادة لاي من الطرفين ..

● قلت له: وكيف يستقيم هذا التصور مع وجود قوات اسرائيلية على بعد امتار من معسكركم الصغير للحدود .

فقال الضابط: انهم ضباط اتصال وليسوا بقوات (!!) .

● قلت له: لقد شاهدت بنفسي منذ دقائق ومن خلف السلك الشائك ثلاثة من الضباط الاسرائيليين يحمل اثنان منهم سلاحا آليا متطورا .

فقال الضابط راغبا في انهاء الحوار قد يكونون من الشرطة الاسرائيلية قلت له : الا يتعارض ذلك مع مشارطة التحكيم بين مصر واسرائيل ؟ ـ صمت الضابط وكان في فمه ماء وبعد لحظات من التردد قال وهو يدير ظهره لي: لا اعرف هذه ليست مشكلتي ..

الضابط الاسرائيلي يرفض الحديث !

وامام نقطة الاتصالات الدولية التي تلاصق السلك الشائك من ناحية الجانب المصري شاهدت ضابط الاتصالات الاسرائيلي فارع الطول وهو يرتدي واقية ونظارة سوداء وضعها على وجهه فاقتربت منه عندما شاهد آلة التصوير في يدي وفي الوقت الذي تقدمت اليه للاستفسار عن طبيعة دوره اشاح في وجهي بكلتا يديه وقال بعض العبارات باللغة العبرية واتجه مسرعا على الفور الى الجانب الآخر عابرا البوابة الصغيرة التي يطلق عليها «منفذ طابا المؤقت» .

وامام إعراض الضابط الاسرائيلي واحجام ضابط القوات الدولية عن مواصلة الحديث كان لابد وان نستكمله مع احد المسئولين المصريين المتواجدين على بوابة المنفذ والذي طلب . في البداية عدم ذكر اسمه وكان السؤال الاول الذي وجهته اليه هو: الا يعتبر وجود شرطة اسرائيلية في المنطقة المتنازع عليها خرقا لنصوص مشارطة التحكيم بين مصر واسرائيل؟ .

ـ قال: ان وجود اي قوات او شكل من اشكال السيادة على منطقة يعد خرقا للمشارطة لكننا نعتبر هذا الوضع امرا مؤقتا فما هي الا ايام وستعود الينا طابا كاملة ان شاء الله ..

● قلت له: وما هو الدور الذي يقوم بكم القيام هنا على المنفذ المؤقت لطابا .

ـ قال: ان هذا المنفذ هو المدخل البري الوحيد للسياحة القادمة من ايلات او طابا والتي تقصد سيناء ودورنا هو التأكد من حصول السائح على تأشيرة دخول للاراضي المصرية سواء كانت تأشيرة مؤقتة بسبعة ايام وهي مخصصة لزيارة سيناء فقط او تأشيرة تسمح للسائح بالوصول الى القاهرة وفي كلتا الحالتين يتم التثبت من صحة الاوراق وتفتيش السيارات والحقائب للتأكد من خلوها من اية ممنوعات وفقا للقانون المصري ..

● وهل يتم ضبط ممنوعات مع السياح؟

وما هي انواع هذه الممنوعات؟ .

ـ قال: بالطبع يتم ضبط بعض الممنوعات ولكن بنسب غير مرتفعة واما عن انواع هذه الممنوعات فهي كل ما يمنع القانون المصري دخوله الى اراضي البلاد .

● وهل جميع السياح الذين يدخلون الى الاراضي المصرية عبر منفذ طابا هم الاسرائيليون؟ ..

ـ قال : ان السياحة الاسرائيلية تمثل جانبا ولكن هناك مجموعات سياحية من المانيا الغربية وامريكا وغيرها يقومون بزيارة مصر عبر هذا المنفذ بعد انتهاء جولتها السياحية في اسرائيل ..

وقبل ان انهي حديثي مع المسئول المصري توقفت سيارة صغيرة قادمة من الجانب الآخر بها اثنان من الشباب الاسرائيلي والنساء وتوقف السيارة لاجراء عملية التفتيش ومراجعة الاوراق تحاورت مع قائد السيارة الاسرائيلي ويدعى «خفن» ـ ٢٤ سنة ـ واستفسرت منه عن اسباب زيارته لسيناء فقال : انني اعمل في ايلات وتعودت ان اقضي اجازتي الاسبوعية بمنطقة طابا وازور سيناء فقلت له ولماذا سيناء بالتحديد؟

قال: انها اقل تكلفة بالنسبة لي واكثر متعة والاثارة (!!) فقلت له: وهل ستظل حريصا على هذه الزيارة بعد ان تعود طابا لمصر؟ فقال : ولم لا.. اذ لم تمنعونا (!!!) .

طابا.. قصة قديمة

وبعد ان انتهينا من عرض جانب من المشاهدات والحوارات التي اجريناها وسجلناها بطول خط الحدود المصري الاسرائيلي وتحديدا في منطقة طابا يبقى ان نعود مرة اخرى لمناقشة طابا.. القضية والارض والتاريخ والنزاع ..



فندق سونستا وتظهر بالقرب منه شجرة الدوم التي تدعي اسرائيل انها نهاية الحدود المصرية وكذلك سلك العقيد زيدان .

احد الضباط المصريين يجرى عملية تفتيش سيارة اسرائيلية تعبر منفذ طابا المؤقت ..

١٠ أسباب وراء تمسك إسرائيل بطابا

ويبدو ان هذا المثلث الضيق طابا كان ومازال على موعد مع القدر فقد تميز على مدار عصور وعهود مختلفة بانه يصنع الاحداث او ان الاحداث تخرج من اضلاعه الثلاثة لتفجر ازمات ضخمة فقد سجل التاريخ ثلاث ازمات كبيرة تفجرت بسبب هذا المثلث الاستراتيجي الهام كانت اولها عام ١٨٩٢، عندما اصدر السلطان العثماني عبد الحميد فرمانا وموسوما بتعيين عباس حلمي الثاني خديوي على مصر لكن هذا المرسوم الذي اصدره السلطان اسقط جانبا من شبه جزيرة سيناء فاصبحت وزارة مصطفى فهمي باشا وهددت بشدة بهذا الاصدار الخطير مما اضطر السلطان في ١٨ ابريل من نفس العام الى ارسال فرمان يعيد هذه القطعة الى الادارة الخديوية المصرية الا ان الوقت لم يمر طويلا حتى تفجرت الازمة الثانية في عام ١٩٠٦ حيث اعتدت تركيا على منطقة طابا واستولت عليها واعلنت انها سوف تضمها الى الحجاز او القدس الا ان بريطانيا والخديوية المصرية اتخذوا موقفا حاسما من هذا الاعتداء ووقف الاسطول البريطاني عند جزيرة فرعون القريبة من طابا وفرض على السلطان العثماني التراجع واعادة طابا الى الحدود المصرية وفي ٢٥ ابريل من نفس العام حاولت القوات العثمانية ازالة بعض اعمدة الحدود في المنطقة مما دفع بمصر وانجلترا الى طلب تحديد الحدود المصرية وارغام الدولة العثمانية على القيام بهذا التحديد من خلال وضع اعمدة خرسانية بطول الحدود الشرقية وكان عددها ٩١ عمودا ـ او علامة حدود ـ كان اخرها ذلك الذي وضع على راس طابا مساء الاربعاء ١٦ اكتوبر سنة ١٩٠٦ .

ومنذ هذا التاريخ توقف النزاع حول طابا حتى لحقت في العدوان الثلاثي على مصر بمعركة اسرائيل. وعندما فرض على اسرائيل الانسحاب من سيناء اثناء العدوان الثلاثي لم تدع اسرائيل حقا في طابا لكن طابا منذ هذا التاريخ لم تدخل تحت السيادة العسكرية المصرية حيث ظلت تحت سيطرة قوات دولية تواجدت فيها باعتبارها منطقة الحدود بين مصر واسرائيل. وبهدف حماية السلام بين البلدين .

وظلت طابا هكذا مصرية دون تواجد مصري عليها حتى احتلت اسرائيل سيناء كلها بعد هزيمة مصر في حرب سنة ١٩٦٧. ومنذ هذا التاريخ وحتى توقيع معاهدة السلام عام ١٩٧٩ كانت طابا جزءا من الاراضي التي احتلتها اسرائيل وشملتها كافة خرائط المعاهدة والانسحاب كآخر نقطة في المنطقة (ج) المصرية والتي كان مفترض ان تسلم قبل ٢٥ ابريل سنة ١٩٨٢.. حتى ان اسرائيل نفسها نشرت خرائط الانسحاب في صحفها ومن بينها خريطة المنطقة (ج) وتظهر طابا فيها كآخر نقطة للانسحاب. ودون ان تدعي اي حق فيها ..

وضع العلامات الجديدة

ومنذ ان بدأت عمليات الانسحاب من سيناء بدأت عمليات زرع علامات الحدود وفقا لما نصت عليه اتفاقية السلام عام ١٩٧٩ والتي قالت ان الحدود بين مصر واسرائيل هي الحدود بين مصر وفلسطين تحت الانتداب البريطاني وبالتالي فان العام الهام في هذا الموضوع هو عام ١٩٢٢. حيث بدأ الانتداب البريطاني على فلسطين وحيث تحقق في نفس العام الاستقلال المصري بمقتضى اعلان ٢٨ فبراير . وبالتالي فقد كان المطلوب ان يتم تحديد مناطق وضع العلامات وفقا لهذا التاريخ الذي حددته اتفاقية السلام وبالفعل تم وضع اكثر من ٨٠٪ من العلامات وفقا لما حددته الاتفاقية الا ان اسرائيل بدأت تثير المتاعب حول بعض

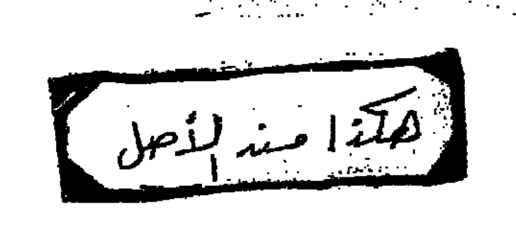
(البقية ص ٤)

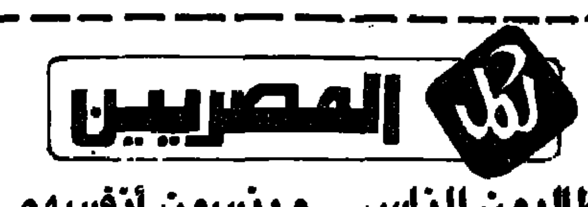
●○●

جانب من وحدة القوات الدولية المتواجدة في طابا وفقا لاتفاقية مشارطة التحكيم

●○●

هل تقايض إسرائيل على تنفيذ الحكم بمزيد من تطبيع العلاقات ؟





يطالبون الناس .. وينسون أنفسهم !!

بقلم : عباس الطرابيلى

عندما يقف رئيس الدولة شارحا العقبات التى تواجه الأمة . معددا المشاكل التى تحد من انطلاقها ، وتعوق تقدمها .. فان الناس تسمع و " تحاول " ان تقتنع .. لانهم يحسون عمق المأساة . ويعيشون وسط لهيبها . ولكن القضية ليست فى الاحساس بالمشاكل .. ولكن فى المساهمة فى حلها .. لهذا فالناس يسمعون .. ثم يمضون فى حال سبيلهم .. يعيشون حياة لم يتعودها المصرى الذى كان يعيش حكاية القرش الابيض .. تحسبا لليوم الاسود . ولان الناس فقدوا قيمة القرش .. ولانهم يعيشون اياما كلها سواد فى سواد .. لم يعودوا يفكرون فى غدهم . واصبح مذهبهم " ياعم عيشنى النهاردة " .. وتغيرت عادات المصرى . اصبح يعيش انماطا سلوكية لم يألفها العجائز منا .. وعندما تتصاعد نغمة المسئولين وهم يتحدثون جميعهم عن الترشيد ، وتخفيض الاستهلاك .. يهز الناس رؤوسهم .. فالدعاة اكثر اسرافا . والمطبلون اكثر سفها !!

فالحكومة التى تدعو الناس للاقتصاد هى ابعد ماتكون ـ فى كل افعالها ـ عن قواعد الاقتصاد السليم . وهى عندما تحث الناس على الترشيد .. تطبق اقصى مذاهب الاسراف . فى كل اجهزتها بلا استثناء .. بدءا من قمة الجهاز المركزى فى اعلى السلطة .. وحتى مجالس المدن والقرى . وفى قضية الدرجات المالية المثل اليقين . فاذا تركنا المنصب الوزارى الذى كان سياسيا .. واصبح اداريا.موظفا ولكن بدرجة وزير نجد بعد ذلك جيش المستوزرين . وفى مصر تجد العجب العجاب . واذا كنا لن نمس السيد الاستاذ الدكتور المحافظ . ولا السيد اللواء الدكتور المحافظ . ولن نقترب من السيد الاستاذ المستشار الوزير المحافظ .. لان الشىء لزوم الشىء .. بحكم ان هؤلاء يمثلون .. و[illegible] .. ويكملون ابهة السلطة المصرية ، فاننا نجد انفسنا امام الجهاز الادارى [illegible] الرهيب المغرم دائما بالالقاب .. القادر دائما على اختراع المناصب والمسميات ..

واذكر انه عندما زادت اعباء بعض وزارات الخدمات فى الستينات .. وبدلا من استحداث وزارات جديدة ، كان فى مصر نائب لوزير الاسكان بحكم اهمية هذا القطاع الحيوى وتشعب مسئولياته .. ونائب لوزير التربية والتعليم بحكم ان فى كل قرية وحارة مدرسة او اكثر .. وبحكم عمق مأساة الامية فى الوطن .. وغير هذا لم يكن فى مصر هذا المسمى . وكانا يؤديان اليمين الدستورية امام رئيس الدولة .. كالوزراء تماما ..

وغير هذا لم يكن فى قمة الجهاز الادارى للوزارة سوى وكيل واحد دائم للوزارة .. ووكيل مساعد له .. او وكيلين على الاكثر . الان زادت الابهة .. رغم اننا زدنا فقرا .. فاخترعنا صفا طويلا من المسميات . فى البداية كانت العملية تتم على استحياء .. ولكن عندما لم يتصد احد لهذه البداية الطفيلية توسعنا فيها .. حتى اصبحنا نجد من يطلق على نفسه لقب نائب الوزير .. دون ان نجد وظيفة رسمية بالفعل بهذا المسمى . والغريب اننا نجد من يحمل هذا اللقب حتى فى الهيئات العامة والمؤسسات البعيدة كل البعد عن الوزارة واعبائها الدستورية !! فهذا نائب لوزير الزراعة [دون مرسوم] وذاك نائب لوزير التموين فى هيئة القطاع العام الفلانية .. حتى فى الاعلانات الرسمية !!

وتمادينا اكثر فى لعبة المناصب والالقاب . بعضها قد يكون له داع .. واغلبها للمنجهة وارضاء للذات . وبعد الوكيل الدائم الواحد والوكيل المساعد زادت اللعبة بعد ان خرجت عن اصولها .. فاصبح فى كل وزارة عشرات من الوكلاء (!!) وعشرينات من الوكلاء المساعدين (!!) وياليت الامر وقف عند ابواب الوزارات بحكم طبيعة المسمى . بل وجدنا المهزلة وصلت الى الهيئات .. بل والاكثر ملهاة .. الى الشركات !! . فوجدنا المئات يحملون مثل " السيد وكيل الوزارة بهيئة القطاع العام الفلانية .. لشئون كذا !! " والسيد وكيل الوزارة المساعد بالشركة العامة العلانية للشئون المالية " اصبحت العملية لعبة كبيرة .. كل هذا والسيد الاستاذ الدكتور الوزير رئيس الجهاز المركزى للتنظيم والادارة قابع فى برجه يتأمل حدود امبراطورية هذا التضخم الوظيفى القيادى .. وربما فرحا به . مهللا مصفقا .. فقد زادت حدود المملكة وانتشر الاتباع والاصهار .. ورحم الله ديوان الموظفين القديم الذى كان قانعا بشققه المحدودة فى ميدان لاظوغلى الشهير ..

ووجد خبراء الالقاب فى حكومتنا الغنية (!!) ان الامر لم يعد يحتمل . وانه لابد من اختراع مسمى جديد لهبش اضافى جديد . لم يعد الكبار يقنعون بدرجة الوزير . ولان حكومتنا بارعة فى توزيع الالقاب والمغانم على الانصار المسبحين . خلقنا ـ وسبحان الله ـ درجة مساعد الوزير .. وكالعادة بدأت هذه العملية على استحياء .. ربما لجس النبض . ومعرفة رد الفعل .. وربما بدأت فى وزارات حساسة لانها تتعلق اولا بامن الوطن وامن المواطن (!!) ولكنها زادت واستشرت . وبعد ان غطت دواوين الوزارات امتدت الى الاقاليم .. فوجدنا السيد اللواء مساعد وزير الداخلية .. مدير امن كذا !! وكانت هذه العملية فى البداية مقصورة على مديريات الامن الهامة كالقاهرة والاسكندرية مثلا . ولكنها امتدت الان الى اقصى اركان مصر .. ولا استبعد ان يصل الامر الى ان نجد " السيد العقيد مساعد وزير الداخلية .. مأمور شرطة كفر البدماص " .

ولان درجة مساعد الوزير اصبحت صغيرة .. كان لابد من ان نواكب قواعد التطور .. واصول الحضارة .. فخلقنا " السيد مساعد اول الوزير !! " ولان اصول اللعبة تقتضى سكرتارية وهيلمانا وحشما وحجابا .. اصبح لكل وكيل ووكيل مساعد .. ومساعد الوزير .. والمساعد الاول هذا الجيش العظيم الذى يلتهم دون ان يعطى . ويأخذ دون ان ينتج .. جيش من الاداريين الذين لايفعلون شيئا سوى تسهيل مهمة السيد المسئول الكبير .. والدفع بمصر . وتحدثنى الحكومة عن ترشيد الانفاق .. وضغط المصروفات .. والحد من الاستهلاك حتى ولو اقتضى الامر حرمان المطحونين من المنح والاستثناءات فى المواسم وجهنم دخول المدارس !!

ولان القناعة لم تعد كنزا لايفنى .. ولان درجة الوزير لم تعد ترضى احدا .. اتوقع ان اجد فى التشكيل الوزارى القريب درجة تسمى وزيرا اول .

وهى غير الوزير الاول فى دول شمال افريقيا، التى تسبق درجة الوزير .. وهى بالطبع لن تلغى درجة نائب رئيس الوزراء التى تعددت وتعدد حاملوها .. داخل وخارج الوزارة .. فى مجلس الوزراء .. وفى الاجهزة المركزية ذات العمارات والابراج .. ولا استبعد ان نجد يوما ـ هو قريب باذن الله ـ رئيسا للوزارة .. ورئيسا اول للوزارة ولكن المشكلة اننا لن نعرف وقتها من من هؤلاء يحكم مصر ؟!!

وياكل المصريين ، لا يبقى الا ان تهتفوا معى لكل جيش المستوزرين ومن فى ركابهم : " قاعدين ليه .. ماتقوموا تروحوا !! "

اختطاف طائرة هليكوبتر من مطار « لارناكا »
تتنازع مليكتها شركة مصرية وأخرى ألمانية
الحادث يهدد بأزمة دبلوماسية بين مصر وقبرص

نيقوسيا ـ حسنى ابو اليزيد :

اختطفت مساء يوم السبت الماضى ، من مطار لارناكا فى قبرص ، طائرة هليكوبتر ، تتنازع ملكيتها شركتان ، احداهما مصرية والاخرى المانية . وعلمت « الوفد » ان مختطف الطائرة هو المهندس الالمانى « زاجيل هانز » ، الذى كان مكلفا بعملية الصيانة الدورية للطائرة . وقام بتنفيذ خطة محكمة لاختطاف الطائرة ، وسط الحراسة المشددة التى فرضت عليها ، لحين البت فى النزاع . اختار المهندس الالمانى توقيتا دقيقا لاختطاف الطائرة ، وهو لحظة وصول طائرة الرئيس الهندى الى مطار لارناكا . وعلمت « الوفد » ان الطائرة المختطفة هبطت فوق سطح باخرة ، كانت ترسو بالقرب من المياه الاقليمية القبرصية ، ثم اختفت بعد ذلك ، ولم تتمكن السلطات القبرصية من معرفة المكان الذى توجهت اليه الباخرة الناقلة للطائرة المخطوفة . كانت الطائرة وتسمى « دوفان » ، قد تعرضت لعملية اختطاف سابقة من سيناء ، اثناء عملها ضمن ثلاث طائرات . فى نقل العاملين بحقول البترول المصرية . وقام بتنفيذ عملية الاختطاف الاولى الالمانيان « اولاف سيتفليت » ، و« ديتهارد دريسلر » . بعد ان شرعا فى قتل مساعد الطيار المصرى منير مصطفى ، وتركاه فى الصحراء وانقذه اعرابى من الموت .

وتمكن الالمانيان من عبور البحر المتوسط الى قبرص . وبعد هذا الحادث اتصلت السلطات المصرية بالسلطات القبرصية .

وتم حجز الطائرة فى مطار لارناكا . لحين نظر النزاع حول الطائرة فى المحاكم القبرصية . وتمكن المختطفان الالمانيان من الهرب خارج قبرص ، واكتشفت السلطات القبرصية . انهما كانا يحملان جوازات سفر مزورة . وعلمت « الوفد » ، ان السلطات المصرية تكتمت امر اختطاف الطائرة فى المرة الاولى . واجريت محاكمة سرية للمسئولين عن خط سير الطائرة من سيناء الى قبرص . مرورا فوق منطقة القناة وبورسعيد . وكان الجانب المصرى قد طلب فى مذكرة رسمية وجهها الى السلطات القبرصية . الا يقترب المهندسون والفنيون الالمان من الطائرة اثناء احتجازها فى مطار لارناكا ، الا فى وجود الفنيين المصريين . كما طلب الجانب المصرى ان تتم عملية الصيانة الدورية للطائرة ، تحت حراسة مشددة كما حذر الجانب المصرى من خطورة استمرار اجراء الصيانة للطائرة ، بواسطة المهندس الالمانى « زاجيل هانز » الذى اختطف الطائرة بعد ذلك من مطار لارناكا يوم السبت الماضى . ويثير حادث اختطاف الطائرة مناقشات واسعة . داخل الأوساط الدبلوماسية القبرصية التى تتوقع ان يتسبب الحادث فى ازمة دبلوماسية بين مصر وقبرص وعقد السفير المصرى فى قبرص اجتماعا مع « ديمترى الياس » ، عضو مجلس الامة القبرصى ، اعلن « الياس » ، بعدم مسئولية الحكومة القبرصية عن اختطاف الطائرة . رغم الحجج التى اعلنتها السلطات القبرصية . عن انشغال حراس الطائرة بوصول طائرة الرئيس الهندى الى مطار لارناكا ، وقت تنفيذ عملية الاختطاف . كما حمل السلطات القبرصية مسئولية دفع التعويض اللازم لاصحاب الطائرة .

من ناحية اخرى .. وجهت السفارة القبرصية بالقاهرة خطابا الى « الوفد » ، نفت فيه ان الطائرة المختطفة غادرت مطار لارناكا بامر من المحكمة القبرصية . او من اى جهة اختصاص قبرصية اخرى . وكانت « الوفد » ، قد نشرت خبرا فى عددها الصادر يوم الاثنين الماضى ، عن اختفاء الطائرة من مطار « لارناكا » الى جهة غير معلومة ، بامر من محكمة قبرصية .

أمريكا وسوريا..
(بقية المنشور ص ١)

واحكام السيطرة السورية على القطر الشقيق. الذى كانت سوريا هى المصدر الاول لمعظم المصائب والكوارث التى نزلت به طوال السنوات الماضية.

ان واشنطون وهى ترتكب هذا الخطأ البشع، بل هذه الخطيئة الجديدة فى اطار تعاملها الردىء مع الموقف فى الشرق الاوسط انما تسكب المزيد من الوقود فوق النار فى لبنان، وتحول البلد العربى الذى اثخنته جراح الاشقاء قبل جراح الاعداء، الى ساحة للتجارب والاتفاقيات الاجنبية المشبوهة .

«الوفد»

تفاصيل مشروع قانون الغرف التجارية

رأى الغرف وجوبى فى تشريعات الضرائب والجمارك والتأمينات

كتب طلعت الطرابيشى :

انتهى الاتحاد العام للغرف التجارية بالتعاون مع وزارة التموين ، من إعداد الصيغة النهائية لمشروع قانون الغرف التجارية والاتحاد العام للغرف لعام ١٩٨٨ ليحل محل قانونى الغرف التجارية رقم ١٨٩ لسنة ١٩٥١ ، والسجل التجارى رقم ٣٤ لسنة ١٩٧٦ .

ومن المنتظر احالة المشروع خلال الاسبوع القادم الى مجلس الدولة لمراجعته قبل تقديمه الى مجلس الشعب للتصديق عليه ، يهدف مشروع القانون الجديد الى اعتبار رأى الغرف التجارية وجوبيا فى التشريعات الخاصة بالضرائب والجمارك والتأمينات وعند تعديل او فرض اية رسوم جديدة.

ويتكون مشروع القانون من ٧٣ مادة موزعة على خمسة ابواب . ينظم الباب الاول عملية انشاء الغرف واختصاصاتها بتمثيل المصالح الاقتصادية للعاملين فى القطاع العام والخاص والتعاونى وتمثيل التجار امام القضاء والسلطات العامة ، وتشكيل لجان الترخيص بمزاولة التجارة والقيد فى السجلات التجارية ، والاشتراك مع الجهات المختصة بتوزيع السلع والمواد ، وتسعير السلع ، وتحديد عناصر التكلفة ونسب الربح ، وتحديد مواعيد التصفيات الموسمية . والتمثيل فى لجان الطعون والاعتراضات فى المنازعات الضريبية ، والتامينات الاجتماعية والعمل والتموين والتعويضات وتشكيل لجان التحكيم وتحديد الرسوم والاتعاب بما لايجاوز ١٠ ٪ من قيمة النزاع وتشكيل الشعب التجارية والمشتركة مع الغرف العربية والاجنبية . كما يجوز الترخيص للاجانب بمزاولة النشاط التجارى بشرط موافقة الهيئة العامة لاستثمار المال العربى والاجنبى والمناطق الحرة .

ويحدد الباب الثانى عملية انتخاب مجالس إدارات الغرف والاتحاد بما لايقل عن ٧٥ ٪ من عدد الاعضاء بالانتخاب المباشر ، و ٢٥ ٪ من الاعضاء بالتعيين ويكون الانتخاب بالاقتراع السرى ويشترط فى حالة اكتساب الاجنبى للجنسية المصرية ايداع تامين مالى قدره ٥٠ جنيها بخزينة الغرفة عند الترشيح .

ويتضمن الفصل الثالث موارد الغرفة وموازنتها من الرسوم السنوية ورسوم الشهادات التى تصدرها والقروض واعانات الحكومة والهيئات المحلية والتبرعات وايرادات الاسواق والمعارض كما لايجوز للغرف الاقتراض الا بعد موافقة الوزير المختص .

ويتضمن الفصل الرابع قصر اشتراك مجلس ادارة الغرفة فى المنظمات العربية والاجنبية والدولية . وتشكيل الوفود والبعثات التجارية لدراسة الاسواق الخارجية وتشكيل الشعب المشتركة مع الغرف العربية والاجنبية . وابداء الراى فى التشريعات المتعلقة بالنشاط الاقتصادى قبل اصدارها ، ومنحه حق مناقشة مشاكل التمويل والائتمان . والنقل والاسواق مع الجهات المعنية ، واعتبار رأيه ملزما . وتشكيل هيئات التوفيق والتحكيم ، ووضع ميثاق شرف لمهنة التجارة . ويتضمن الفصل الثامن ، إعفاء الغرف التجارية ، والاتحاد العام ، والمنشآت التابعة لهما من جميع الضرائب والرسوم . وعدم جواز الاشتغال بالمضاربات بطريقة مباشرة او غير مباشرة وبطلان اجتماعات الغرف واتخاذها إذا عقدت خارج مقارها ، او اذا لم يحضر الاجتماعات مندوب الوزارة المختصة . كما منح مشروع القانون صفة الضبطية القضائية للعاملين ، بقرار من وزير العدل بالاتفاق مع الوزير المختص .

مبارك يزور المبنى الجديد لمجلس الدولة

قام الرئيس محمد حسنى مبارك امس ، بزيارة لمجلس الدولة بمبناه الجديد بالدقى . وكان فى استقباله لدى وصوله المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل والمستشار محمد انور محفوظ رئيس مجلس الدولة والمهندس عصام الخولى مساعد وزير العدل ، والمهندس يحيى عبد الحميد امين عام مجلس الدولة . واستمع الرئيس مبارك من المستشار محمد انور محفوظ الى شرح على لوحات بيانية تبين ما تم انجازه من بناء وتطوير لمبنى مجلس الدولة الجديد .

لجنة الحريات بنقابة الصحفيين تستنكر الاعتداء على صحفيين

اصدرت امس لجنة الحريات بنقابة الصحفيين ، بيانا عقب اجتماعها برئاسة محمد عبد القدوس مقرر اللجنة . استنكرت اللجنة الاعتداء على صحفيين اثناء تأديتهما لواجبهما المهنى ، بمتابعة محاكمة المتهمين فى قضية الاغتيالات السياسية . واكد البيان ان اللجنة تلقت شكوى من الزميل ثروت شلبى ، بواقعة احتجاز مصور جريدة الجمهورية يوم الاحد الماضى . والتحفظ على كاميرا التصوير الخاصة به . بناء على طلب المحامى العام الأول وممثل الادعاء فى القضية اثناء الجلسة ، واعتداء المحامى العام بالسب على حمدى شفيق مندوب جريدة «الوفد» اثناء جلسة امس الأول «الثلاثاء» . ارسلت اللجنة برقيتين الى المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل ، والمستشار جمال شومان النائب العام ، استنكرت فيهما تصرفات المحامى العام . وطالبت بالتحقيق فى الواقعتين ، واتخاذ الاجراءات القانونية حيالهما .

أخبار الحوادث

ضبط مخدرات
بحوزة زوجة تاجر مخدرات وابن شقيقتها قيمتها ٢٠٠ ألف جنيه

كتب محمود غلاب :

تمكنت امس مباحث قسم مكافحة المخدرات بمديرية امن القاهرة ، من ضبط كميات كبيرة من حبوب السيكونال وابو صليبة المخدرة بمنزل تاجر مخدرات ببولاق . قدرت قيمة المضبوطات بحوالى ٢٠٠ الف جنيه .. تبين ان التاجر مسافر الى بلدته لترويج كمية من المخدرات . وتم القبض على زوجته ، وابن شقيقتها. بعد ان تبين انهما يشاركان التاجر فى ترويج المخدرات ، واحيلا للنيابة.

كان العميد طلعت منصور رئيس مكتب مكافحة المخدرات ، قد تلقى معلومات تفيد قيام محمود حامد على وشهرته محمود بيضو بالاتجار فى حبوب السيكونال وابو صليبة المخدرة ، ويقيم فى شارع الصحافة ببولاق . وافادت معلومات العقيد معتصم محمد وكيل القسم ان التاجر تعاونه زوجته وابن شقيقتها فى ترويج المخدرات وانه يمتلك منزلا فى الوراق لتخزين المخدرات . وبعرض المعلومات على اللواء عصام نجم امر بسرعة القبض على المتهمين . فتم تشكيل فريق بحث ضم المقدم مصطفى بدر والرائدين احمد فتحى وجمال زكى ، وافادت التحريات ان ابن شقيقة الزوجة يقوم بترويج المخدرات بمنطقة الترجمان ، وتم القبض عليه . وتبين انه هلال محمد سيد (٢٩ سنة) وضبط بحوزته ٤ برطمانات بها الفا قرص مخدر ، وثمن القرص الواحد ثلاثة جنيهات .. اعترف المتهم على خالته ـ زوجة التاجر الكبير ـ وتدعى صبيحة عبد العال ، وداهم رجال المباحث سكنها ، وتم القبض عليهما ، وبتفتيش المنزل ، عثر على ٣٠ الف قرص مخدر ، وبسؤال الزوجة قررت ان زوجها التاجر سافر الى بلدته بالصعيد لترويج كمية من المخدرات ، واعترفت بمساعدة زوجها فى ترويج المخدرات ويعاونهما ابن شقيقتها .

العميد طلعت منصور يتفحص الحبوب المخدرة بينما تقف زوجة التاجر وابن شقيقتها فى ذهول
تصوير: عبدالوهاب السهيتى

شقيقان يستخدمان سيارة المعوقين .. فى ترويج المخدرات

كتبت نجوى عبدالعزيز :

ضبط رجال مباحث القليوبية شقيقين احدهما معوق اثناء قيامهما بترويج المخدرات فى منطقة القناطر مستخدمين سيارة «المعوقين» الهيرمتيك ، احيلا الى النيابة، فامر على حسنين وكيل اول النيابة بحبسهما ٤ ايام على ذمة التحقيق .

فقد وصلت معلومات سرية للواء عطية فيصل مساعد مدير امن القليوبية تفيد بان معوقا يدعى احمد ابراهيم سيد «٢٨ سنة» وشقيقه سيد يروجان المخدرات على نطاق واسع . ويتخذان من منطقة القناطر الخيرية مسرحا لنشاطهما . وتبين من تحريات العميد محمد مدنى ان المعوق يستخدم سيارته فى ترويج المخدرات وفى احد الاكمنة التى اعدها الرائد محمد خالد رئيس المباحث تمكن من ضبطهما وبحوزتهما كمية كبيرة من الافيون والحشيش قيمتها ٣٠ الف جنيه، كما تم ضبط مبلغ ١٣ الف جنيه . وتم ضبط لوحات معدنية مزيفة يستخدمها المتهمان فى تغيير ارقام السيارة لتضليل رجال المباحث .

القى القبض عليهما واعترفا بحيازتهما للمضبوطات بقصد الاتجار واحيلا الى النيابة.

فامرت بحبسهما اربعة ايام على ذمة التحقيق . ومصادرة السيارة المضبوطة .

مصرع صحفية واصابة زوجها فى حادث سيارة

لقيت عبلة عدوى المحررة بمجلة «اخر ساعة» مصرعها، واصيب زوجها محمد بركات المحرر السياسى بجريدة «الاخبار» فى حادث سيارة، اثناء عودتهما امس الى المنصورة، قادمين من راس البر، واصيب اطفالهما باصابات سطحية. من المقرر ان ينقل جثمان الفقيدة الى القاهرة صباح اليوم، لتشييع جثمانها الى مقابر الاسرة.

ويقام العزاء بمسجد رابعة العدوية .

واسرة تحرير «الوفد» تتقدم بخالص العزاء إلى زوج الفقيدة واسرة تحرير «اخر ساعة» .

اتصالات مكثفة لرفع حظر دخول منتجات شركة مصرية للأسواق العربية

كتب محمود عبدالعظيم :

تجرى حاليا الهيئة العامة للاستثمار . برئاسة الدكتور محيى الدين الغريب بتوجيهات من وزارة الاقتصاد ، اتصالات مكثفة مع عدد من الدول العربية ، بهدف رفع الحظر المفروض على دخول منتجات احدى شركات المياه الغازية الى اسواق هذه الدول . تهدف الاتصالات ، الى انقاذ الشركة من الافلاس الذى يهددها ، لارتفاع خسائرها الى ٨٥ مليون جنيه فى الشهر الماضى . وعلمت « الوفد » ان تدخل وزارة الاقتصاد يأتى تلبية لطلب احدى الشخصيات الهامة بهذه الشركة . من المعروف ان صاحب الشركة امريكى من اصل يهودى .

قريبا .. صدور العدد الأول من صحيفة « وفد الدلتا »

وافق المجلس الاعلى للصحافة على اصدار جريدة « وفد الدلتا » شهريا . ويرأس تحريرها محمد على شتا رئيس اللجنة العامة لحزب الوفد بالغربية ، وعضو نقابة الصحفيين . وتجرى حاليا الاستعدادات لاصدار الجريدة .

اغلاق مطار الخرطوم لسوء الأحوال الجوية

تأخر اقلاع طائرة شركة مصر للطيران المتجهة الى الخرطوم والتى كان مقررا اقلاعها فى الرابعة صباح امس ، بسبب اغلاق مطار الخرطوم ، نتيجة لسوء الاحوال الجوية هناك . كما تأخر وصول الطائرة المصرية القادمة من الخرطوم للسبب نفسه .

مشروعان لقانون بالغاء ضريبة التركات وقانون المالك والمستأجر للأراضى الزراعية

نال المشروعان بقانون اللذان قدمهما النائب الوفدى صلاح توفيق ونشرتهما الوفد الخميس الماضى استحسانا وقبولا حيث ايدتهما جماهير المواطنين ثم لجنة الشئون الدينية بمجلس الشعب تأكيدا لهذين القانونين اللذين يمسان مصالح الجماهير .

عزاء واجب

● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، واعضاء الهيئة العليا والهيئة البرلمانية ، ورئيس واعضاء لجنة الوفد العامة بكفر الشيخ يتقدمون بخالص العزاء الى الحاج عبده الصعيدى عضو اللجنة العامة بكفر الشيخ . لوفاة ابن عمه . للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان .

● محمد لبيب رئيس لجنة الوفد العامة بمحافظة بنى سويف وقيادات واعضاء اللجنة . ينعون بمزيد الحزن والاسى المرحوم عزت غيضان رئيس اتحاد الغرف التجارية وابن بنى سويف البار وعضو مجلس الشورى . كما يتقدمون بخالص العزاء الى اسرة غيضان . ويدعون الله ان يتغمد الفقيد برحمته الواسعة ، ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان .

تجديد ندب المستشار « المليجى » للمجلس الأعلى للهيئات القضائية

كتبت سحر ضياء الدين :

وافق المجلس الاعلى للقضاء برئاسة المستشار احمد شوقى المليجى ، على تجديد ندب المستشار ماهر عبد الواحد مساعد وزير العدل لشئون الديوان العام ، امينا عاما مساعدا للمجلس الاعلى للهيئات القضائية ، لمدة عام بالاضافة الى عمله مساعدا لوزير العدل . كما وافق المجلس على ندب المستشار عصام محمد خشبة رئيسا لمحكمة سوهاج الابتدائية .

وزير التعليم يزور الصين لدراسة تجربة الغاء مجانية التعليم للقادرين

كتب وجدى زين الدين :

يطلع الدكتور احمد فتحى سرور وزير التعليم ، حاليا فى « بكين » ، على نظام التعليم الجديد فى الصين . كانت الحكومة الصينية قد الغت مؤخرا مجانية التعليم بالنسبة للقادرين ، وهى دولة اشتراكية . اكد الدكتور سرور ، عدم الغاء مجانية التعليم فى مصر .. وقال اننا ندرس النظام الجديد فى الصين ، والظروف التى جعلتها تقرر الغاء المجانية ، رغم انها دولة اشتراكية . كما يطلع وزير التعليم ، على نظام انشاء الابنية التعليمية الصينية وتكاليفها المناسبة ، واكد الوزير ان مصر ستتعاون مع الصين فى هذا المجال ، مثلما تتعاون معها فى نظام التعليم الجامعى . وكان الدكتور احمد فتحى سرور قد غادر القاهرة فجر « السبت » الماضى ، متوجها الى الصين والهند ، للاطلاع على نظم التعليم هناك . ومن المنتظر ان يوقع الوزير خلال زيارته للهند برنامجا للتعاون الثقافى . ويبحث مجالات التعاون بين البلدين . لانشاء معاهد التكنولوجيا العليا ، والتى بدأ تنفيذها. من المنتظر ان يصدر الوزير عقب عودته من الهند والصين ، عدة قرارات خطيرة بشأن التعليم الجامعى .

مساعدات جديدة لأبناء وادى حلفا بالسودان

تم امس شحن الدفعة الرابعة من مساعدات محافظة اسوان الى ابناء منطقة وادى حلفا بالسودان ، لمواجهة اثار السيول والفيضانات التى تعرضت لها المنطقة مؤخرا . وتضم الدفعة عشرين طنا من الدقيق وخمسة اطنان من السكر وخمسين طنا من المكرونة ، وعشرين طنا من المواد البترولية . وطنين من زيت الطعام .

باحث قانونى يزور المستندات ويبيعها لراغبى السفر للخارج

كتبت فكرية احمد :

القت مباحث مكافحة جرائم الاموال العامة بالفيوم القبض على باحث قانونى بمديرية الضرائب العقارية ، زور فى محررات رسمية وباعها لراغبى السفر للخارج مقابل مبالغ مالية كبيرة ، احيل المتهم الى النيابة التى اخلت سبيله بكفالة ٥٠٠ جنيه على ذمة القضية .

فقد وردت المعلومات لمباحث الأموال العامة تفيد انتشار مستندات خاصة بالسفر للخارج ، ونماذج اذن للعمل بهيئات اجنبية مع المواطنين ، وتبين انها مزورة ، اسفرت التحريات ان محسن حسن عبداللطيف «٤٠ سنة» باحث قانونى بمديرية الضرائب العقارية يقوم بتزوير المستندات الرسمية وبيعها للراغبين فى السفر ، تم استئذان النيابة ومداهمة مسكنه . عثر على نماذج على بياض ونماذج اخرى باسماء بعض المواطنين وعدد من نماذج اذن للعمل بهيئات اجنبية ، وشهادات خبرة مزورة ، اعترف المتهم بحيازتها ، تم تحريز المضبوطات وتولت النيابة التحقيق .

محاولات مصرية للافراج
(بقية المنشور ص ١)

البنك الدولى باخراج معظم المحاصيل الزراعية من التوريد الاجبارى ، باستثناء القطن ، وقصب السكر والأرز . كما تم رفع اسعار المحاصيل المورّدة اجباريا بناء على تعليمات البنك الدولى . وعلمت «الوفد» ان مصر تسعى للحصول على قروض عاجلة من المؤسسات المالية الدولية ، لدعم ميزان المدفوعات ، وتغطية جزء من العبء المفاجىء على الخزانة العامة للدولة ، بعد ارتفاع اسعار الزيت والسكر والقمح والدقيق فى الاسواق العالمية . وتبلغ قيمة فروق الأسعار نحو مليار جنيه .

عرفات يؤكد اصرار منظمة التحرير (بقية المنشور ص ١)

المنظمة ، عقب قرار الملك حسين بقطع الروابط القانونية والادارية مع الضفة الغربية المحتلة ، بما فى ذلك اعلان قيام دولة فلسطينية مستقلة . واشار عرفات الى ان القضية الفلسطينية ستكون من اول اهتمامات الرئيس مبارك خلال جولته الاوروبية . واكد عرفات ان المناقشات مازالت مستمرة داخل القيادة الفلسطينية ، من اجل الخيارات التى ستطرحها على المجلس الفلسطينى ، خلال اجتماعاته فى الشهر القادم ، لاختيار الافضل منها . وقال ان الرئيس الجزائرى الشاذلى بن جديد ، وافق على عقد المجلس الوطنى الفلسطينى فى الجزائر . واضاف ان اوروبا يمكن ان تلعب دورا ديناميكيا فى دفع عملية عقد المؤتمر الدولى للسلام باسرع ما يمكن . او اخذ مبادرة فى مجلس الامن . واشار فى هذا الصدد الى المبادرة المصرية الفرنسية فى مجلس الامن . لدفع عملية السلام .

قادة انقلاب هايتى يطالبون
(بقية المنشور ص ١)

قائدا للجيش، خلفا للجنرال كارل نيكولاس احد مساعدى الرئيس السابق هنرى نامفى كما شهدت وحدات الجيش حركة تمرد للمطالبة باجراء تطهير بين صفوف الجيش والتخلص من القادة الذين تولوا عمليات القمع خلال الفترات السابقة للحكم الديكتاتورى وشهدت ايضا شوارع العاصمة اشتباكات دامية

التحقيق فى انتهاكات حقوق الانسان بايران

واشنطون ـ رويتر : طلب امس اعضاء الكونجرس الامريكى، من الامم المتحدة التحقيق فى ازدياد عمليات القتل السياسى بايران فى الفترة الاخيرة.

حبس صاحب مكتبة لعرضه افلاما مخلة

الاسكندرية ـ محمد ابوموسى :

قضت محكمة جنح اداب الاسكندرية برئاسة الدكتور يسرى محمد علوى رئيس المحكمة . وحضور محمد سامى دسوقى وكيل اول نيابة الآداب ، ومجدى فؤاد امين السر بمعاقبة محمد سليمان ثابت زعرب صاحب مكتبة بالحبس ثلاثة اشهر مع الشغل والنفاذ وتغريمه ٥٠٠ جنيه لاتهامه بحيازة وعرض شرائط فيديو منافية للآداب العامة .

التحفظ على ممتلكات تاجرى مخدرات بالمنصورة

اصدر المستشار عبدالسلام حامد المدعى العام الاشتراكى امس قرارا بمنع وجدى محمد بدوى وسعد محمد مبروك واسرتيهما من التصرف فى اموالهما

وكانت تحقيقات جهاز المدعى الاشتراكى قد اثبتت ان بدوى ومبروك اللذين يقيمان بالمنصورة سبق ضبطهما وادانتهما فى العديد من قضايا الاتجار فى المواد المخدرة .

هنا .. طابا

(بقية المنشور ص ٣)

العلامات وهى ٧، ١٤، ١٥، ١٧، ٢٧، ٤٦، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٦، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٩٠، ٩١.. وهذا الخلاف الذى اثرته اسرائيل فى معظم هذه العلامات لم يكن جديا على الاطلاق انما استهدفت منه كسب الوقت والمماطلة لاطول فترة يمكن فيها الاستيلاء على الاراضى المصرية خاصة وان الخلاف على جميع هذه العلامات باستثناء ٩٠ ، ٩١ لايتجاوز امتار قليلة يمينا او يسارا فى صحراء جرداء لاقيمة اقتصادية او سياسية او استراتيجية لها.. بل كانت هذه العقبات ايضا بمثابة بالونات اختبار اجرتها اسرائيل للسلطة الجديدة فى مصر، وبهدف وضع تصور لموقفها عندما يتفجر الخلاف الحقيقى حول اخطر هذه النقط وهى ٩٠، ٩١ .

حيث ادعت اسرائيل فى ابريل سنة ١٩٨٢ ان نقطة الحدود تمر وسط السهل وتحديدا خلف شجرة الدوم القديمة وليس بالحدود الطبيعية التى حددتها مصر للنقطة ٩١. وهى الموجودة على راس الهضبة التى تطل على وجه طابا وتطل على خليج العقبة من الناحية الشرقية. وادعت اسرائيل واصرت على ان العلامة (٩١) ليست فى الموضع الذى تطالب به مصر بل هى على بعد ١٠٢٠ مترا منه اى بجوار شجرة الدوم وتصورت اسرائيل انها بهذا الشكل ستستطيع الاستيلاء على بئر المياه العذبة فى طابا وعلى الهضبة التى اقامت عليها خصيصا الفندق والملهى السياحى خاصة وان مصر ترغب فى انهاء عمليات الانسحاب فى اسرع وقت ..

بداية جديدة للازمة

ولما كان ٢٥ ابريل هو الموعد المحدد للانسحاب فقد تم عقد اتفاقية فى هذا اليوم وقعت عليها امريكا كطرف ثالث بخصوص نقاط الحدود المتنازع عليها وفقا للمادة السابقة من معاهدة السلام التى نصت على ان يتم الفصل فى اى نزاع ينشأ على تفسير المعاهدة بالمفاوضات اولا وفى حالة فشلها يتم الاتفاق على التوفيق والتحكيم وبالفعل فشلت المفاوضات نظرا لاصرار الجانب الاسرائيلى على المغالطة بعد ان استمرت هذه المفاوضات دون جدوى لمدة تقارب الاربعة سنوات

واعلنت مصر اصرارها على اللجوء الى التحكيم الدولى الا ان اسرائيل رفضت فى البداية بهدف المماطلة وكسب الوقت.. الا انها وجدت نفسها فى مأزق بسبب الاصرار المصرى على التحكيم الدولى وحاول المفاوض الاسرائيلى الخروج من هذا المأزق بفرض شروط خطيرة وربطها بقبول مبدأ التحكيم ..

شروط مرفوضة

وفى ١٣ يناير سنة ١٩٨٦ اعلنت اسرائيل قبول التحكيم الدولى وارسلت مذكرة تضمنت ١٤ شرطا كان اولها: ان يحل نزاع طابا ونقاط الحدود الاخرى عن طريق التحكيم. ثانيا: خلال ٨ شهور وهى مدة التحضير للتحكيم يعمل المحكمون على حل مسألة طابا بالتوفيق. ثالثا: اعادة سفير مصر فى اسرائيل، رابعا الاتفاق على صيغة التحكيم، خامسا: الاتفاق على جنسية المحكمين سادسا: الاتفاق على الإجراءات التى يمكن ان تسرى على طابا بعد التحكيم، سابعا : اعداد جدول زمنى لتنفيذ الاتفاقيات بين مصر واسرائيل فى مجال التجارة والطيران والسياحة والثقافة . ثانيا : ان تقدم مصر تقريرا عن حادثة الجندى سليمان خاطر فى راس بركة، تاسعا: عودة السفير المصرى وان تبدأ العملية بطريقة متزامنة. عاشرا: اقرار الطرفين بما ورد فى الفقرة الثالثة من اتفاقية السلام ووقف النشاط الارهابى باراضى كل طرف ضد الاخر. حادى عشر: ان يتضمن الاتفاق اشارة لاستمرار الطرفين فى الاخلاص لاتفاقية السلام. ثانى عشر: ان يعمل الجانبان على منع الدعاية المضادة ضد الاخر. ثالث عشر: الالتزام بتحسين العلاقات مع الالتزام بالتحكيم كصفقة متكاملة. رابع عشر: تجرى مناقشة هذه النصوص بعد موافقة مجلس الوزراء عليها ..

وبالطبع كانت هذه الشروط محاولة جديدة لاستغلال الوقت والجهد وفشلت كل الجهود فى الوصول الى التحكيم حتى اضطر وزير الخارجية المصرى ان يعلن مساء ٨ سبتمبر سنة ١٩٨٦ عن فشل كل الجهود ثم وافقت اسرائيل فجأة على التحكيم وتم توقيع الاتفاقية فى الساعة الواحدة صباح يوم ١١ سبتمبر سنة ١٩٨٦ لتدخل طابا مرحلة التحكيم ..

لماذا وافقت اسرائيل على التحكيم ولماذا تحرص على طابا ؟

والواقع ان طابا تمثل بالنسبة لاسرائيل قيمة اخرى اكبر من تلك المساحة التى لاتتجاوز كيلو مترا واحدا.. ولهذا حاولت اسرائيل بكل الوسائل الهروب من مأزق التحكيم الذى يتسم بالالزام والاستمرار فى المفاوضات والتوفيق الذى تجيد فيه اسرائيل المغالطة وخلط الاوراق والمراوغة من اجل المراوغة فقط. وبقى ان نسأل لماذا اذن وافقت اسرائيل على التحكيم وهى تعلم انها لاتستند على حق واضح يمكن اثباته ..

وقبل ان نجد الاجابة على هذا السؤال لابد وان نطرح فى البداية لماذا تتمسك اسرائيل بطابا ؟

اول هذه الاسباب ان ايلات هى المنفذ البحرى لاسرائيل على البحر الاحمر وهو منفذ محدود وضيق لايتجاوز ٥ اميال.. واستيلاء اسرائيل على طابا يعطى لها متنفسا .

ويضيف ثلاثة ارباع الميل لتوسيع المنفذ الوحيد على العالم كما ان المنطقة الحرة التى اقامتها اسرائيل فى ايلات فى حاجة الى امتداد لايتحقق الا من خلال ضم طابا بمواقعها السياحية والعمرانية الى طابا.. ومن جانب اخر تنظر اسرائيل الى مخزون المياه العذبة الموجود بطابا بعين الاعتبار حتى ان شارون قال يوم ٢٥ ابريل ١٩٨٢ يوم الانسحاب من سيناء ان المحافظة على المياه العذبة فى بئر طابا هى السبيل الوحيد لمواصلة ابحاثنا النووية فى ديمونه هذا بالاضافة الى وجود خطا انابيب البترول الاسرائيلى بين ايلات واشدود فالمستقبل يتطلب تامين هذه الواجهة البحرية خاصة ان المياه فى طابا اكثر عمقا من المياه فى ايلات واكثر صلاحية للملاحة الضخمة ومن الناحية العسكرية فمنطقة طابا حرجة استراتيجيا .. فهى دائرة صغيرة تتقارب فيها اربع دول هى مصر والاردن والسعودية واسرائيل وان محور طابا النقب هو قاعدة اى هجوم اسرائيلى يأتى من هذا الاتجاه كما ان التحكم فى طابا يمكن مصر من التحكم فى المدخل الطبيعى لايلات وكذلك يعد التحكم فى طابا هو تحكم فى شبكة الطرق المؤدية الى سيناء بالكامل ولهذه الاسباب جميعا وغيرها كانت اسرائيل مصرة على الابقاء على طابا اطول فترة بعيدة عن التحكيم.. ولكن ماهى الاسباب، التى دفعتها فى النهاية لقبوله ؟

لقد دخلت اسرائيل مرحلة التحكيم وهى تراهن على ثلاثة امور :

● اولها : امكانية تزييف الوثائق التى قد تثبت حقا لها فى طابا ..

● ثانيا: الامل فى التاثير على الموقف المصرى خارج اطار التحكيم واثناء نظر القضية فى محاولة للوصول الى حل توفيقى يوفر على كل من الطرفين احتمال الخسارة الكاملة ..

● ثالثا: مهارة اسرائيل فى المراوغة التى يمكن ان تصل بالقضية فى النهاية الى لغز تاريخى من خلال التشكيك فى كل شىء لاجبار المحكمة فى النهاية على اعلان عجزها عن الوصول الى الحقيقة كما حدث فى الكثير من قضايا الحدود .

والحقيقة ان اسرائيل قامت بالفعل بكل هذه المحاولات الا انها فشلت فى الوصول الى اى من الرهانات الثلاثة بفعل صدق موقف المفاوض المصرى وحرصه الكامل على ترابه الوطنى وسيادته.. ويبقى فى النهاية ان نسأل بعد ان بدأ العد التنازلى فى انتظار اعلان قرار المحكمة هل يمكن ان ترفض اسرائيل تنفيذ الحكم؟ وماهو الموقف بالنسبة للفندق؟ ـ مسمار جحا الاسرائيلى ؟ ـ وماهو تأثير اليمين المتطرف والليكود والانتخابات القادمة على تنفيذ الحكم؟ وهل يمكن ان تخرج اسرائيل من جرابها الاعيب جديدة فى قضية طابا ؟ وهل يمكن ان تعود طابا مصرية غير مشروطة؟ كل هذه الاستفهامات سنحاول ان نضع لها اجابات فى الحلقة القادمة..

الاستراحة التى اعدتها اسرائيل بالقرب من المنفذ المؤقت لينتظر عليها السياح الاسرائيليين قبل دخول الحدود المصرية .

أنيس منصور يتهم الناصريين بمحاولة اغتياله

انتقاماً للمقالات التي كتبها عن «عبد الناصر المفترى عليه.. والمفترى علينا»



مبارك قال لأنيس: أرجوك.. كفى هجوماً على عبد الناصر لأن الناصريين سببوا لى صداعاً..

بقلم: أنيس منصـور

جاءت مقالات جمال عبد الناصر المفترى عليه والمفترى علينا قبل الانتخابات الاخيرة لمجلس الشعب. صدفة. وكان اثرها عنيفا. فكان على المرشحين الناصريين ان يواجهوا تساؤلات الناخبين: لماذا؟ كيف؟ واذا كان هذا صحيحا فكيف نتخيلهم على مذهب عبد الناصر؟ وكيف تسكتون؟ ولكن السبب الحقيقي للنشر هو مرور ٢٥ عاما على قرار الرئيس جمال عبد الناصر بفصلى من عملى بسبب مقال نشرته في «اخبار اليوم» بعنوان: حمار الشيخ عبد السلام. وهي مناسبة خاصة. والالم مثل الموت: خاص وشخصى. موتى انا على مرأى ومسمع من الاخرين - إنهم يشاركون من بعيد، ولكن الفقيد هو الذى يذهب وحده.. وكذلك الالم في قلبي وفي عقلي.. وهو شخصى وهو نسبى ايضا. فانت تضرب كلبك او حمارك بالنبوت. ولا يقول: اه.. وتضرب خادمك بما في يدك.. وفي الريف يجلس الرجل الى جوار زوجته على الترعة ويخلع البلغة ويضربها على ظهرها. ويكون ذلك نوعا من الدلال.. ويكون رد الزوجة: جرى إيه يا عليوه؟ فيقول لها: يا بت باحبك!

وفي الريف يضرب العمدة احد الفلاحين بالجزمة فيقول: جزمتك شرف يا عمدة!

والرومانسيون يقولون: لا تضرب المرأة بوردة - اى انك اذا رميتها بوردة، فانك رميتها بطوبة.. اى ضربتها اى اهنتها..

وعشرات الالوف دخلوا السجون وخرجوا ناقصين وزنا وحجما وكرامة. ولم يتكلموا. وبعضهم دخلوا السجون وناموا على الثلج والبول ولحسوا الارض ونهشتهم الكلاب. وخرجوا: شاكرين حامدين للرئيس جمال عبد الناصر انه عذبهم. فقد يرون انه الاخ الاكبر للنظرية الماركسية، وانه يطبقها بعنف.. وللاخ الاكبر على إخوته الصغار حق الضرب والتأديب والتهذيب..

وفي هذه المناسبة الشخصية الى حد ما، انتهزت الفرصة لكي أعلن عن خطوط عامة لمقدمة دراسة عن عصر عبد الناصر الانسان.. الحاكم الفرد.. وعن الاثر الاجتماعي والنفسي والادبي والفلسفي لكل ذلك.. ووجدت في هذه الدراسة الكثير من المعاني التي درستها ولكن لم استوعبها تماما - لم اكن اعرف بالضبط ما هو المقصود: بالهوان والذل والضياع والعبث. اى اللامعنى لاى احد ولاى شىء - إن اكثر معاني الفلسفة الوجودية قد تفجرت في داخلي وحولي.. وفجأة اتضحت الدنيا وانقشعت على محوش، سياسية واجتماعية ونفسية. كيف؟ لا اعرف.. هل هي رؤية.. هل هي رؤيا. كيف درست الفلسفة الوجودية وقمت بتدريسها في الجامعة وصدر لى اول كتاب عنها سنة ١٩٥٠ وكيف احتويتها واحتوتني ثم لم اكن ادرى معاني القلق والموت والحرية ومعاني العدم والانعدام.. كل تلك عرفته. والفضل للرئيس جمال عبد الناصر. ووجدت ان هذه هي مشاعر الاخرين الذين يمضغون السنتهم وشفاههم ولا يجدون ما يقولون، ولو قالوا فاين ينشرون، ولو نشروا فمن يقرأ ومن يسمع ومن يشير إليهم بأن هذا هو الالم والظلام..

ووجدت من الضرورى لاى انسان عنده مشاعر مدخرة - مختزنة - محتبسة ان يقول.. وقالوا وسوف يقولون.. لسببين:

السبب الاول: إن دراويش الرئيس جمال عبد الناصر قد صوروه لا ينطق عن الهوى، إن هو الا وحى يوحى - قالها د. محمود فوزى. هو المعصوم عن الخطأ. وليس في قاموسه الا الحكمة اذا فكر وقرر ودبر. اما انكساراته وعثراته فخطوات على الطريق الصحيح. والخطوات اشكال والوان.. فموسى عليه السلام ضرب بعصاه البحر، فانشق نصفين، وهو يخطو على الارض اليابسة. سبحان الله.. والمسيح عليه السلام كان يمشى على الماء.. والبراق الذى حمل الرسول صلى الله عليه وسلم كان يخطو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى.. وعندنا في الريف اولياء الله الصالحون يتنقلون من المنصورة الى طنطا في خطوة واحدة.. إنهم اهل الخطوة.. وان ارمسترونج الذى نزل على القمر هو ايضا كان يخطو.. وخطواته قفزات بسبب انعدام الجاذبية.. والذى يمشى على الحبل يخطو، والذى يمشى على المسامير وعلى النار وعلى رقاب العباد.. كلها خطوات.. والرئيس كل حركاته خطوات مدروسة ومحسوبة. ولذلك فهو إلى الامام دائما.. فالنصر خطوة كبيرة الى الامام والهزيمة نكسة إلى الامام - اى خطوة صغيرة. فهو منتصر دائما. حتى عندما انتصر الجيش المصرى في سنة ١٩٧٣ كان هو الذى وضع الخطة. فكان انتصارا عسكريا، وهزيمة سياسية، اى إنه الذى مات انتصر عسكريا، والسادات الذى لم يمت انهزم سياسيا. فعبد الناصر إذا حضر إنتكس، واذا غاب انتصر.. واذا حضر انتصر قليلا، واذا غاب انتصر كثيرا..

وكما ان الخطوات اطوال وسرعات. وكذلك حروبه انتصارات بدرجات متفاوتة. كانت الثورة انتصارا له ولزملائه.. انتصارا كبيرا له وصغيرا لزملائه.. والعدوان الثلاثى كان انتصارا شخصيا له.. فالعدوان الثلاثى لم يستهدف جيش مصر ولا شعب مصر، وإنما زعيم مصر.. وإيه يعنى الجيش المصرى نعمل غيره - كلمات الرئيس عبد الناصر.. وإيه يعنى الشعب المصرى.. ما هو على قفا من يشيل - كلمات الرئيس عبد الناصر. ولكن هو شخصيا المقصود بالعدوان الثلاثى - كلمات شيخ مشايخ الطرق الناصرية. فماذا حدث؟ لم يحدث شىء فالرئيس ظل حيا يرزق بعد العدوان الثلاثى.. والنظام قائم على أربع - وهزيمة ١٩٦٧، لم تكن هزيمة وإنما هى «وعكة» عسكرية.. عطس.. او زكام.. سعال ديكى خفيف.. وبقى الرئيس جمال عبد الناصر.. وجاءت الجماهير تطالب بعودته وفداه الف جيش وجيش يا ريس.. ورقصت الجماهير التى ساقها النظام تبوس القدم وتبدى الندم على غلطتها في حق زعيم الغنم.. اما ممثلو الغنم فهم يرقصون ويطبلون في مجلس الشعب..

وعندما افاق المدنيون والعسكريون من هول المصيبة تساءلوا: من فعلها؟ من ارتكبها؟ من اجرم؟ من خان؟ من ضرب مصر كلها؟ لم يجدوا البطل صاحب القرار. وإنما سمعوا من يقول على لسانه: وهو ماله؟

امال مال مين؟ بطولة من؟

سمعوه يقول: لست انا وإنما هو؟

ومن هو؟

المشير عبد الحكيم عامر الذى صوروه. غائبا عن الوعى.. فقلب الجيش كله وضاع الطريق الى الحدود المصرية.. وقالوا احتقارا لشأن عبد الحكيم عامر.. ليس هو بل هناك طراز من القادة من نوعية عبد الحكيم عامر.. مائة.. الف.. عشرة الاف.. الجيش كله.. المهم إنه ليس هو الذى فعل.. وإنما هو مظلوم.. لقد اعتدى عبد الحكيم عامر على قداسته..

ولكن ما السبب؟

إنها «الصداقة».. الرئيس وثق في المشير إلى اقصى درجة.. اعطاه مفتاح مصر.. فاضاع مصر.. لماذا؟ لأن الرئيس لو كان هو الذى في يده مفتاح كل شىء، لانتصرنا في كل الجبهات.. ولدخلنا القدس صباحا وتل ابيب ظهرا.. وتوقف القتال ليلا: فقد انتحر اليهود في البحر.. ولكن عبد الحكيم عامر قد خان الامانة وفضح قداسة الزعيم فحلت عليه اللعنة حيا وميتا!

والسبب الثانى: إن هناك قضايا كثيرة لم نصل فيها إلى حل، إلى رأى. كل قضايا الحرب والاستعداد لها والدخول فيها والخروج منها.. كل قضايا الاشتراكية التعاونية والاشتراكية العلمية.. فعبد الناصر كان يريد ان يكون ماركسيا.. لم يستطع. وعبد الناصر مشكوك في ايمانه بالله واليوم الآخر.. احتقاره القاهر بكل ما هو عربي ولكل رئيس على دولة عربية.

وقضايا: اليمن دخولا وخروجا ومائة الف شهيد وعشرات البلايين من الجنيهات ذهبا. والوحدة ثم الانفصال والهزيمة العسكرية.. ثم من كان صاحب القرار.. ثم انهيار صور البطولة واحلام الشباب.. وإدارة طواحين الهواء في الميكرفون وعلى الشاشة وفي الصحف وتخبط الإجتهادات.

فمنذ الوحدة مع سوريا ارتفع الرئيس جمال عبد الناصر إلى السموات.. نفخوه من انفيه ومن عينيه، وليس كما ينفخ هو المعذبين في السجون.. نفخوه حتى صار بالونا بطوليا فوق.. فرأى السوريين صراصير ورأى المصريين براغيث.. السوريون اكبر لانهم اولاد الزوجة الشقراء الذهبية الشعر الزرقاء العينين.. اولاد الجديدة.. اما نحن فاولاد القديمة!

اما الانفصال عن سوريا فقد اصابه بانفصال في الشخصية.. انفصام.. صار اكثر من واحد.. واحد يتكلم والثانى يلطم.. لقد اخترقه انفصال.. وشجه نصفين.. فكانت الاصوات تخرج منه متداخلة.. كما تتداخل الخطوط التليفونية.. والموجات والقنوات..

ثم جاءت الهزيمة العسكرية.. وكانت النهاية. لقد تبدد الرجل.. وتشتت. ولذا كان الانفصال قد جعله اثنين يتضاربان.. فالهزيمة جعلته كثيرا.. انفرط - تبعثر.. وكان الكلام له ومعه والكتابة اليه: تأكيدا للخيانة.. لان صديقه قد خانه.. لان العالم كله قد تآمر عليه.. ولكن «ما الذى استطاعه العالم؟» لا شىء.. إن الرئيس لا يزال في صحة وعافية.. ولا يزال قادرا على ان يحارب ولن يهزم ولن يسحق ولن يقود العرب من نصر الى نصر.. فمن اجل ذلك ولد، وفي سبيل ذلك يموت.. او لعله لا يموت.. فهو قد ولد ليعيش الى الابد!

ولا تزال الهزيمة قائمة.. ولا يزال الاحساس بها حيا. الكارثة هى الحية، وليس الرئيس جمال عبد الناصر. والهزيمة تتوالد، وليس هو الذى يتوالد. والكلام عنه لا يمحو ظله الاسود على كل الاشياء.. ولكن تعيش المصيبة..

ولان المصيبة عنيفة ودامية، ولا تزال قادرة على ان تلد مصائب اخرى جديدة. فإن انتصارات اكتوبر ١٩٧٣ لم تفلح في القضاء عليها.. فقد جاءت هذه الانتصارات مثل حفلة زفاف عروسين في غرفة الانعاش.. لقد كان المرض صدمة عنيفة، وكان العلاج صدمة اعنف!

ولا احد يستطيع ان يقول لاحد: لا تقل اه.. اذا نظر الى ذراعه المقطوعة او الى ساقه او والده الذى غاب او ابنه الذى لم يعد.

اه لو اعترف احد بالهزيمة ولخطائها.. اه لو قال احد: اخطأ الرئيس خطأ فادحا. ويطلب الصفح والعفو.

ولكن احدا لم يقل. وانما دراويش الناصرية - التى لا يعرف احد ما هى بالضبط - يؤكدون ان ١٩٦٧ كانت النصر.. وان الضحايا قد تشرفوا بذلك.. وعلى ابنائهم وبناتهم ان يرقصوا فرحا - الم يروا نواب الشعب كيف يرقصون.. لقد اتبع ذلك في «البرامج التعليمية» لكى يرى الشعب ويتعلم ويرتفع عن الالم السخيف ودموع الاطفال التى تذرفها الامهات والاباء والابناء.. وإيه يعنى مائة الف شاب ماتوا من اجل الزعيم، إيه يعنى؟ إن الفئران.. الفئران تفعل ذلك كل سنة، وهى تنتح من جبال النرويج وتلقى بنفسها في المحيط من اجل زعيمها كل سنة.. لا كل سبع وإنما ثماني سنوات؟!

.. ولان العسكريين لا ينطقون.. يتلقون الاهانة ولا يشكون.

اما العسكريون على الجانب الاسرائيلى فقد كتبوا على هوامهم كل شىء في كل اللغات.. وجعلوا جنودهم ابطالا.. وقادتهم انصاف الهة.. ولم يرد عليهم احد!

وسمعت ما الذى قيل في محافل كثيرة عن هذه المقالات.. ولماذا؟ وكيف؟ ولماذا سكت عنها حسنى مبارك؟ وهل هذه المقالات العنيفة كانت بالاتفاق مع الرئيس مبارك.. لابد ان يكون هذا التناول العنيف لعصر عبد الناصر، بالاتفاق مع الرئيس حسنى مبارك.. والا كيف جاءت قبل المعركة الانتخابية؟ لابد ان يكون السبب في ذلك ان الرئيس حسنى مبارك قد فضح «الطوق» الناصرى الملتف حول مؤسسة الرئاسة والحزب.. ولابد ان الرئيس قد صبر عليهم طويلا ثم كشفهم.. ولذلك كان لابد من ضربهم على رؤوسهم ليفيقوا او ليتنبه الشعب ايضا!

والحقيقة ان الرئيس حسنى مبارك لا دخل له في كل الذى كتبت.. لاسالته ولا اطلعته على شىء قبل ان اكتب.. والرئيس مبارك صادق حين يتحدث عن حرية الصحافة. لاشك في ذلك. لا تدخل ولا يتدخل ولا يحاسب احدا عن الذى قال. حتى إذا ضاق بما كتبه فلان فإنه يقول لى، ولابد ان يقول لغيرى ايضا: فلان هذا ليس منصفا. ولا هو عاقل في الذى كتب. ولكنه حر. ولن اواجهه.. وانت لا تقل له شيئا على لسانى!

هذا اقصى ما يقوله الرئيس مبارك!

وفي يوم كنت اتناول العشاء في بيت د. خيرى السمرة عميد كلية الطب فجاءنى د. يحيى الجمل. وقال لى. الناصريون تضايقوا من الذى كتبت. وقالوا لابد ان نذهب إليه ونقتله.. ولكنى منعتهم!

ولكنهم جاءوا بسيارة محملة ومدفوع لها فلوس اصحاب الملايين اولاد عبد الناصر.. واطلقوا الرصاص على البيت.. وضربوا الحراس!

ولم اشأ ان انكر ذلك للسيد زكى بدر وزير الداخلية..

وفي مؤتمر صحفى للرئيس حسنى مبارك حضره ثلاثمائة من الاعلاميين، وقبل ان يجلس على المنصة تساءل: اين انيس منصور؟

فرفعت يدى قائلا: ايوه يا ريس.

قال. يا انيس.. ارجوك.. في عرضك.. كفاية المقالات عن عبد الناصر.. إنها تسبب لى صداعا.. كفى.. فكل رئيس له اخطاؤه.. كفى!

قلت: حاضر ياريس.. ولكنى انتهيت منها.. وبدأت سلسلة اخرى.

قال الرئيس. كفاية بقى!

وجلس الرئيس وجلست..

ثم عاد يقول: للامانة.. انا كلمت انيس في بيته مرتين.. وتناقشنا.. ولكنه لم يستجب!

وفي مسعد نادى التحرير التقيت بالدكتور رفعت المحجوب. فقد كنا على موعد للعشاء مع الرئيس الامريكى كارتر بدعوة من د. اسامة الباز. وبادرنى د. المحجوب: يا اخى المقالات التى كتبتها عن عبد الناصر لها اثر سيىء جدا على الناس.. كثير منهم تحول عن الحزب الوطنى إلى حزب الوفد.. وانت السبب!

فقلت: ولماذا لا تكون انت السبب؟!

وضحكنا. ثم عاد د. المحجوب واستأنف هذه المناقشة على مسمع من الاساتذة احمد بهاء الدين واسامة الباز ومصطفى الفقى..

ونشرت صحيفة «الوفد» في صفحتها الاولى نص هذا اللقاء والحوار. واضافت انه حتى في خطاب د. رفعت المحجوب يوم افتتاح الدورة البرلمانية فقرة قصدنى بها.

واقسم لى د. المحجوب انه لم يقصدنى مطلقا..

وقال لى صديق في المخابرات العامة: إنه ليس صحيحا ما قاله د. رفعت المحجوب ولا حتى الذى قاله د. يحيى الجمل. فشرائح كثيرة من الرأى العام. ادهشتها المقالات واذهلتها.. وافاق كثيرون من نوم كاذب.. وانهارت الاسطورة!

والذين وصفوا جمال عبد الناصر باليهودى الاصل. انهم يقصدون انه ادى لاسرائيل خدمة جليلة عندما اعطاهم سيناء وقناة السويس والجولان والقدس والضفة وغزة.. ولو عاش جمال عبد الناصر لطالب ليهود بحقهم في ارض «جوشن» التى جاءت في التوراة - محافظة الشرقية!

والنكتة التى تقول إن اليهود قد اقاموا لعبد الناصر تماثيل في كل مكان، مقصود بها انه ادخلهم مصر من اوسع الابواب.. فاستحق التمجيد والتعظيم!

وكان المرحوم كامل الشناوى اقترح على الصحفى الكبير محمود ابو الفتح صاحب جريدة «المصرى» التى اغلقها عبد الناصر ان يقيم تمثالا في كل اركان جريدة المصرى للاستاذ انطون الجميل رئيس تحرير الاهرام.. لماذا؟

لأنه بسبب جمود الاهرام في ذلك الوقت، انتعشت جريدة المصرى وانطلقت صحافة مصرية حديثة!

●●●

وسوف تنحسر موجة السخط على الرئيس جمال عبد الناصر وفي نفس الوقت نقوم بإنصاف الرئيس انور السادات لهذه الانجازات العظيمة التى حققها لبلاده: طرد الخبراء السوفييت وتصفية مراكز قوى الناصرية والانتصار في حرب اكتوبر وفتح قناة السويس، والاحزاب ومعاش السادات والتأمينات الاجتماعية وانسحاب اسرائيل والسلام معها والانفتاح الاقتصادى وحرية الصحافة وقطع رجل زائر الفجر.

وفي نفس الوقت يأخذ كل زعيم حقه وحجمه.. وسوف تكون الاجيال القادمة اكثر تسامحا.. واكثر انشغالا بمستقبلها.. ولن تعيش ماضيها خصما من حاضرها..

ولن يمضى وقت طويل حتى ينزل الستار عن «العبث» السياسى.. والعبث التاريخى.. والعبث المسرحى ايضا - وذلك بأن يعود المعنى الى الكلمات والحركات.. ويعود المعنى الى الاشارات والرموز.. ويعود الغطاء الذهبى لكل العملات والمعاملات..

ويذهب الحكام وتبقى اثارهم على وجه مصر.. وتبقى مصر. ولن ترحم مصر في اى وقت، هؤلاء الذين رأوا وما نطقوا، والذين قطعوا اصابعهم حتى لا يمسكوا اقلامهم ويقولوا كلمة الحق.. مهما كانت اليمة.. موجهة، لهم او لغيرهم.

والله على ما اقول شهيد!

رفعت المحجوب: الهجوم على عبد الناصر جعل الناس يتركون الحزب الوطنى إلى الوفد

عبد العزيز محمد ونقابة الصحفيين

بقلم: ابراهيم يونس

اصدر مجلس نقابة الصحفيين منذ فترة قرارا نشر في الصفحات الاولى للصحف القومية تضمن بين فقراته الاستغناء عن المحامى عبد العزيز محمد مع تقديم الشكر له وتكليف محام اخر بمسئولية الدفاع والاستشارات الخاصة بالنقابة

ولانه لم تجر العادة على ان يكتب في الصحف اسم المحامى الذى تكلفه النقابة بالتعاون معها او تعفيه من العمل، فبدا هذا التصرف غريبا على الصحفيين وعلى الرأى العام الذى يحترم المحامى عبد العزيز محمد ويقدره حق قدره ويعرف مدى اخلاصه لمهنته.. وقبل ذلك وبعده للقضايا وطنه وقضايا امته ومدى بطولته في التصدى لاى ظلم يصيب اى مواطن وشجاعته الفذة عندما كان سجينا ضمن الذين اعتقلهم الرئيس السادات في محنة سبتمبر ١٩٨١. ودفاعه عن كثير من الصحفيين مجانا. ولانى كنت المسئول بتوثيق العلاقة بالمحامى القدير عبد العزيز محمد ونقابة الصحفيين بعد ان اصبحت النقابة بلا محام في عام ١٩٧٩ وبعد انتخاب الاستاذ كامل زهيرى نقيبا للصحفيين.. وتقبل المحامى عبد العزيز محمد هذه المهمة بلا شروط مرحبا لعلاقاته بنقابة الصحفيين واعضائها ومنهم السيدة الفاضلة حرمه شفاها الله. وتسابق دفاعه عن الصحفيين الذين سجنوا قبل ذلك وبلا اجر اكتب هذه الكلمات وضعا للامور في نصابها.

لقد ظل المحامى الكبير والقدير عبد العزيز محمد يحضر للنقابة كل يوم لتقديم استشاراته للنقابة قبل ان يذهب لمكتبه.

وعندما فاز نقيب اخر بعد ذلك طلب المحامى عبد العزيز محمد بخطاب مكتوب إعفاءه من المهمة. وجاء نقيب الصحفيين في ذلك الوقت بمحام من الحزب الوطنى ليكون مستشارا لنقابة الصحفيين.

وتصور محامى الحزب الوطنى ان نقابة الصحفيين في ثراء نقابة المحامين فكان يرسل مع كل استشارة خطابا بفاتورة بمئات الجنيهات وضجت نقابة الصحفيين لطلبات المحامى الجديد حتى سقط النقيب الذى جاء به وانتخب الاستاذ ابراهيم نافع نقيبا للصحفيين والاستاذ جلال عارف سكرتيرا للنقابة واتجهت النقابة لمرحلة من البناء النقابى وتوحيد الصفوف

وكان اول اعمال المجلس هو طلب الاستاذ عبد العزيز محمد ليكون محامى نقابة الصحفيين ومستشارها القانونى. ولم ينشر اسمه في صحيفة ولم يستفد من هذا العمل. ولم يفاخر به امام احد.. بل اعتبره مجرد تكليف

ورحب المحامى عبد العزيز محمد مرة اخرى ولم يطلب شيئا ولم يشترط شرطا لارتباطه الوثيق بالصحفيين وبالصحافة وقبل ذلك بالحرية. ولانه لا يهتم بالشكليات. وظل يقوم بعمله على الوجه الاكمل ولم يقصر في كل متعلق بالنقابة حتى فوجئنا بنشر اسمه في الصفحات الاولى للصحف القومية مع قرار الاعفاء بالشكر في وقت كان عبد العزيز محمد يمر بمحنة قاسية خارج مصر اذ كان مصاحبا للسيدة الفاضلة حرمه في رحلة علاجية استمرت شهرا ونصف

ولان اسمه لم ينشر عندما طلب من مستشار النقابة للعمل اصبح نشر اسمه يدخل ضمن ما يسمى بالتشهير. لهذا اكتب اليوم هذه الكلمات واقول ان عبد العزيز محمد لم يستفد شيئا من نقابة الصحفيين. وانه قام بعمله خير قيام وانه لم يتدخل في اعمال النقابة الا بالاستشارة. وان ما نسب اليه من الدفاع عن طبيب ليصبح صحفيا غير صحيح. وانه لم يخرج عن اطار قانون النقابة وان استشاراته كانت في حدود ذلك. ولكن يبدو ان هناك من كلف بان يدس هذا الخبر على نقيب الصحفيين لابعاد عبد العزيز محمد عن نقابة الصحفيين

ثم نشر الخبر في الصحف تشهيرا بالمحامى الشريف الذى تفانى في الدفاع عن الصحفيين قبل ان يكون محامى النقابة وبعدها وهذا لا يليق بالنقابة العتيدة وفي عهد نقيبها ابراهيم نافع. والمناضل الشريف الذى يدافع دائما عن قضايا امته والذى دخل السجن وهو مريض شهورا طويلة لمواقفه التاريخية. وصاحب اكبر مكتبة في مصر عن القضايا الفلسطينية.. والذى قبل الدفاع على يدى عن اصحاب رأى دون ان يتقاضى مليما.. وان هناك من دس الخبر على نقيب الصحفيين مايحاء من المجلس الاعلى للصحافة او بعض الاجهزة لما يكتبه عبد العزيز محمد في صحيفة الوفد رغم اسلوبه العف. وارى ان من واجبنا بالنسبة لعبد العزيز محمد الذى دافع عنا ان نحمله على رؤوسنا وان نقول فيه كلمة الحق عالية مدوية ولى على مجلس النقابة ان يتحرى في كل ما يقدم اليه من معلومات وما وراءها وما الهدف منها

فالذى ينسى اليوم يمكن ان ينسى غدا والذى يسره اليوم يمكن ان يسره غدا ونحن من الذين يسمعون القول فيتبعون احسنه - فعسى ان يهدى الله بعض اعضاء المجلس فيكون رأيهم من انفسهم. وستندم النقابة لانها خسرت عبد العزيز محمد المستشار القانونى الشريف.. والذى دافع عن الصحفيين قبل ان يكون له صلة رسمية بنقابتهم.. وسيظل يدافع عن كل حر وصاحب رأى متطوعا لان هذه شيمته.. وهذا موقفه الدائم..

والذى يحمل رأسه على كفه دوما دفاعا عن حقوق الانسان وحقوق الاوطان لا يهز مثل هذا الاجراء شعرة في رأسه. فقط نحن الذين دعوناه يوما لهذا العمل منذ ما يقرب من عشر سنوات لابد ان نقول كلمة حق حتى لو اغضبت البعض

الام مصرية:

الطب المصرى بين الاعلام والاعلان

بقلم: دكتور محمد حسن الحفناوى

في مصر تحدث ظواهر فريدة في مجالات الطب لا تجد لها مثيلا في العالم، يختلط فيها الحابل بالنابل، والغث بالثمين، والحقيقة بالخداع.

والثابت ان الطب في مصر، مازال يحتفظ بمكانته العلمية والدولية بين دول العالم، وذلك بسبب مجهودات مضنية وحقيقية وصادقة بين اعمدته المخلصة والعاملة في كافة التخصصات.

والثابت ان المجتمعات تحتاج الى الاعلام المستنير لابراز الكوادر التى لها دور مصرى وطنى، ودولى عالمى، في مجالات الطب وغيره، لاظهار النبوغ المصرى في هذا المجال وانجازاته الحقيقية، وكذلك لتوضيح المفاهيم الطبية والصحية للشعب وطوائفه المختلفة.

كل هذا مطلوب ولكن كيف يمكن تحقيقه والوصول الى اهدافه..؟ اعتقد انه يجب ان يكون من خلال جهات طبية رسمية مثل الجمعية الطبية المصرية او نقابة الاطباء او القسم الاعلامى بوزارة الصحة حتى يمكن ضمان نوعية المعلومات الطبية والصحية التى تنشر على المواطنين، وحتى نبتعد عن التهريج الحادث الآن على الساحة الاعلامية في ذلك المجال، وحتى لا تدس بعض المعلومات الخاطئة او الاخبار غير الدقيقة، والتى تصل في بعض الاحيان الى حد الاعلان الشخصى في بعض الصحف والبرامج الطبية والذى في كثير من الاحيان لا يعبر عن حقيقة علمية وانما هو في النهاية تدليس واضفاء لصفات غير حقيقية على بعض المريدين والراغبين في الشهرة الكاذبة، على حساب خلق الله من المرضى والمصدقين والذى يسبب الاشمئزاز في الاوساط العلمية المحترمة ولكن في صمت حتى لا تتعرض للهجوم الشرس من جهة الكاذبين.

وقد لا يقع اللوم على اجهزة الاعلام وحدها، ولكن بالتأكيد على الجهات الطبية المسئولة والتى يجب ان تحرص على سلامة المعلومة وصحة الخبر الذى يصل احيانا الى الصفحات في وجوب المساءلة القانونية حيث تقع تحت بند الغش والخداع.

وفي الحقبة الاخيرة، انتشرت اخبار يعلم الله ما وراءها من اسباب. الى الصحف المصرية عن فتوحات طبية جديدة كاذبة، وعن اجتماعات اقسام وهمية وكبار وهميين على سطور بعض الصحف والمجلات. ونزلت الاسواق كتبا طبية كل علاقة كاتبيها بالطب وعلومه. لا تتعدى معلومات المريض عن الطب، والضحية في النهاية هو القارئ او المشاهد او المتلقى.

ان ابراز الكفاءات العلمية الحقيقية من ابناء مصر هو واجب قومى، ولكن ليس عن طريق الاخبار الكاذبة والادعاءات الملفقة وحتى لا نفتح سوقا جديدا لمباريات اعلانية وحتى لا ينحرف الاطباء الى التجوقة في اخبار وهمية وادعاءات كاذبة.

وفرق كبير بين الاعلام الهادف والاعلام الملفق. فرق كبير بين ابراز الحقائق العلمية الواضحة وبين الادعاءات الوهمية.

جمال عبد الناصر

ممنوع السياسة !!

بقلم : د . إبراهيم دسوقى أباظة

العلم علم والسياسة سياسة !! ومن يتناول قضية علمية لا يجوز ان يخوض في السياسة !! واصحاب هذه البدعة الذين اوقعوا الطلاق بين العلم والسياسة هم نفر من اهل الحظوة جاء بهم العلم إلى السلطان .. فلم يحترموا العلم .. ولم يحترموا السلطان !! ومعظم هؤلاء اساتذة في الجامعة واساطين في الفنون والأداب .. نظر اليهم الحاكم عندما نظروا اليه فلمحوا سيفه وذهبه فجروا يلهثون نحوه في خضوع ومذلة لعلهم ينالون شيئا من جاهه وسلطانه !!

وكان اول ما فعله هؤلاء القوم هو تجريد العلم الذى تعلموه من السياسة .. مع ان السياسة هي وسيلة تطبيق العلم على المجتمع .. فهى التى تعطى العلم نفعه وفائدته وبغير السياسة يصبح العلم معزولا عن قضايا المجتمع .. بل وينتهى الى سفسطه فارغة لا يستفيد منها احد !!

وكانت خطوتهم التمهيدية السياسة في العلم فالجامعة محراب علم وليست مسرح سياسة .. وبهذا الشعار حرموا الأساتذة والطلاب من تناول السياسة في الجامعة .. واصبحت الاجيال الجديدة محرومة من العمل السياسى في مرحلة تكوينها العلمى .. وهى المرحلة التى تتفتح فيها قدرات الطالب وتتسع مداركه وقد ترتب على هذا العزل ميلاد اجيال جديدة معقمة ضد العمل السياسى لا تكاد تدرك من معانى المواطنة والمشاركة السياسية شيئا .. وقد كانت هذه الخطوة هى اخطر الخطوات في سبيل ابعاد الاجيال الجديدة عن العمل السياسى وصرف اهتماماتها الى مجالات بعيدة كل البعد عن المشاركة في ابسط الامور السياسية .

ونحن اليوم نحصد نتائج هذه الدعوة الخبيثة في الاضراب العام عن العمل السياسى .. في الوقت الذى تتطلع فيه مصر إلى وثبة شعبية تضع حدا للانفراد بالسلطة الذى طال امده ولم يعد من الممكن علاجه بالكلمة الطيبة او النصيحة الخالصة لوجه الله !!

والكل يتساءل في قلق ظاهر وماذا بعد هذا التدهور العام في مستويات المعيشة واشتداد الأزمة الاقتصادية ؟ هل كتب على شعب مصر ان يظل هكذا محكوما بأقلية قليلة تقود الاغلبية الغالبة كالقطعان ؟!

والجواب الصعب هو نعم فاذا لم تقع وثبة شعبية نحو العمل السياسى تدعم احزاب المعارضة وتقوى شوكتها فلن يقوم بديل جديد يشجع على التغيير والانتقال الى الافضل .. وهنا تكمن كل المخاطر اذا بقيت الاوضاع على حمها .. فاختناق الناس بالازمة الاقتصادية لابد وان تكون له نهاية معلومة .. واذا كانت بعض القوى الخارجية تعمل دائما على انقاذ النظام من الموت كلما اشتدت الازمة فان هذه اللعبة لايمكن أن تستمر الى ماشاء الله .. فقد تتخلى هذه القوى الدولية عن المساندة المعنية لسبب او لاخر .. وقد يكون هذا التخلى لحساب تغيير ما تسعى الى تحقيقه .. وهذه كلها احتمالات واردة وتزداد قوتها مع اشتداد الأزمة واستفحالها .. ولكن يبقى احتمال اخر له اهميته وهو ان يتحرك الشارع بلا نظام ولا ضوابط .. او ان يكون خلفه نظام او ضوابط غير مرئية للعين المجردة ولا للخبراء والمتخصصين .. وهذا ما حدث في عدد من الدول التى قادتها ظروفها الى دروب مشابهة وفاجأت العالم باحداث وتقلبات لم يكن يتوقعها احد !!

نحن نجلس اذن فوق فوهة بركان .. يغلى .. ونعانى كل يوم من غلياته ودخانه ولكن هذا البركان قد ينفجر في اى لحظة .. وقد يحدث انفجاره دويا هائلا يوقظ النائمين والمتخاذلين ممن هجروا العمل السياسى ونسوا انهم بذلك قد تخلوا عن اخطر واجب وهو واجب المواطنة .. والمشاركة الفعلية في مصنع المصير .. ولكن هذه اليقظة لن تكون سوى يقظة ندم وحسرة على تلك المراحل التى ضاعت في هجر العمل السياسى وتجنب المشاركة فيه .. اما الخسارة الفعلية فسوف تدفعها مصر كما دفعتها دائما في سوريا واليمن وعلى ارض سيناء .

من يفكر لحظة في كل هذا البلاء لابد وان يرتعد خوفا من المستقبل .. فلا توجد قوة تستطيع وقف هذا التيار الجامح نحو الانهيار سوى ان يستفيق الشعب من غفلته وهنا يصبح دور الاحزاب السياسية اساسيا وحاسما على الرغم من كل المصاعب والمتاعب التى يفرضها النظام .. فقد وصلت هذه الاحزاب في صراعها مع النظام الى نقطة حرجة لا تستطيع تخطيها .. والمطلوب ان تستجمع هذه الاحزاب قواها وتعمل على تخطى نقطة الجرح وكسر الحصار الذى يفرضه النظام على نشاطها .. ومعنى ذلك ان الاحزاب في حاجة الى خطوات اكبر جرأة وصلابة من كل الخطوات التى اتخذت حتى الأن في مواجهة النظام. فلم تعد الخطب والندوات .. والبيانات ومواقف المقاطعة تستثير الشعب او تؤثر فيه .. واصبح الانتظار والتوقع ان تقوم الأحزاب بتحركات سياسية على مستوى الظرف الخطير الذى تجتازه البلاد .. حتى ولو ادى ذلك الى صدام مع السلطة طالما ان هذه التحركات تدور في اطار الشرعية المسموح بها في الدستور .. واعتقد ان خطوة جريئة وغير تقليدية من احزاب المعارضة سوف تجد استجابة شعبية قوية في هذه الظروف .. بل وسوف تسقط دعاوى المترددين والخائفين واللامبالين وكل اولائك الذين يفتقدون جذوة الحماس للعمل السياسى الفعال ..

ولا اخال ان نيران الازمة سوف تسمح للاحزاب بالبقاء طويلا في مواقعها الحالية اللهم الا اذا ارادت ان تفقد نفوذها وسلطانها في الشارع السياسى فالجماهير تنتظر شيئا من الاحزاب السياسية .. والاحزاب السياسية بدورها لابد ان تدرك ان اشتداد الازمة يؤدى في النهاية الى تسييس الجماهير .. وهذه هى الضارة النافعة او الحسنة الوحيدة التى يمكن ان تصل الجماهير بالاحزاب من اجل الانقاذ والتغيير .

وارجو ان يفهم الناعقون في ابواق الممنوع ان السياسة رغم نعيقهم لن تكون من المحرمات التى ينطبق عليها قانون العقوبات طالما ان في هذا الشعب نبضا من حياة !!

« جـراب الحـاوى الغـويـط »

بقلم : عبدالعزيز محمد المحامى

فجاة قفزت اخبار حزب الأمة لصاحبه احمد الصباحى واولاده . الى صدر الصحف القومية . التى تابعت اجتماعاته المكثفة وقراراته الخطيرة . وهللت تلك الصحف لقرار الصباحى التاريخى باقتحام انتخابات المحليات والتى سيخوضها على كل الجبهات !! ولقد دعا الصباحى المواطنين للاقبال عليه وعلى حزبه الظريف بالسيدة زينب . ليبيع لهم صكوك الغفران ليدخلوا من خلاله المجالس المحلية ويرتعوا في نعيمها !! ولم تخجل الصحف القومية . وتابعتها جريدة « مايو » . فبعد ان نشرت احدى الصحف الكبيرة نبأ اجتماع الصباحى مع ابنائه لمناقشة الخطوات التكتيكية لقراره الاستراتيجى الكبير . في صدر طبعتها الاولى . هاج رئيس تحريرها ورئيس مجلس ادارتها وامر باجراء تعديل للخبر في الطبعة الثانية ليكون الصباحى قد اجتمع مع اركان حزبه . حتى لا يبين المستور . وان تلك القرارات كانت مجرد تعبير عن التضامن والتلاحم العائلى الكامل . كذلك خرجت جريدة « مايو » لتقسم باغلظ الايمان ان هذا القرار الذى احدث زلزالا في مصر واصاب احزاب المعارضة في الصميم . لم يكن وراءه الدعم المدفوع . انما كانت وراءه العقيدة والايمان . وانه قد عمل الاستخارة وفتح المندل . فراى ان في طالعه السعود !! ومن هنا فقد قرر القفز والدخول .

ويحمد للحزب الوطنى وتابعه الصباحى . انه ذهب الى الترفيه عنا في هذه الايام الكئيبة والتى بلغت فيها الروح الحلقوم . حيث قدم لنا عرضا كوميديا . يقوم فيه البهلوان بصفع خده وشد اذنه حتى ينتزع ضحكات المتفرجين . ونسى الحزب الوطنى . انه بذلك قد فضح نفسه بنفسه . بعد ان قابل الناس بالاستخفاف والابتسامات والاجتماعات الخطيرة والدراسات المهولة والتقارير السرية التى جرت وتجرى . حول اعداد قوائم الحزب الوطنى للدخول في المحليات . وبدا الامر في حقيقته كما لو كان صراعا وزحاما حول وليمة دسمة . مع انها لا تعدو ان تكون حركة تعيينات . ومع ذلك وحبكا للتمثيلية الهابطة فإنها تكلف خزانة الدولة عدة ملايين !! كذلك فان عملية الصباحى واولاده . كشفت ايضا عن اسلوب الافساد والفساد السياسى الذى دأب الحزب الوطنى على اتباعه . بدءا من تزييف ارادة الناس وتزوير الانتخابات بكل وسيلة حتى البلطجة . وانتهاء بشراء حزب الصباحى بالجدك او على الاقل استئجاره مفروشا !!

واذا كان الحزب الوطنى قد دفع دعما للصباحى . حتى يسيل لعابه وينزل انتخابات المحليات لاستكمال ديكور الانتخابات فان هذا الدعم يظل مالا عاما مهدرا . يستوجب من الجهاز المركزى للمحاسبات ومن نيابة الأموال العامة التدخل لحمايته كما يستوجب ايضا مساءلة اصحابه قانونيا وسياسيا عن اسلوب الفساد والافساد السياسى وشراء الذمم واصطناع الاعوان وصنع المنافسين الشكليين . وهو الاسلوب الذى يراد تكريسه . والغريب ان الحزب الوطنى الذى يحكم في مصر ويتحكم فيها يذهب الى ذلك . رغم ان احدا لم يعره انتباها او التفاتا او يقول له (انت بتعمل ايه) !! فقد ادرك الناس حقيقة مفهوم الديمقراطية لدى الحزب الوطنى . وانها لا تعدو ان تكون لديه شعارا مهترئا في الممارسة والتطبيق . بعد تلك التعديلات الفاشستية لقانون الادارة المحلية وتحويل مجالها الى مجرد ذيل من ذيول السلطة التنفيذية . بعد ان كان الاصل فيها انها مؤسسة من مؤسسات الرقابة الشعبية على المال وتصرفات القائمين على امور الحكم المحلى .

نعم رمى الناس طوبة الحزب الوطنى . بل رمى الناس طوبة الحكومة ذاتها . بعد هذا العبث الفاشستى . ولم يعد احد يبالى بالاجتماعات الخطيرة ولا ما تقوم باعداده من قوائم للمرشحين !!

ويبقى حزب الامة لصاحبه الصباحى واولاده مشكلة للحزب الوطنى وحده . فهو كاللقيط يبرأ منه ابوه لكنه في السر يصرف عليه . ويظل هذا الحزب يتقافز على الساحة السياسية يفسد المشاهد . ويفسد الديكورات التى ينصبها الحزب الوطنى . في الوقت الذى تذهب الحكومة ـ وراسها والف سيف ـ الى عدم السماح لقوى سياسية حقيقية لها وجودها المحسوس وتاثيرها السياسى الواضح . وتحرمها من حقها في التواجد السياسى المشروع وتكوين احزابها العلانية !! بل ان الحكومة لا تكتفى بذلك انما تذهب الى احكام القيود وايجاد العقبات امام الاحزاب الحقيقية المشروعة . فتقوم بتفصيل كل التشريعات التى تحرمها من المشاركة الحقيقية في القرار والرقابة عليه . بدءا من لعبة القوائم على اختلاف اشكالها والوانها . وانتهاء بلعبة تزييف الانتخابات . واذا لم تسعفها البلطجة امام الصناديق فان كومبيوتر الداخلية جاهز دائما يلبى كل الطلبات !!

واذا كان حزب الامة لصاحبه الصباحى واولاده . قد رضى لنفسه بدور مهرج السيرك . فإن الناس قد انفضوا وتركوا البهلوانات تقفز وتتشقلب وحدها . ورموا طوبة الحزب الوطنى وحكومته !! وياويل حكومة يرمى الناس طوبتها . فغدا سيرميها الناس بالطوب !! واخيرا احسب ان الرئيس حسنى مبارك لا يعلم عن العاب الحكومة وحزبها . وانه لو عرف بهذه الالعاب الخطرة . التى يمارسها بهلوانات الحكومة وحزبها . لتصدى لهذا الافساد والفساد السياسى الواضح . فالرئيس حسنى مبارك لا يحب ابدا الفاسدين . رغم ان حبال صبره عليهم تطول لسنين !!

الآراء التى تنشر فى « الوفد » لاتعبر إلا عن رأى كتابها

لماذا تأجل تحديد موعد ومكان اجتماع المجلس الوطنى الفلسطينى ؟

اليوم يكون قد مضى خمسون يوما على اعلان الملك حسين عاهل الأردن إنهاء الروابط الادارية والقانونية مع الضفة الغربية حتى تتولى منظمة التحرير الفلسطينية مسئوليتها الكاملة كممثل شرعى وحيد للشعب الفلسطينى . ورغم التحفظات الفلسطينية على الطريقة والتوقيت اللذين تم بهما انهاء هذه الروابط .. الا ان المنظمة اعلنت على الفور انها ستضطلع بهذه المسئوليات . ورغم ان الثورة الشعبية الفلسطينية في شهرها العاشر الآن .. ورغم مضى هذه الايام الخمسين على اعلان الملك حسين .. غير ان المجلس الوطنى الفلسطينى لم ينعقد ، ولم يتم الاعلان عن الدولة الفلسطينية المستقلة .. او حتى الحكومة المؤقتة او الحكومة في المنفى . فما هي الأسباب ؟

دمشق تطلب من الجزائر رفض انعقاد البرلمان الفلسطينى فى أراضيها .. وأعوان سوريا يهددون باقامة منظمة تحرير جديدة !



الملك حسين

ياسر عرفات

حتى الآن .. لم يتم الاعلان عن موعد او مكان انعقاد الاجتماع الطارىء للمجلس الوطنى الفلسطينى الذى يطلق عليه « البرلمان في المنفى » . وهو الاجتماع الذى سيحدد الخيارات السياسية الجديدة لمنظمة التحرير .

وتجرى منذ فترة مشاورات بين القادة الفلسطينيين في العاصمة التونسية بحضور أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وزعماء المنظمات الفلسطينية المختلفة . ولم يعرف ما اذا كانت هذه المشاورات قد اسفرت عن نتائج محددة . غير ان مجرد الاعلان عن استئناف المشاورات في مطلع شهر اكتوبر القادم .. يعنى ان هناك امورا لم يتم الاتفاق بشانها حتى الآن .

مشكلة الخطوة القادمة

ولا توجد مشكلة حول مكان انعقاد الاجتماع الطارىء للمجلس الوطنى الفلسطينى .. فالمعروف ان كلا من الجزائر وتونس والعراق ابدت استعدادها لاستضافة هذا الاجتماع .

ولكن المشكلة تكمن في الاتفاق على موقف فلسطينى موحد تجاه الخطوة القادمة (وهى غير عادية بل وتاريخية) على طريق العمل الفلسطينى .

وكان الشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطنى الفلسطينى قد صرح في أول الشهر الجارى بانه لم يتبلور بعد موضوع انعقاد المجلس . وقال ان انعقاده يعتمد على عدة عوامل . كما ان اللجنة القانونية والادارية والسياسية التى شكلها المجلس المركزى الفلسطينى لدراسة النتائج المترتبة على الخطوة الاردنية والبدائل المطروحة لملء الفراغ في الأرض المحتلة لم تنته بعد من مهمتها .

ووفقا لما اوضحه الشيخ عبد الحميد السائح فانه لم يتم التوصل بعد الى تصور محدد حول ما اذا كان التوجه الفلسطينى هو اعلان الاستقلال او اقامة حكومة في المنفى او القبول بمبدا قرار مجلس الأمن رقم ١٨١ لعام ١٩٤٧ (الذى يقضى بتقسيم فلسطين الى دولة يهودية ودولة فلسطينية) ... او تعديل ميثاق منظمة التحرير وتبنى برنامج سياسى يحظى بتاييد عالمى .

ثلاثة احتمالات

وقد تحدث ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في خطابه في ستراسبورج يوم ١٣ سبتمبر الحالى حول ثلاثة احتمالات ممكنة قد يتبناها المجلس الوطنى الفلسطينى في دورته القادمة . وهى تشكيل حكومة مؤقتة او اعلان الاستقلال مع تشكيل حكومة .. او التوجه الى الأمم المتحدة بطلب لتشكيل قوة حماية دولية لسكان المناطق المحتلة . ووضع هؤلاء السكان تحت اشراف دولى بهدف خلع السيطرة الاسرائيلية .

والمؤكد ان عرفات يضع نصب عينيه خلال دراسة الاحتمالات الثلاثة الممكنة والمقترحات المتاحة . الاعتبارات الثلاثة :

● الاستثمار السياسى للثورة الشعبية الفلسطينية الى اقصى حد ممكن والسعى الى ترجمة تعاطف الراى العام العالمى معها الى موقف سياسى .

● مراعاة مصالح اهالى الضفة الغربية وقطاع غزة وتخفيف الضغط الاسرائيلى عليهم .

● مراعاة الوضع الدولى باتجاهاته المختلفة بحيث يمكن ان تكسب الثورة الفلسطينية والدولة الفلسطينية او الحكومة الفلسطينية اوسع تاييد ممكن .

وكانت القيادة الموحدة للانتفاضة داخل الاراضى المحتلة قد حثت منظمة التحرير على تبنى مبادرة سياسية واضحة وشاملة تحشد المساندة الدولية لاقامة الدولة الفلسطينية .

«هجوم» السلام

وهكذا شنت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية اكبر «هجوم» سلام في تاريخها حتى الآن .

وكانت ذروة هذا «الهجوم» في خطاب عرفات في ستراسبورج امام المجموعة الاشتراكية في البرلمان الأوروبى .

وخطاب عرفات يعكس قوة ثورة الشعب الفلسطينى وثقته بنفسه .

ويقول رولان دوما وزير الخارجية الفرنسى الذى التقى مع عرفات (وقد اثار هذا اللقاء غضب اسرائيل) ان الزعيم الفلسطينى اقر امامه بانه يعترف واقعيا بدولة اسرائيل . ويقول انه طرا تطور على موقف عرفات وانه بدا مسئولا على نحو اكبر وان رئيس المنظمة عرض سياسة «اليد الممدودة» .

وبعد ان عجزت كل الوسائل الجهنمية التى استخدمتها اسرائيل عن اخماد الثورة الشعبية في الارض المحتلة . لم يكن لدى عرفات ما يمنع من ان يطلب من رولان دوما» توجيه السؤال التالى الى شيمون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلى : « اذا اعترفت رسميا بدولة اسرائيل . فهل سيكون « هو » على استعداد للاعتراف بدولة فلسطينية » ؟ واشار رولان دوما الى الجدية التى ينطوى عليها . في رايه . هذا السؤال .

لقد انتزع عرفات في ستراسبورج انتصارا دبلوماسيا وسياسيا واعلاميا . ان اوروبا قد اقتنعت بسلامة موقف منظمة التحرير الذى يرتكز على استعدادها للاعتراف باسرائيل واجراء مباحثات سلام معها مقابل الاعتراف بالدولة الفلسطينية .

ولذلك طلب عرفات من اوروبا الغربية ان تحدد موقفها قبل الاجتماع القادم للمجلس الوطنى الفلسطينى من الحكومة الفلسطينية في حالة قيامها حيث ان الموقف الأوروبى سيكون له تاثيره على قرار المجلس الوطنى .

عقبات تعرقل الاجتماع

غير ان هناك عقبات تواجه منظمة التحرير الفلسطينية وتعرقل حتى الآن تحديد موعد الاجتماع الطارىء للمجلس الوطنى وتعطل التوصل الى موقف فلسطينى موحد ونهائى .

اول هذه العقبات .. هو موقف الولايات المتحدة الامريكية . ذلك ان واشنطون لم تتجاوب على الاطلاق مع حملة السلام الفلسطينية . ورغم ان جورج شولتز وزير الخارجية الامريكى ابدى معارضته لاستمرار الأوضاع الراهنة على ما هى عليه في الاراضى المحتلة الا انه اكد رفض امريكا للدولة الفلسطينية ولحق الشعب الفلسطينى في تقرير مصيره وللقرار ١٨١ (قرار التقسيم) .. الامر الذى يؤدى الى تشجيع اسرائيل على مواصلة سياسة العدوان والاحتلال والقمع . وشهدنا في الاسابيع الاخيرة سباقا بين المرشحين الرئيسيين في انتخابات الرئاسة الامريكية لاعلان المساندة المطلقة لإسرائيل . كما استمرت سياسة تلبية الالتزامات الامريكية نحو «الحليف الاستراتيجى» وظهرت ثمارها الجديدة مؤخرا .

العقبة الثانية هي اسرائيل التى ترفض اى مبادرة سلمية وتتشبث برفض الانسحاب من الاراضى المحتلة ورفض حق تقرير المصير للفلسطينيين ورفض التعامل مع منظمة التحرير . ورفض اقامة دولة فلسطينية .

واسرائيل مشغولة في الوقت الحاضر بانتخاباتها العامة والمزايدات على التطرف المعادى للفلسطينيين بين احزابها ومستغرقة في الاستمتاع باحدث ثمار تحالفها الاستراتيجى وتعاونها التكنولوجى مع واشنطن وهو اطلاقها لأول قمر صناعى اسرائيلى للتجسس على الدول العربية من الخليج الى المحيط واستخدام الفضاء لاغراض عسكرية .

ويشكل اطلاق هذا «القمر» . الذى تطلق عليه اسرائيل «تجريبى» . عاملا استراتيجيا جديدا في الصراع العربى - الاسرائيلى ويفتتح مرحلة خطيرة في سباق التسلح في المنطقة .

واذا كانت حملة السلام الفلسطينية قد لقيت صدى طيبا لدى بعض الاوساط الاسرائيلية . فان الاغلبية الساحقة من الاسرائيليين لا تزال تتخذ موقف العداء من الحقوق الفلسطينية .

دمشـــق تعارض

والمشكلات التى يواجهها عرفات بشان اعلان الدولة المستقلة او الحكومة المؤقتة او حكومة المنفى لا تقتصر على الموقف العدائى من جانب الولايات المتحدة واسرائيل (وهو ليس جديدا) وانما هناك ايضا الحكم السورى وبعض القوى الفلسطينية التى تعارض عددا من الخيارات والمقترحات المطروحة .

ولم يكن قد مضى شهر واحد على انعقاد القمة العربية في الجزائر . التى كانت مخصصة لمساندة الانتفاضة الشعبية الفلسطينية . حتى اصدرت دمشق اوامرها بشن هجوم عسكرى شامل لتدمير مخيمى شاتيلا وبرج البراجنة الفلسطينيين في ضواحى بيروت .. وازالتهما من الوجود .

فحكام دمشق لا يريدون وجودا سياسيا او عسكريا او بشريا للفلسطينيين في بيروت من شانه ان يهدد انفرادهم بالقوى السياسية اللبنانية الاخرى وسيطرتهم المطلقة .

ولا يرحب الحكم السورى . في حقيقة الامر . بقيام دولة فلسطينية مستقلة حيث ان الفلسطينيين . من وجهة النظر السورية . ليسوا كيانا متميزا ولكنهم جزء من « اجماع عربى » و « امة عربية » تقودها سوريا .

ولا ترى الحكومة السورية في مشروع تشكيل حكومة فلسطينية سوى خطوة يستهدف عرفات من ورائها « تقديم تنازلات » لاسرائيل . ولم يكن هناك سوى عرفات وقواته وحلفائه اللبنانيين ليقاتلوا الغزاة الاسرائيليين للبنان في علم ١٩٨٢ بينما لم تحرك قوات الحكومة السورية ساكنا . وهو نفس ما يجرى الآن حول الاجتياح الاسرائيلى للجنوب اللبنانى .

فلسطينيون معارضون

ويصطدم عرفات ايضا بمعارضة من جانب منظمات فلسطينية بعضها ينتمى الى منظمة التحرير والبعض الاخر لا ينتمى للمنظمة وانما يقتصر ولاؤه على حكومة دمشق .

فالامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين . جورج حبش . يعرب عن خشيته من ان يكون وراء إعلان حكومة منفى فلسطينية مؤقتة « استحقاقات طالما طالبت الادارة الامريكية .. الفلسطينيين بدفعها .. »

وتميل «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» الى فكرة المطالبة بوضع الاراضى المحتلة تحت الوصاية الدولية . وعدم اللجوء الى الخيارات الاخرى حتى تبقى الساحة الفلسطينية في الداخل والخارج موحدة بقدر الامكان .

ولا يرفض جورج حبش موضوع الدولة والحكومة الفلسطينية . من حيث المبدا وعلى طول الخط .. فاذا تشكلت حكومة لا تقدم في برنامجها اى تنازل من التنـازلات . ولا تحجب دور منظمـة التحرير . ويكون لها وظيفة سياسية ومحددة لا تتعارض مع منظمة التحرير وتضم كافة الفصائل الفلسطينية .. فان رفضنا لها لن يكون رفضا مطلقا ..

ويحذر «حبش» من محاولة «الاستثمار السريع للانتفاضة . الأمر الذى سيؤدى عمليا الى إجهاضها وعدم تمكينها من تحقيق هدفها في الحرية والإستقلال» .

اما «الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين» بزعامة نايف حواتمة (والتى تربطها علاقات وثيقة مع كل من سوريا وليبيا) فانها تطلب بعدم التسرع في اتخاذ قرارات بشان الحكومة الفلسطينية المؤقتة . «قبل ان تتفق الفصائل الفلسطينية المختلفة على الخطوات المقبلة .. وقبل توحيد الفصائل المعارضة حتى لا تتسبب هذه القرارات في نسف وحدة منظمة التحرير الفلسطينية التى تحققت بعد خمس سنوات من العمل المكثف» .

اما الذى اتخذ « زمام المبادرة » لتوحيد « فصائل المقاومة » من خلال مفاوضات في ليبيا وتونس .. فهو العقيد معمر القذافى !!

والملاحظ ان المقصود احيانا بتوحيد فصائل المعارضة هو ضم حلقات صغيرة لم يسمع باسمها لاحد تضم عناصر تابعة للنظام السورى وتتقاضى مرتباتها من المخابرات السورية . واذا لم يتم فرض هذه العناصر على منظمة التحرير .. ترتفع الصيحات ضد هؤلاء «الذين يفتتون الصفوف» !

دعــوة انقســامية

ويندد «احمد جبريل» الامين العام لما يسمى بالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة بفكرة تشكيل حكومة فلسطينية مؤقتة في الوقت الراهن بدعوى ان هذه الحكومة لن تكون لها ـ عند تشكيلها ـ سوى مهمة واحدة هى « تطويق الانتفاضة في الداخل والتفريط في الحقوق الوطنية للشعب الفلسطينى وتمزيق الميثاق الوطنى لمنظمة التحرير .. وحل المنظمة » !!!

بل ان المجلس الوطنى الفلسطينى الذى ينتظر العالم انعقاده ويتطلع الى نتائج اعماله .. ليس سوى مجلس «غير شرعى» من وجهة نظر احمد جبريل الذى يعمل منذ وقت طويل لحساب اجهزة الامن السورية . ويقول «جبريل» انه سيشكل «منظمة تحرير جديدة» اذا مضى عرفات قدما في خطته لاعلان حكومة فلسطينية في المنفى !!

والمدعو «ابو موسى» رجل دمشق المناوىء لقيادة منظمة التحرير .. يعارض ايضا فكرة تشكيل حكومة مؤقتة .

.. وفى الداخل

وامتدت الخلافات لتشمل قوى داخل الاراضى الفلسطينية المحتلة وتشارك في الثورة الشعبية .

فقد اصدرت حركة المقاومة الإسلامية التى تحمل اسم «حماس» بيانا اعلنت فيه رفضها للتفاوض . ورفضها لفكرة المؤتمر الدولى للسلام في الشرق الأوسط . ورفضها لقيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة فقط حيث انها تطالب بقيام الدولة على كل اراضى فلسطين ؟

وتقول مصادر فلسطينية ان الجزائريين ايضا غير متحمسين لفكرة الحكومة الفلسطينية خشية ان تعترف هذه الحكومة باسرائيل وتتفاوض معها !!

وتقول مصادر عربية على مستوى عال ان سوريا طلبت من الجزائر عدم استضافة اجتماع المجلس الوطنى الفلسطينى اذا كان هذا المجلس يعتزم بتاليف حكومة فلسطينية مؤقتة !!

وهددت الحكومة السورية بانها « ستواجه بشدة وبوسائل مختلفة » اى قرار فلسطينى يهدف الى تشكيل حكومة مؤقتة !

كان الله في عون «ابو عمار» :

ان بعض الحلقات «الفلسطينية» الصغيرة التى توجهت الى ليبيا للاشتراك في حوار فلسطينى ـ فلسطينى .. رفضت الحوار وطالبت بالغاء برنامج المنظمة السياسى وقدمت عددا اخر من المطالب الفئوية التعجيزية .

وكان بسام ابو شريف مستشار عرفات على حق عندما قال اننا لن نتفاوض مع «اشباح» بل مع اسرائيل .

ولكن البعض لا يريد التفاوض ولا يريد اى شىء . كل ما يريده هو البقاء في احضان دمشق الى الابد والاذعان لكل ما تقوله وتراه . ودمشق تعارض اى شىء لا يتم تحت اشرافها وتوجيهها . وهى تناهض منظمة التحرير اذا كانت تتمسك باستقلالية القرار الفلسطينى . وتمارس سياسة «إما ان اقود كل شىء او ادمر كل شىء» ؟!

لكل هذه الأسباب لم يتحدد حتى كتابة هذه السطور موعد ومكان الاجتماع الطارىء للمجلس الوطنى الفلسطينى .

وكانت هناك ايضا وجهة نظر مخلصة تدعو الى التريث في اتخاذ قرار بشان الحكومة الفلسطينية المؤقتة حيث ان منظمة التحرير تتمتع الآن باعتراف ١٢٠ دولة وبالتالى فان الاعتراف الدولى قائم ولا حاجة لتجديده . فضلا عن انه ليس هناك ضمان للحصول على اعتراف بعض الحكومات الاوروبية الغربية التى ستتذرع بحجة انتظار ما يسفر عنه المؤتمر الدولى للسلام .

والمأمول ان ينعقد المجلس الوطنى الفلسطينى قبل نهاية شهر اكتوبر (بعد ان اعدت اللجنة السياسية والقانونية الفلسطينية تقريرها حول الخطوة الفلسطينية القادمة) ما لم تطرح بعض « الفصائل» قضايا خلافية جديدة او تثير عراقيل مفتعلة .

واذا كان البعض لا يزال يرى ان فكرة الدولة الفلسطينية المستقلة او الحكومة المؤقتة او غير ذلك تحتاج الى «فترة انضاج» حيث ان «القطف المبكر قبل الاوان» يمكن ان يؤدى الى حالة اجهاض . فان عليهم ان يتذكروا ان العالم ينتظر سماع كلمة فلسطين السياسية التى تعبر عن الثورة الشعبية وتضع قواعد التسوية وان شهداء الثورة الشعبية الفلسطينية يتساقطون كل يوم وان المواطنين في الارض المحتلة يعانون من العذاب بسبب وحشية وضراوة المحتلين .. وابسط الواجبات هو الاقلال من الكلام . والتفكير ولو مرة واحدة في ضوء مصالح الشعب الفلسطينى وحده . وليس انظمة حكم عربية معينة تدفع لاتباعها حتى يسبحوا في نهر انتيار ولا تريد ان ترفع يدها عن محاولة فرض الوصاية على الفلسطينيين .. بينما يموت اطفال الحجارة دفاعا عن الحرية .. والوطن دون انتظار لمنفعة او غنيمة او مقاعد في حكومة منفى او حكومة مؤقتة .

● «مصدق»

أمريكا واسرائيل وسوريا وعناصر «فلسطينية» تضع العراقيل أمام اعلان تشكيل حكومة مؤقتة



ريجـان

حافظ الأسد

شيمون بيريز



7 صفحة



بقلم : لمعي المطيعي

اذا كان محمد فكري حسين اباظة، قد شيعت جنازته في ١٤ فبراير من عام ١٩٧٩ . فان محاولة قد جرت قبل ذلك بسنوات لوأد قلمه واخفاء اسمه . في ١٨ اغسطس من عام ١٩٦١ نشرت الاهرام على صفحتها الاولى خبرا يقول : (اصدر امس الرئيس جمال عبدالناصر قرارا باعفاء السيد محمد فكري اباظة من رئاسة مجلس ادارة مؤسسة دار الهلال ورئاسة تحرير المصور) .

وكان هذا اليوم بداية لاخفاء اسم «فكري اباظة» من الصحافة المصرية ، ذلك الاسم الذي ظهر على صفحات (الأهرام) منذ عام ١٩١٨ حتى عام ١٩٣٦ ، واثناء عمله بدار الهلال عمل رئيسا لمجلس ادارة الأهرام من ٢٤ مايو سنة ١٩٦٠ الى ١٥ اغسطس من عام ١٩٦١ .

ورفع اسم «فكري اباظة» من صحف (دار الهلال) والتي بدا يظهر عليها منذ عام ١٩٢٤ (تاريخ صدور المصور) وفي اكتوبر ١٩٣٤ م اختاره اصحاب (دار الهلال) رئيسا لتحرير المصور وملأت الشوارع صيحات باعة الصحف .. (فكري اباظة .. المصور) .

رفع اسمه من الصحافة المصرية ، وقضى عليه ان يقبع في مسكنه وحيدا ، او كما قال هو : (حدث انني قرأت فجاة بالأهرام انني اعفيت من جميع مناصبي .. وقضي علي ان الجأ إلى الشارع واستريح في قهوة الأنجلو ..)

وجرت حول الرجل .. عملية تعتيم من نوع غريب .. كان في عام (الفصل) في الثامنة والستين من عمره (ولد عام ١٨٩٣ م) وانطفأ اسمه بين الناس بقرار اتهام غامض نشر في الصفحة الاولى من (الاهرام) في صورة (تعقيب من مصدر مسئول) يشوه صورة «الرجل» بسبب مقال من مقالاته دون ان يكتب احد من فرسان الكلام كلمة واحدة في حق الرجل ، ودون ان يسمح له بالتوضيح او بالشرح او بالتعقيب ..

ولكن سمح له بالاعتذار ، وسط هذا المناخ وضجيج الافاعي حوله وهو على اعتاب السبعين .. سمح له بالاعتذار في صورة مقال خرجت به (الاهرام) ايضا يوم الاثنين ٢٥ سبتمبر ١٩٦١ على الصفحة الاولى .. مقال اضاع كثيرا من رصيد الرجل عند الناس .. ثم سمح له بان يعود ككاتب في المصور بداية من ١٦ ابريل ١٩٦٢ .. واعتقد ان الموقف كله يستحق ان يروى للاجيال الجديدة ..

فكري أباظة

يوم مولده الذي لا يعرفه الجن الأزرق


● فكري اباظة

في ١٨ اغسطس ١٩٦١ صدر (المصور) وبه مقال «فكري اباظة» بعنوان (الحالة ج) حذر فيه من ان الحرب الباردة توشك ان تتحول إلى حرب حامية واقترح - حسب طريقته واسلوبه - حل جميع الاحلاف العسكرية ، وحل الدولة الشيوعية ، وجلاء القوات السوفيتية والامريكية والانجليزية والفرنسية من المانيا الغربية والشرقية ، وتوحيد الشطرين في دولة محايدة واقترح اجراء اصلاح جوهري في كيان الامم المتحدة ، وجلاء القوات الاجنبية من اسيا وافريقيا ، وحياد منطقة الشرق الادنى وجميع الدول العربية .. ثم اقترح قيام اتحاد فيدرالي بين الدول العربية ، على ان تدمج فلسطين بما فيها اسرائيل في هذه الدول وذلك بعد ان تزول الصفة الدينية عن اسرائيل ويصبح الاسرائيليون كاي اقلية من رعايا هذا الاتحاد وان تكفل لهم كل حقوقهم .. وختم المقال بدخول الصين الشعبية الامم المتحدة ..

هذا هو مقال ١٨ اغسطس ١٩٦١ الذي كتبه «فكري اباظة» كامنيات يقوم بها لو كان احد اقطاب العالم ، مجرد افكار تقبل او ترفض ، تناقش او لا تناقش ، وكان يمكن ان يدور حولها حوار ينتهي بان ترفض برمتها ، الا ان «المعقب المسئول» الذي اشارت اليه (الاهرام) عندما نشرت قرار فصل «فكري اباظة» رأى - حسب خبر الاهرام - (ان هذا الاتجاه يحمل معاني عديدة لا يمكن السكوت عليها فهو ينطوي على دعوة بان تتجمع الدول الكبرى وتفرض على الدول العربية التفاهم بينها كما ينطوي على دعوة للدول الكبرى بان تفرض دمج اسرائيل في اتحاد عربي) ..



● سعد زغلول

● مصطفى كامل

ولم يعرف احد من هو هذا «المعقب المسئول» واغلب الظن انه هو نفسه الذي كتب حيثيات فصل «فكري اباظة» ثم نشرت الحيثيات على انها كلام «معقب مسئول» .

وقد حاول «فكري اباظة» ان يرد ولم يسمح له احد بالرد وانما سمحوا له بالاعتذار الذي اشرنا اليه . وذلك في صورة مقال بعنوان «معركة بين ضميري وقلمي» في مقال نشره الاهرام في ٢٥ سبتمبر ١٩٦١ واستهله بقوله : (كان واجبا علىّ ان انشر للرأي ايضاحا عن مقال .. ولقد كان اوجب ان اقدم هذا الايضاح لصاحب الشأن اولا ، وهو سيادة الرئيس .. ولقد فعلت . والرجل العظيم الذي اعفى المحكوم عليهم بالاعدام من الاعدام ، والذي اعفى الذين تآمروا على حياته من الاشغال الشاقة المؤبدة - هذا الرجل لا يعز عليه ان يعفي فكري اباظة لا من الاعفاء وانما من حيثيات الاعفاء اذا شاء الله ، فشاء .. لا يمكن - بحال - ان يختفي قلم فكري اباظة في عهد جمال عبدالناصر) .

ومقال الاعتذار طويل اختلفت حوله الآراء ، وبعد الاعتذار بستة اشهر وتسعة عشر يوما سمح «عبدالناصر» لفكري اباظة ان يعود للكتابة في (المصور) في ١٦ ابريل ١٩٦٢ ..

ويهمنا ان نذكر هنا ان «صبري ابو المجد» في كتابه «فكري اباظة» قد سجل (ص ٥٨) انه بحث طويلا عن قرار اصدره الرئيس جمال عبدالناصر باعفاء فكري اباظة ، غير انه لم يجد قرارا بهذا الشكل لا في الوقائع المصرية ولا في دار الهلال ولا في ملف فكري اباظة بدار الهلال . واذا كان هناك قرار بهذا الشكل فلماذا لم ينشر ؟

ومهما يكن من امر فان عام ١٩٦١ م كان اخطر اعوام ابن (كفر ابو شحاتة) بالشرقية .. فلنبدأ من هناك .

كفر ابو شحاتة

في (كفر ابو شحاتة) شرقية ولد محمد فكري حسين اباظة والتاريخ الارجح لمولده هو عام ١٨٩٣ وهو تاريخ ميلاد عدد من ساسة مصر مثل محمد صبري ابو علم و«عبدالفتاح الطويل» . ووالدته ابنة احد اعيان «منيا» وعقد قرانها على والده في منيا ثم انتقلا الى (منيا القمح) في ذهبية تمخر بحر موسى الجميل . كتب «فكري اباظة» عن نفسه فقال : (انا متدين ، ومؤمن ، ومسلم ، ودنيني وايماني واسلامي من النوع العميق لا من النوع السطحي ، فدين مر لا جهر ، علمني والسمح عدم التعصب .. دائما يردد على مسمعي الحديث النبوي الكريم .. (استوصوا بالاقباط خيرا فان لكم فيهم ذمة ورحما) ..

دخل كتاب الشيخ «جاد» وزوجته الشيخة «صابحة» وقالت اصابعه وقدماه رغم مرور السنين تشكو عصا الشيخ والشيخة .. وسكنت الاسرة حي شبرا بالقاهرة ، ولما كان ابوه من طلبة الأزهر ومن خريجيه ادخله الأزهر ثم التحق مع اخوته بمدرسة النحاسين المواجهة للكتاب (خان جعفر) وخلع الجلابية ولبس (البدلة) عندما التحق بمدرسة عابدين الابتدائية وانتقل الى مدرسة الجيزة الابتدائية بعد ان انتقلت الاسرة إلى مصر القديمة ، وحصل محمد فكري حسين اباظة على الشهادة الابتدائية في يونية ١٩٠٩ ، اى ان عمره كان ١٦ سنة اذا كان عام مولده ١٨٩٣ م كما يرجح الكثيرون . ولكن «فكري اباظة» يقول (لا احد يعرف تاريخ ميلادي .. ولا الجن الأزرق) .

مهما يكن من امر فقد التحق بالمدرسة السعيدية الثانوية في اكتوبر ١٩٠٩ ، وكان زميله «محمد التابعي» وحصل على شهادة الكفاءة في يونية ١٩١١ وشهادة البكالوريا في يونية ١٩١٣ ، وكان يسكن في مصر القديمة ويذهب بالترام الى الجيزة . ويعترف انه طوال السنوات الاربع لم يدفع مليما واحدا في الذهاب والاياب (كنت اعتلي سلم الترام اليمين فاذا اتى الكومساري انتقلت للشمال بين التلاميذ الآخرين الذين مر عليهم الكومساري) !

وفي المدرسة السعيدية كان في الفريق الاول لكرة القدم ، وفريق التمثيل ، وفي جماعة الخطابة ، تفتحت مواهبه في جميع الانشطة .

وفي اكتوبر ١٩١٣ التحق بمدرسة الحقوق وتخرج فيها عام ١٩١٧ ، وكنا قد اشرنا في الحلقة الخاصة بمحمد صبري ابو علم انه فصل واخرون لمدة سنة بسبب الدعوة لعدم استقبال «السلطان حسين كامل» اثناء زيارته لمدرسة الحقوق . وعندما وقع الاعتداء على السلطان في ٨ ابريل ١٩١٥ القي القبض على محمد صبري ابو علم ، واحمد موسى بدر ، وحسن ياسين ، ويوسف الجندي ، وآخرين» وقضوا ثلاثة اشهر في سجن طرة فتخرجوا سنة ١٩١٧ مع «فكري اباظة» الذي لم يقبض عليه وتأخر تخرجهم لمدة عام .

الثورة والنضال الوطني

تخرج في الحقوق عام ١٩١٧ م كما عرضنا ، وعمل محاميا تحت التمرين في مكتب «محمد زكي علي» احد اقطاب الحزب الوطني ، وفكري اباظة بدوره احد شباب الحزب الوطني ، وقدر له ان يذهب إلى اسيوط ويعمل في مكتب «حامد جودة» وهو من قرية (دوينة) بجوار مدينة اسيوط . والذي انضم فيما بعد للوفد وانشق مع احمد ماهر على الوفد ، واصبح رئيسا لمجلس النواب ، وقد ذهب فكري اباظة ليلعب كرة القدم في اسيوط ضمن فريق النادي الاهلي .

ووصلت انباء الثورة الكبرى إلى اسيوط ، وضرب الانجليز المستشفى الذي قتل مرضى كثيرون ، وخرجت بيروط ومنفلوط وديروط في ثورة عاصفة دامية ، واعد فكري اباظة نشيدا للثورة والقاه في الكنيسة فاذا بالناس تموج موج يوم القيامة ، وزحف البؤساء زحف الاسود الكاسرة على مستودعات الذخيرة وعلى سلاح البوليس وارتفع اللهب في اجزاء كثيرة من المدينة .. واشتعلت الثورة في المدينة .. كانت ثورة ضد الانجليز والحكومة .. وضد البذخ والثراء الفاحش .. واعدم الانجليز كثيرا من الثائرين .. وحكموا على الفدائي الوطني محمد كامل بالاعدام ، وابقوا على الكثيرين . ويسجل «عبدالرحمن الرافعي» ثورة اسيوط وشهداءها .. شارك «فكري اباظة» في اشعال الثورة في اسيوط .. وصورته ثورة اسيوط في اتونها .

وهكذا شارك «فكري اباظة» الابن الملتزم بالحزب الوطني (مصطفى كامل ومحمد فريد) في ثورة ١٩١٩ تحت قيادة سعد زغلول ، وعلاقة فكري اباظة بسعد زغلول كانت علاقة ود ومحبة ، ولا ينسى «فكري» عندما فصل سنة ١٩١٠ من المدرسة السعيدية لانه من سواقط القيد ولم يقدم شهادة ميلاد ، فسافر الى الاسكندرية لمقابلة عمه «اسماعيل اباظة باشا» ليتوسط له لدى «سعد زغلول» ناظر المعارف ، وامر «سعد باشا» بقبوله .. ويقول فكري اباظة : (كان سعد باشا عندما اعتقد في معارضته يقول لي .. الحق عليّ اللي رجعتك المدرسة ..) وفكري اباظة شخص وفي ومنصف وصادق .. قال كلمة حق في سعد زغلول وفي خليفته مصطفى النحاس ..

فكري اباظة .. من العناصر القليلة التي تمسكت بخط الحزب الوطني في عدم المشاركة في الوزارات .. هذا الخط لم يتمسك به عبدالرحمن الرافعي سكرتير الحزب ، ولا حافظ رمضان رئيس الحزب وشارك في وزارات الاقلية السياسية :

وبعد ان صدر قانون تنظيم الاحزاب في ٧ سبتمبر ١٩٥٢ سارع «فتحي رضوان» بتقديم اخطار باسم (الحزب الوطني الجديد) الا ان فكري اباظة كان في مقدمة المعارضين لمحاولة الاستيلاء على الحزب وشارك في القضية المرفوعة امام مجلس الدولة في ديسمبر ١٩٥٢ .. وانتهت الخصومة بصدور قرار حل الاحزاب في ١٦ يناير ١٩٥٣ . وكان «فكري اباظة» قد اختير عضوا باللجنة الادارية للحزب الوطني سنة ١٩٢١ ، وظل وفيا لمبادئ الحزب ورجاله وبارا بقيادته حتى الرمق الاخير في حياته .

حياته في الصحافة

ارتبط اسمه بالأهرام وبالمصور ، ومن قبل ذلك كتب في (المؤيد) التي اصدرها «الشيخ علي يوسف» وكان يوقع مقالاته باسم «عابر سبيل» ، زميله في المدرسة السعيدية «محمد التابعي» اصبح صحفيا له اسلوبه الخاص ، وهكذا اصبح ايضا «فكري اباظة» . ارتبط بالحزب الوطني حتى توفي ، وكذلك كان مع مجلة المصور الاسبوعية .

بدأ الكتابة في الاهرام عام ١٩١٩ م وعلى الرغم من انه بدأ يكتب في المصور منذ اكتوبر ١٩٢٤ (تاريخ صدور المصور) استمر يكتب في الاهرام حتى عام ١٩٣٦ م وبعدها كان يكتب في الاهرام على فترات .. التزم في كتاباته بالخط الوطني القومي .. العداء للاحتلال ، والحيدة بين الاحزاب والشخصيات السياسية ، والعلاقات الطيبة مع الساسة .

كان اسلوبه قريبا ومألوفا لدى القراء والمستمعين ، واشتهر بالخطابات المفتوحة وبكلمة الحق وبالجلاسوسة الحسناء مع الصراحة والموضوعية في تقديره للامور .. كانت له مواقف عليها ملاحظات .. ولكن من منا ليست على بعض مواقفه ملاحظات ؟! كان نقيبا للصحفيين .. الصحفي كان نقيبا ذكيا ناجحا .. نسيت ان اقول انه حصل على (الباشوية) .. له كتاب شهير (الضاحك الباكي) ترجم الى عدة لغات .. ظل عشر سنوات يكتب في المصور حتى اختير رئيسا للتحرير عام ١٩٣٤ م .. عارض معاهدة ١٩٣٦ ، وعارض قوانين مصادرة الصحف وحبس الصحفيين احتياطيا ، وهاجم قانون تحريم الاجتماعات والمظاهرات ، ونادى بالحياد وعام ١٩٤٥ كان مستشارا صحفيا لوفد مصر عند تأسيس (الامم المتحدة) وبعث برسائل صحفية نشرت في المصور والأهرام والمصري .

استمرت رحلته مع المصور قرابة ٥٥ عاما منذ عام ١٩٢٤ حتى عام الرحيل ١٩٧٩ ، وفي مقال طريف كتبه «محمد سعيد» في المصور ذكر ان مجموع المقالات التي كتبها «فكري اباظة» في المصور هو ٥٥٠٠ مقال في مختلف الوان التعبير الصحفي تتنوع بين السياسة والحزبية ، والفن والنقد الاجتماعي ، والاقتصاد والادب ، والسلوكيات .

ومن لحظة التعاقد معه حتى لحظة الرحيل لم يتخلف عن كتابة «مقال» . في اكتوبر ١٩٧٢ كتب في حديث الذكريات (في اوائل العشرينات كنت اجرب قدرتي على الكتابة في الاهرام حتى وصلتني برقية من جبرائيل تقلا - احد اصحاب الاهرام - تطالبني بالحضور الى القاهرة لكي اتقاضى اجر مقالاتي .. لكنني رفضت هذا العرض متصورا انني ابيع قلمي .. وبعد احتفال المصور بعشر سنوات على صدوره ، وبعد اعوام من الكتابة والمشاركة في اسرة التحرير اختارني اصحاب دار الهلال رئيسا للتحرير في اكتوبر عام ١٩٣٤) ..

كان مقاله يوم رحيله في ١٤ فبراير ١٩٧٩ عن التضامن العربي ونبذ الفرقة ، ونشر المصور له كلمات بعد رحيله بعنوان (الحب .. نعم الحب) لقد كانت المحبة تظلل اخر كلماته إلى القراء ..

● ● ●

وفي ١٤ فبراير عام ١٩٧٩ م خرجت جموع مختلفة تودع للمرة الاخيرة «محمد فكري اباظة» ابن (كفر ابو شحاتة) شرقية ، لاعب الكرة ، الخطيب المفوه الشاعر والزجال ، الكاتب الساخر المتميز البرلماني البارز ، نقيب الصحفيين ، رئيس مجلس ادارة الأهرام ودار الهلال ، رئيس تحرير المصور ، الابن البار للحزب الوطني (مصطفى كامل ومحمد فريد) وعضو مجلس ادارته .. كانت الجموع حزينة خلف جثمانه .. والذاكرة تعود إلى ذلك اليوم من اغسطس عام ١٩٦١ الذي صدر فيه قرار بفصله من جميع مواقعه الصحفية .. وعلى الرغم من انه عاد الى الكتابة ، كان «فكري اباظة» يشعر بانه كزجاج اصيب بكسور لا يمكن ابدا ان تداوى الكسور .. ودموع الجثمان وعادوا يبحثون عن مذكراته وعرفوا انه اضرم فيها النيران قبل لحظة الفراق الاخير : رحم الله محمد فكري حسين اباظة وغفر الله للاخرين ، كل الاخرين .

١٩١٠ فصلته المدرسة السعيدية وأعاده سعد زغلول

١٩٦١ القرار المفقود بفصل فكري أباظه

لماذا أحرق فكري أباظة مذكراته ؟

● محمد التابعي

● عبدالرحمن الرافعي

● أحمد ماهر

الأسانيد

١- ... المسألة السياسية
٢- ... الصحافة
... رسالة دكتوراه ...
الجمهورية ١٩٨٨/٢/٢٦
... فكري اباظة
... المصور ١٩٨٨/١٢/٧

الحلقة القادمة
محمد زكي عبدالقادر

تحول خطير في طبيعة الدولة

بقلم : الدكتور ...

ان ما يجرى الآن في مصر وعلى مدار سبع سنوات وفي ظل الاحكام العرفية - هذا الامر غاية في الخطورة لانه يتعلق بهوية نظام الحكم الحاضر بوصفه حلقة من سلسلة حكم حركة الجيش .. فهل يبقى هذا الحكم عسكريا مهجنا ، ام انه قد تحول بالفعل الى حكم عسكري خالص : غير ان الامر لا يقتصر على ذلك ، وانما من شأن استمرار الحكم العرفي - بالاسلوب الشاذ الذي امتد به ، والمهام الواسعة التي عهد بها الى وزير الداخلية - سوف يؤدي الى تغيير خطير في طبيعة الدولة وكيانها بما يسميه علماء السياسة او يطلقونه وصفا مميزا للدولة البوليسية ذات الطابع العسكري بالذات (الدولة البوليسية الحديثة) ذلك ان الخصيصة المميزة للدولة البوليسية الحديثة هي ان البوليس كفرع خاص وخاضع من فروع الحكومة يعمل كمنفذ لادارة السلطة التنفيذية يتحول الى جهاز مسيطر يحدد السياسة الداخلية للدولة .

ويرى تشابمان «ان هذا التحول يتمثل بصفة اساسية في سيطرة قوة البوليس السياسي على جهاز البوليس الموحد ، وهو يقول إن قيام هذه القوة في الاصل يمثل تحويلا جوهريا في شكل الدولة وفي طبيعة وظيفة البوليس العادية . ذلك ان اسلوب هذا النوع من البوليس يختلف عن اسلوب عمل البوليس العادي المدني والجنائي : ففي حين تعني خدمات البوليس العادي بمخالفات محددة للقانون (اى القانون المكتوب) كضابط شكلي لما يعتبر خطا او صوابا - يبحث البوليس السياسي عن الخطأ الشخصي - والمفتاح الذي يهدي الى المجهول والخطاب او الحديث المراقب ، والاشتباه عن طريق التجسس على الهرطقة الخاصة !

وفي حين ان البوليس العادي يعد الحارس على السلوك العام ، فان البوليس السياسي يغدو الرقيب الخلقي على المعتقدات الخاصة !

غير ان هذا الاسلوب البوليسي المتميز نفسه (الذي يعد تحولا خطيرا في وظيفة البوليس الديمقراطية) يغير تغييرا جوهريا - طبيعة الدولة البوليسية ، عندما يسيطر على الدولة وسياستها . ويتحقق ذلك عندما يهاجم او يغزو جهاز البوليس منظمات الدولة ومؤسساتها الاخرى التي تحد حريته في التصرف :

● فيتغول جهاز البوليس على سلطات البوليس العامة لمنظمات الدولة الادارية الاخرى وبصفة خاصة سلطات الموظفين في الترخيص والتفتيش او رقابة التجارة او المهن والتعليم ووسائل الاتصال واجهزة الامن الاجتماعي والاجهزة الحكومية المختصة بشئون الدولة ومصالحها فيما وراء البحار .. والهدف من وراء هذا التغول هو محاولة الانفراد بالضبط الاداري كله (امنيا كان او غير امني) ، وبذلك يحصل البوليس على سلطة ادارية متميزة في مجالات حساسة بالنسبة لمصالحه ، او تكون مفيدة له في تمكينه من ان يتغلغل في المجتمع كله ، ويخلق بذلك نظاما موازيا للادارة يتحرر من القواعد البيروقراطية العامة ، ويغطي نشاطه بالالتجاء إلى الضرورة الادارية لتبرير اجراءاته التدبيرية الخاصة .

● ثم يسعى جهاز البوليس الى ان يحجم القضاء او يشله حتى لا تعوق شكلية القانون سياسات البوليس او بادخال معايير ومقاييس اخرى واوصاف جديدة مؤثمة (خصوصا في مجال التجريم السياسي للنشاط المعارض او حتى الفكر المعارض) وابرز الامثلة على ذلك في مصر ابتداع ما يسمى جريمة العيب ، وما يسمى بالاشتباه .

غير ان جهاز البوليس السياسي لا يكتفي بهذا الجانب السلبي وانما يحصل على او ينتزع ما يراه كافيا من السلطات القضائية التي لا تتمثل في سلطات القبض والرقابة والحبس فحسب ، وانما تتمثل كذلك في اجتياز جانب من سلطة القضاء .. اى الحق في ان يوقع جزاءات جنائية خارج نطاق القضاء العادي ، وهو بذلك يحقق لنفسه الاستقلال في مجال العقاب الجنائي ، حيث يتفرد بتحديد ما يعد وما لا يعد خاضعا للتأثيم الجنائي ، فيقيم بذلك «قضاء موازي» .

واخيرا يحرر جهاز البوليس نفسه من طبيعته المدنية وذلك بعدم اعتماده على الجيش للحصول على القوة المسلحة المعاونة

او حسب تعبير «تشابمان» : (التحطيم لو ...
الاساسية في احتكار الوسائل المادية للاكراه
احد طريقين : اما ان يعاد تكوين جزء من
لمظاهرات باسلحة مدرعة . والطريق الاخر
الجندرمة الى قوة شبه عسكرية باسلحتها الخا...
رئاسة الجيش ، وتدين بالولاء للقيادة المركزية
خارج سيطرة التدرج الرئيسي في الجيش) .

وهذه الملامح الاساسية للدولة البوليسية
بالاصح الفاشية الارهابية) والتي ابرزها (تشاب...
عن (الدولة البوليسية) - هذه الملامح كلها ...
المصرية خلال الجمهوريات الثلاث ، وان ...
متفاوتة .. واذا كان التحول الخطير في ...
الجمهوريتين الاولى والثانية في ظل التنظ...
الدستوري العادي ، الا ان الصورة البشع...
البوليسية (في الجمهورية الثالثة الحالية) ما كا...
لخضاع الشعب لنظام الحكم العرفي منذ بداي...
مبارك ، فهذا الحكم بطبيعته واصله هو ...
المستعمرات او البلاد المحتلة - اى انه حكم ...

من أجل مصر .. وطنا موحدا كالصخر

تشكيل الوجدان المصرى

بقلم د . ميلاد حنا

لم استطع ان اتابع كل ما كتبه الاستاذ الدكتور محمد عصفور حول قضايا الوحدة الوطنية ، ولم اتبين المقصد النهائي له ، لانني لم اشك لحظة في نوايا د . عصفور وكيف انه يبغي ان يدعم الوحدة الوطنية ويخدم قضية الوفاق بين المسلمين والاقباط ، ولكن هذا الهدف لم يكن واضحا تماما في كافة مقالاته والتي ركزت على قضايا تاريخية (الجنرال يعقوب ونواياه وهي قضية ليست لها اهمية كبيرة على اى حال)

وكم كنت اود من شخصية قيادية في قدرات د . محمد عصفور ان تكون نظرته مستقبلية وسياسية وبحيث تعالج القضايا التي تدفع للتآلف والتآخي والتواد ، وان يتخذ من مواقفه الليبرالية ما يغير الاوضاع الحالية في اتجاه نمو وتنمية التوجهات الوطنية وهي الغالبة لدى المسلمين والاقباط على حد سواء ، والعمل على عزل الاتجاهات التعصبية لدى قلة هنا او هناك ، وهذا امر طبيعي ووارد في كل شعوب العالم ، ولكن التعصب والتطرف ينتشران في مناخ سياسي يسيطر عليه القهر او الفكر الغيبي والسلفي .

ان القضية المحورية - وباختصار شديد - هي ان الحكومة قد ركنت الى ان لديها اعدادا هائلة من قوات الامن المركزي ومعدة اعدادا ضخما وبحيث يمكن السيطرة على اى موقف متفجر في اى موقع .

ورغم اننا لا ننكر ان الحكومة - اى حكومة - عليها ومن حقها ان تلجأ الى اجراءات شديدة في المواقف المتفجرة ولكن العلاقات الطيبة بين المسلمين والاقباط ، او بين الحكومة والجمعيات الدينية ينبغي ان تاخذ مسارا سياسيا واجتماعيا ، وليس حلا سلطويا بالقهر ، ومن هنا كانت اهمية القاء الضوء على تشكيل الوجدان الوطني وتنمية العلاقات الطيبة بين المسلمين والاقباط ، ويكون ذلك بالعملية بتغذية البرامج الدراسية في كافة مراحل التعليم بكل ما يؤدي الى تحسين هذه العلاقة ، وقد سعدت مؤخرا عندما اتخذ د . فتحي سرور قرارا بان تدرس مادة «حقوق الانسان» في كافة مراحل التعليم وبالقدر الذي يستوعبه سن وقدرات الطفل او الشاب ، ومن بين حقوق الانسان وعلى قمتها حرية العقيدة

١ - مجلس التعاون الخليجي

بقلم : منى مكرم عبيد

في اطار المعطيات الجديدة التي استجدت على الساحتين العربية والاقليمية فقد بدأت الاوساط السياسية في بعض الاقطار العربية تتحدث عن عدة مشاريع وحدوية من اجل العمل على التقارب بين الاشقاء العرب والسعي لايجاد اطار للتضامن اقوى وارقى واكثر كفاءة من اطار الجامعة العربية . فقد خلقت سنوات الحرب العراقية - الايرانية عدة حلقات وحدوية - بين مصر والعراق ومصر والاردن والاردن والعراق - اضافة الى انشاء مجلس التعاون الخليجي بعد عام واحد من انفجار حرب الخليج . ولعل النجاح النسبي الذي حققه هذا المجلس هو الذي دفع اقطار المغرب العربي الى التفكير الجدي في التجمع والتنسيق في اطار اقليمي اوسع . من ناحية اخرى تبلورت اخيرا بصورة شبه كاملة ملامح خطة عربية كان العاهل الاردني قد طرحها كفكرة للمناقشة في مؤتمر القمة الذي عقد في عمان في اواخر السنة الماضية وتستهدف هذه الفكرة او الخطة جعل دول المشرق العربي كيانا عربيا واحدا مستفيدا من تجربة السوق الاوروبية المشتركة وتجربة مجلس التعاون الخليجي ومن المساعي المبذولة حاليا في دول المغرب لجعل هذه الدول اقليما واحدا ، وبموجب هذه الخطة ستعمل كل من سوريا والعراق والاردن ومصر ولبنان والدولة الفلسطينية المحتملة وفق برنامج زمني طويل يطمح في نهاية المطاف الى اعلان قيام كونفدرالية عربية

واذا كانت معظم تجارب التنظيم شبه الاقليمي في دول العالم الثالث قد افرزت عديدا من الدروس والعبر فان تجربة مجلس التعاون لدول الخليج العربي تعتبر ظاهرة في التنظيم جديرة بالتوقف عندها والتأمل في مسيرتها .

يضم هذا المجلس ستة اقطار خليجية مستقلة هي : السعودية والكويت وقطر والبحرين والامارات وعمان ، وتحافظ جميع هذه الدول على سياستها وعلى تشريعاتها الداخلية ويرى اعضاء المجلس ان قيامه هو تصميم من الدول الاعضاء على المواجهة الجماعية للمشاكل والتعامل كمجموعة واحدة على الصعيد الدولي والبحث على الامن والاستقرار في اطار حزام امني اقليمي بدلا من اجتهادات القطر الفردية .

ورغم ان الدافع الاول لانشاء المجلس كان امنيا الا انه استطاع ان يوثق العمل التعاوني بين الاقطار الستة في شتى المجالات الاقتصادية والثقافية والعسكرية ويرجع نجاح المجلس الى عوامل كثيرة منها السمات والخصوصيات التي تخلق منها وحدة واضحة وكيانا متكاملا بسبب المنفى الواحد في تشكيلها العائلي وتركيبتها الاجتماعية ، ومنها تحديد وظيفة ودور المجلس باعتبار ان الوظيفة تعني تركيز التعاون والتنسيق في المجالات الاقتصادية والفنية والثقافية من اجل تحجيم حدة الخلافات السياسية التي تؤثر سلبا على هيكل التنظيم وادائه وفاعليته . وقد رأى المسئولون في دول

هكذا مسند الأصل

٨ | صفحات خاصة تصدرها «الوفد» عن الصناعة المصرية

إعداد: إسماعيل صالح

● بنك فيصل الإسلامي المصري .. يحقق آمال المسلمين .. ويساهم في دفع عجلة التنمية والاقتصاد المصري

● الصناعة المصرية تحقق ٥١٢٢ مليون جنيه أنتاجا خلال النصف الأول من عام ١٩٨٨/٨٧

يؤدي القطاع العام دوراً هاماً في خدمة الاقتصاد القومي .. وتولي وزارة الصناعة عناية واهتماما خاصا لتطوير الانتاج الصناعي المصري ليساير المستوى العالمي ، وذلك باتباع الأساليب الحديثة في الانتاج والتعاون مع أجهزة البحوث العلمية المتخصصة بالدولة ..

وتؤكد لغة الارقام ان القطاع العام الصناعي قد حقق انجازات ضخمة في مختلف انشطته ومجالاته حيث حققت الشركات الصناعية التابعة لوزارة الصناعة خلال عام ٨٧/٨٦ انتاجاً قيمته بالأسعار الجارية ٩٣٧١ مليون جنيه مقابل ٧٧٨٠ مليون جنيه عام ٨٦/٨٥ .. شاركت فيها قطاعات الصناعات المختلفة وهي :

الغزل والنسيج ، الصناعات الغذائية ، الصناعات الكيماوية ، الصناعات الهندسية ، الصناعات المعدنية ، التعدين والحراريات .

● م . محمد عبدالوهاب

الوفاء باحتياجات المجتمع

وقد تمكن هذا الانتاج من الوفاء بمعظم احتياجات الجماهير من السلع الغذائية والاستهلاكية والملابس والاقمشة ، والسلع المعمرة ، بجانب تغطية الجانب الأكبر من احتياجات الأنشطة الاقتصادية وقطاعات الدولة المختلفة .. وزادت المبيعات بنسبة ١٤٪ عن العام السابق ، بعد ان زادت نسبة التطوير وتحسين الجودة المستمر .

انتاج واستثمارات

وقد حققت الشركات الصناعية انتاجاً خلال النصف الاول من عام ٨٨/٨٧ قيمته ٥١٢٢ مليون جنيه بزيادة قدرها ١٦٪ عن عام ٨٧/٨٦ .. كما حققت صادرات خلال نفس الفترة قيمتها ٨٤٢ مليون جنيه تعادل حوالي ٣٦٠ مليون دولار بنسبة زيادة ١٥٥٪ عن العام الماضي . وذلك يؤكد اهتمام الوزارة بالصادرات الصناعية التي تحقق اهداف دعم الاقتصاد القومي وتحسين ميزان المدفوعات ، وفتح أسواق جديدة أمام المنتجات المصرية .

وقد بلغت الاستثمارات المعتمدة للقطاع الصناعة لعام ٨٧/٨٦ مبلغ ٨٢٥٫٤ مليون جنيه ، تم تنفيذ خطة الاستثمارات بنسبة ٨٨٪ .. وكان من نتيجة تنفيذ هذه الاستثمارات زيادة قيمة الانتاج الصناعي لشركات القطاع العام بنسبة قدرها ٢٠٪ .

● ٩٥٨ مليون جنيه صادرات عام ٨٧/٨٦ .. وتنفيذ ٨٨٪ من خطة الاستثمارات

وهكذا تؤكد لغة الارقام ان الشركات الصناعية تمكنت من تحقيق اهدافها في كافة المجالات ، وجاءت نتائج هذه الاعمال مشرفة جداً .. فقد حققت ٨٦ شركة ارباحا قدرها ٥٠٥ ملايين جنيه قبل الضرائب ، بينما بلغت خسائر ٢٨ شركة ١٩٦ مليون جنيه .. وبذلك يكون صافي الارباح ٣٠٩ ملايين جنيه .. كما تراجع عدد الشركات الخاسرة .

وقد روعي في توزيع الارباح على العاملين الذين يبلغ عددهم ٥٧٢ الف عامل بلغت اجورهم ١٣٤٩ مليون جنيه في عام ٨٧/٨٦ .. روعي الجهود المبذولة لتحقيق اهداف الخطة . وبلغت قيمة الارباح الموزعة على العاملين بالشركات ٦٢٫٣ مليون جنيه .

وهكذا تستمر الصناعة المصرية تحت قيادة الوزير الواعي المهندس محمد عبدالوهاب ، في دعم الاقتصاد المصري ودفع عجلة التنمية .

● ٨٦ شركة تحقق ٥٠٥ ملايين جنيه أرباحا .. وتراجع عدد الشركات الخاسرة

● نشاط البنك ثمرة التعاون المصري السعودي المشترك .. لجذب الأموال العربية لخدمة التنمية في مصر

انشيء بنك فيصل الاسلامي المصري تلبية لرغبة جماهير المسلمين في مصر والعالم الاسلامي ، لاستثمار اموالهم بالأساليب الشرعية في كافة مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية .. واستطاع البنك خلال فترة عمله القصيرة ، حوالي عشر سنوات فقط ، ان يؤصل لفكرة الاستثمار القائم على الاحكام الشرعية الاسلامية ، مما اعطاه ثقة كبيرة لدى جمهور المتعاملين معه في مصر والعالم العربي ومازال بنك فيصل يامل في زيادة خدماته للجماهير ، وينتظر منذ فترة طويلة موافقة البنك المركزي على فتح ١٣ فرعاً جديداً مضى على تاسيسها ٥ سنوات .

وقد حرص البنك على المساهمة في دعم الاقتصاد القومي المصري ، بالمشاركة في تاسيس الشركات ذات الأنشطة الانتاجية المختلفة .. وفي خلال تسع سنوات مضت من عمر البنك ، بلغ عدد الشركات التي اسسها ، وتلك التي ساهم في تاسيسها حتى الآن ٣٢ شركة ، تعمل وفق مبادىء الشريعة الاسلامية ، وتغطي انشطتها كافة المجالات الاقتصادية ، وتبلغ جملة رؤوس اموالها نحو ٦٣٣٫٤ مليون دولار ، يخص البنك فيها نحو ٥٦٫٥ مليون دولار .. بالاضافة الى ان البنك يقوم بتوفير احتياجات التمويل لهذه الشركات بنحو ١٣٦٫٧ مليون دولار .

٢ مليار دولار للتوظيف

ووفقاً لسياسة مجلس الادارة والتي تستهدف دعم الاقتصاد المصري وخدمة اهداف التنمية ، استطاع بنك فيصل الاسلامي المصري ، ان يقوم بتقديم التمويل اللازم لقطاعات الانتاج المختلفة ، وبالأسلوب الاسلامي ، وبلغت جملة المبالغ التي تم توظيفها سنوياً ما يقرب من ٢ مليار دولار مقابل حوالي ٢٤ مليون دولار في ١٣٩٩/١٢/٣٠ هـ .. وبذلك تكون جملة الاستثمارات قد تضاعفت اكثر من ٧٠ ضعفاً تقريبا في تسع سنوات فقط .

تدبير احتياجات النقد الأجنبي

وانطلاقا من اقتناع ادارة البنك بضرورة وضع جميع امكانياته وموارده في خدمة الاقتصاد المصري .. فقد قام البنك بتقديم ما يزيد على ٥٠٠ مليون دولار باسلوب المضاربة الاسلامية للبنك المركزي المصري لتغطية عمليات استيراد سلع تموينية واستراتيجية مختلفة .. كما كانت ادارة البنك حريصة على تقليص عمليات التوظيف الخارجي لموارد البنك بالعملات الحرة ، وتوجيهها الى التوظيف المحلي ، في إطار ضوابط العمل المصرفي الاسلامي السليم ، حتى تقلصت نسبة التوظيف الخارجي إلى ٢٧٪ في نهاية عام ١٤٠٧هـ .

الزكاة .. والتكافل الاجتماعي

ويعتبر النشاط الاجتماعي الذي يقوم به بنك فيصل في المجتمع من ابرز ادواره التي ينفرد بها بين البنوك التي انشئت في ظل قانون استثمار المال العربي والأجنبي . وقد انشا البنك صندوقاً خاصاً للقيام بهذه المهمة هو «صندوق الزكاة» . وبلغت جملة موارده حتى نهاية رمضان ١٤٠٨هـ إلى ما يزيد على ١١ مليون جنيه مصري ، وجهت جميعها للانفاق في المصارف الشرعية للزكاة .. وذلك في مجالات رعاية الأسر والأفراد المحتاجين ورعاية طلاب الجامعات والمدارس من مستحقي الزكاة والاسكان الطلابي ، والجمعيات الخيرية ، وتعمير المساجد الأهلية ..

● الرئيس حسني مبارك

الملك فهد بن عبدالعزيز

● الامير محمد الفيصل

● البنك يوفر ٥٥٠ مليون دولار ...

قاعدة إنتاجية ضخمة تشمل ٣٢ مشروعاً إنتاجياً في مختلف المجالات

● البنك ينتظر موافقة البنك المركزي للبدء في تشغيل ١٣ فرعا جديدا لتساهم في جذب المدخرات

وكل هذا الجهد الضخم كان ثمرة للتعاون المصري السعودي العظيم في هذه الأنشطة والمجالات .

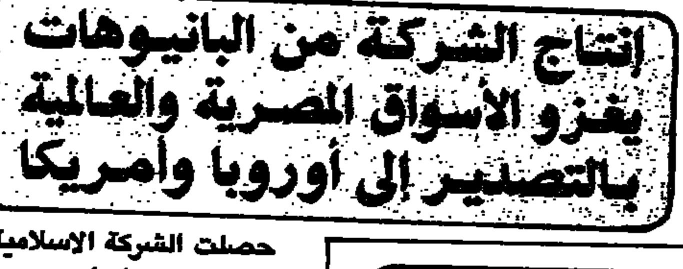
مشروعات عملاقة

وبالنسبة للمشروعات الصناعية التي انشأها بنك فيصل الاسلامي المصري او ساهم فيها ، فانها تتميز بكونها مجموعة صناعات متقدمة ومتفوقة في إنتاجها ، اكدت ان السوق المصري ، كان يحتاج اليها بشدة .. وقد بدأت بعض مشروعات البنك الصناعية في الانتاج ، بالاضافة الى عشرات المشروعات التي مازالت تستعد لبدء انتاجها

وتشهد مدينة العاشر من رمضان نشاة مشروعات بنك فيصل العملاقة . والتي اقيمت في زمن قياسي قليل جداً .. وهي الشركة الاسلامية للتصنيع «سيلتال» ، والشركة الإسلامية للصناعات الهندسية «فيدكو» ، وشركة استاندرد للأحذية ، وشركة «مصر اكريليك» العملاقة .

وهكذا يثبت بنك فيصل الاسلامي المصري تفرده بمميزات عظيمة بين كافة البنوك العاملة في مصر .

الشركة الإسلامية لمنتجات الاكريليك «مصر اكريليك» أول شركة رائدة لمنتجات الاكريليك في مصر


إنتاج الشركة من البانيوهات يغزو الأسواق المصرية والعالمية بالتصدير إلى أوروبا وأمريكا


انتاج الشركة من الاكريليك من البانيوهات سيغطي احتياجات السوق المحلي قريبا

حصلت الشركة الاسلامية لمنتجات الاكريليك «مصر اكريليك» على شهرة واسعة خلال فترة قصيرة جداً ، بفضل انتاجها المتميز من البانيوهات المصنوعة من مادة الاكريليك .

وقد بدأت الشركة انتاجها في سبتمبر ١٩٨٦ ، لانتاج البانيوهات بجميع انواعها ، خاصة ان شركات الخزف والصيني المصرية لا تنتج بانيوهات وتنتج شركة واحدة فقط البانيوهات المصنوعة من الزهر أو الصاج المطلي بالصيني .

وتبلغ الطاقة الانتاجية لشركة «مصر اكريليك» ١٠٠ الف بانيو سنوياً ، بدأت بانتاج ٣٠ الف بانيو كمرحلة أولى عام ١٩٨٧ ، ودخلت مرحلة انتاج ٥٠ الف بانيو هذا العام كمرحلة ثانية ..

وتعتبر شركة مصر اكريليك اول شركة تنتج بانيوهات من مادة الاكريليك في مصر ، والثالثة في منطقة الشرق الأوسط . ويساهم بنك فيصل الاسلامي المصري بحوالي ٣٨٪ من أسهم الشركة ، ٢٥٪ لشركة ايديال استاندرد ، وبقية الأسهم لمساهمين أفراد .

ويبلغ راس المال المصدر ١٫٨ مليون جنيه مدفوع بالكامل واجمالي حجم الاستثمارات يصل الى ٥٫٥ مليون جنيه بينما بلغ حجم المبيعات عام ٨٧ حوالي ٥ ملايين جنيه .

تركز الشركة على تصدير انتاجها الى الخارج ، حيث تلقى منتجات الاكريليك قبولاً كبيرا في الأسواق الخارجية العالمية .. وتقوم الشركة بتصدير انتاجها الى فرنسا وايطاليا ، وتدخل المانيا في هذا الاطار العام القادم .

وتتميز بانيوهات «مصر اكريليك» بانها غير قابلة للتشقق وتحتفظ بلونها مدة طويلة جداً ، وتتميز بالمتانة واللمعان وتعدد الالوان وخفة الوزن وسهولة التركيب ، وتعدد الموديلات ..

وقد بدأت الشركة «مصر اكريليك» في التوسع في انتاج انواع اخرى غير البانيوهات مثل اكسسوارات الحمامات وموديلات جديدة من البانيوهات . وتعمل الشركة على زيادة الانتاج زيادة كبيرة تسمح بالتوقف تماماً عن استيراد البانيوهات من الخارج .

الشركة تهدف إلى زيادة الإنتاج وإغلاق باب استيراد البانيوهات من الخارج

انجاز جديد لوزارة الصناعة في تخفيف العبء عن المواطنين :

بدء انتاج ٢٢٥ الف تليفزيون ملون ١٤ ، ١٦ ، ٢٠ بوصة يحقق خفض الاسعار بنسبة ٢٥٪

تقرر تطبيق نظام جديد لتصنيع التليفزيونات في شركات القطاع العام الصناعية الثلاث المنتجة للتليفزيونات .. حيث تم توقيع عقد بين مصر وكوريا لانتاج تليفزيونات مقاسات ١٤ ، ١٦ ، ٢٠ بوصة بالتعاون بين شركات الوزارة الثلاث ، وشركة تليفزيونات في كوريا الجنوبية .

وقد صرح المهندس عبدالوهاب الحبك رئيس هيئة القطاع العام للصناعات الهندسية بان ذلك التعاقد يهدف الى تعميق التصنيع المحلي للسلع التي تنتجها شركات الهيئة ، بالاضافة الى ترشيد اساليب الشراء .. وقد بدأنا تطبيق هذا النظام في مجال التليفزيون حيث طرحت مناقصة عالمية لاستيراد نسبة كبيرة مما تحتاجه الشركات الثلاث وصلت الى نحو ٢٢٥ الف تليفزيون . وكانت المنافسة شديدة بين ٩ شركات عالمية حتى فازت بها شركة جولد ستار الكورية ، حيث ان مقدمته كان الاجود فنيا والارخص سعرا

ويضيف المهندس الحبك انه قد روعي في هذه المناقصة العالمية عدة اشياء هي :

● تجميع الاحتياجات لشركات الهيئة الثلاث في مناقصة واحدة ، للحصول على افضل الاسعار .
● الحصول على افضل مصادر للشراء من الشركات العالمية في ظل تقلب اسعار الصرف .
● الاستعانة بعدد من افضل الكفاءات العلمية والعملية ، في مجال الصناعات الالكترونية بالنسبة لدراسة النواحي الفنية .
● وضع اساس لتعميق التصنيع .

خفض اسعار التليفزيونات

ويؤكد رئيس هيئة القطاع العام للصناعات الهندسية ان هذا النظام قد حقق لنا عدة مزايا اهمها :

● ان هذا النظام سيكون له اثار ايجابية اهمها خفض تكلفة الانتاج ، وبالتالي تخفيض اسعار التليفزيونات بنسبة ٢٥٪ في المتوسط .
● تحقيق نجاح كبير في وقف الزيادة المستمرة في اسعار التليفزيونات الملونة . وتخفيض اسعارها بنسبة كبيرة مما ييسر شراء التليفزيونات الملونة لقطاعات عريضة من الشعب .


م . عبدالوهاب الحبك
رئيس هيئة السلع الهندسية

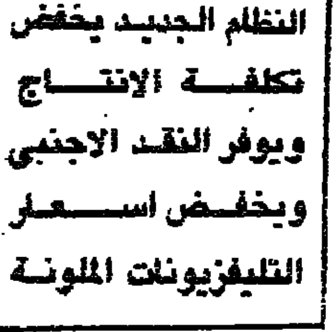
توفير النقد .

وزيادة التصدير

ويستمر المهندس عبدالوهاب الحبك في حديثه عن المزايا

● تحقيق وفر في النقد الاجنبي بلغ ٢١ مليون دولار بما يعادل ٤٨ مليونا و٥٠٠ الف جنيه . حيث سيتم الاستيراد بمبلغ ٢٨ مليون دولار بدلا من ٤٩ مليون دولار
● تعميق التصنيع المحلي لمكونات الجهاز . وتحقيق فوائد اقتصادية والاستفادة بالطاقة غير المستغلة في شركات التليفزيون
● زيادة فرص التصدير لارتفاع القدرة على المنافسة .
● تحسين اقتصاديات الشركات بسبب التشغيل الكامل واستغلال طاقاتها لتحقيق هامش ربح مناسب

وبذلك تكون هذه الخطوة ايجابية في دعم قطاع الصناعة وخدمة المجتمع المصري .


النظام الجديد يخفض تكلفة الإنتاج ويوفر النقد الاجنبي ويخفض اسعار التليفزيونات الملونة

الشركة الاسلامية للتصنيع «سيلتال».. تقدم انتاجها المتميز من الثلاجات للمستهلك المصرى

حصلت الشركة الاسلامية للتصنيع (سيلتال) فى ١٠ ديسمبر ١٩٨٤ على موافقة مصلحة الشركات على انشائها، كشركة مصرية مساهمة خاضعة للقانون ١٥٩ لسنة ١٩٨١، برأسمال مدفوع ٥ ملايين جنيه. وبرأسمال مستثمر ٢٠ مليون جنيه.

وكان الغرض الاساسى من انشاء الشركة، هو تصنيع وانتاج الاجهزة المنزلية الكهربائية، وبوجه خاص الثلاجات والديب فريزر، والسخانات، والغسالات والبوتاجازات.

فترة قياسية لانشاء المشروع

وعلى الفور بدأت مرحلة الانشاءات والتركيبات جنبا الى جنب مع الاجراءات القانونية لاستكمال المشروع خلال عام ١٩٨٤، وما ان حصلت الشركة على موافقة مصلحة الشركات حتى بدأ الاستعداد للانتاج الفورى. وبالفعل بدأ انتاج الشركة بعد الحصول على الموافقة بحوالى شهر واحد فقط، فى ٢١ يناير ١٩٨٥، اى ان الانشاءات تمت كلها للدخول فى المرحلة الاولى للانتاج فى خلال ٨ شهور فقط.

وهى بالفعل فترة قياسية لانشاء مثل هذا المشروع العملاق، وكان الهدف من المرحلة الاولى للانتاج الوصول الى نسبة تصنيع محلى ٣٥٪.

٧٠٪ نسبة تصنيع محلى

ثم بدأت بعد ذلك مباشرة تركيبات المرحلة الثانية، للوصول الى اعلى نسبة تصنيع محلى تصل الى ٧٠٪ اعتبارا من يناير ١٩٨٦. وجار حاليا عمل التطويرات اللازمة لرفع نسبة التصنيع. حيث بذلت جهود ضخمة خلال العامين من ١٩٨٦ الى ١٩٨٨، لخفض تكاليف انتاج الثلاجة، وذلك عن طريق زيادة نسبة التصنيع المحلى من مكونات الثلاجة، ولو لم تبذل هذه الجهود لارتفعت اسعار الثلاجات بشكل كبير جدا.

انتاج متنوع بجميع المقاسات

وبترخيص من شركة سيلتال الايطالية العالمية، بدأت الشركة فى انتاجها المتنوع. حيث تقدم الشركة توليفة من مجموعة ثلاجات سيلتال من المقاسات المتعددة من ٤,٥ الى ١٦ قدم.. وهى ميزة تنفرد بها الشركة الاسلامية للتصنيع. اذ ان لديها القدرة ايضا على تعديل خطوط انتاجها لمواجهة كافة احتياجات السوق من كافة الانواع.

● خط انتاج الثلاجات الضخمة بمصنع «سيلتال» بمدينة العاشر من رمضان

الشركة تلبى كافة احتياجات السوق
من جميع انواع الثلاجات المتميزة وبجميع الالوان

مراكز خدمة وصيانة متطورة

لخدمة المستهلك.. وخطة لانتاج

الديب فريزر الرأسى والافقى

وتبلغ الطاقة الانتاجية للشركة فى حدود ٣٠ الف ثلاجة سنويا من مختلف المقاسات، وكما ذكرنا ان الشركة تنتج حسب احتياجات السوق. ولديها القدرة على مضاعفة الانتاج، بتشغيل وردية اخرى اذا اراد السوق استيعاب طاقة انتاجية اكبر.

سيلتال اعطتنا الثقة

وتقوم الشركة حاليا باستخدام فائض الطاقة لديها بالدخول فى عمليات تشغيل للغير وانتاج متنوع من مشغولات خاصة تحمل اسم «سيلتال» والتى تمنحه الشركة الايطالية لاى منتج تقوم الشركة الاسلامية بانتاجه ثقة منها فى كفاءة وخبرة العاملين بها وجودة الانتاج. حيث يوجد بالشركة ٢٢٠ عاملا ومهندسا وموظفا، تتوافر فيهم توليفة فنية على مستوى عال جدا.

الديب فريزر والثلاجة المتميزة

وبالنسبة للخطة المستقبلية للشركة الاسلامية للتصنيع «سيلتال»، فان الشركة تهدف الى رفع معدلات الانتاج وتطوير انتاج الشركة لادخال تصنيع الديب فريزر الافقى، ودراسة تصنيع الديب فريزر الرأسى. كما يهدف التطوير المستمر الى رفع مستوى جودة الانتاج، وانتاج ثلاجة ١٦ قدم متميزة.

وجار بحث دراسة عملية التصدير الى الخارج بحيث يجب ان تقدم الشركة سعرا مناسبا، ولابد من خفض التكلفة بعد خفض حجم الاستيراد لتستطيع الشركة التصدير الى الخارج.

مراكز خدمة جديدة

واخيرا فقد قامت الشركة فى اطار الرؤية المستقبلية، بانشاء معرض ومركز خدمة ومقر جديد للشركة بمنشية البكرى. كما تم تدبير قطعة ارض جديدة ملاصقة للمصنع الحالى لاستخدامها فى توسعات الشركة المستقبلية. وجار ايضا البحث لتدبير مركز خدمة للشركة فى الاسكندرية لخدمة القطاع الشمالى فى الدلتا.

وفى مجال خدمة العاملين ايضا، قامت الشركة بالاتفاق مع جهاز مدينة العاشر من رمضان، بتدبير وحدات اسكانية للعاملين بالشركة، وتم تسكين ٥٠ عاملا حتى الآن فى المدينة.

شركة «استاندرد» للاحذية تنتج جميع انواع الاحذية الرياضية والخفيفة والعسكرية

انشئت شركة استاندرد للاحذية التى يساهم فيها بنك فيصل الاسلامى المصرى، كشركة مساهمة طبقا للقانون ٤٣ لسنة ١٩٧٤. ورأس المال المرخص به ١٠ ملايين دولار، والمصدر ٧ ملايين. والمساهمون شركة جرانيت الامريكية بحوالى ٧٠٪. وبنك فيصل ٢٥٪ ومساهمون اخرون من الشركات والافراد ٥٪. وتهدف الشركة الى انتاج الاحذية الرياضية بجميع انواعها، والاحذية الاخرى غير الرياضية ايضا بالاضافة الى خط اخر لانتاج الصنادل والاحذية الخفيفة، واجمالى الطاقة الانتاجية للشركة خمسة ملايين زوج حذاء سنويا بحجم استثمار ٢٩ مليون جنيه مصرى.

الانتاج يغزو الاسواق

وقد قام الشريك الاجنبى وهو فى الوقت ذاته الشريك الفنى فى المشروع، بتولى عملية التركيب واقامة المشروع فى اقل من عام واحد .. ومصنع الشركة حاليا فى حالة تجارب تشغيل وانتاج. ويبدأ الانتاج فى غزو الاسواق المصرية والعالمية ايضا فى اول سبتمبر القادم. كما يقوم الشريك الفنى ايضا بادارة المشروع، لان لديهم خبرة عريضة فى هذا المجال. وقد قام بالفعل باعداد العينات التى سيتم انتاجها من كافة الانواع، وكذلك تشكيلة الانتاج الخاصة بعام ١٩٨٨. والتى سيتم طرحها فى اوائل سبتمبر.

والاحذية العسكرية ايضا

وتقوم شركة استاندر للاحذية حاليا بالتجهيز لاقامة خط انتاج ثالث، لانتاج الاحذية العسكرية، وقد حصلت الشركة على موافقة الهيئة العامة للاستثمار على انشاء هذا الخط الانتاجى الجديد. كما حصلت الشركة ايضا على خطاب اسناد من وزارة الدفاع المصرية لتوريد حوالى ٤٥٠ الف زوج من الاحذية العسكرية وهذه الكمية تمثل الطاقة الانتاجية الكاملة للخط الثالث المزمع انتاجه.

وقد قامت الشركة بالاجراءات الخاصة بفتح الاعتمادات اللازمة لاستيراد الالات والمعدات اللازمة لانشاء الخط الثالث. كما تم زيادة رأس المال المصدر الى ٧ ملايين جنيه فى جميع الانواع من خامات مصرية خالصة بنسبة تصل الى ٩٠٪ من مكونات الانتاج.

ويؤكد الخبير الاجنبى الشريك فى المشروع، ان الشركة ستكون الاولى فى الاسواق، لانها تنتج افضل ما يمكن انتاجه فى مجال الاحذية الرياضية .. كما ان الشركة تحاول الحصول على توكيلات من شركات الاحذية العالمية، وسيمثل انتاج الشركة منها انتاجا راقى المستوى جدا.

● قطاع من مصنع استاندرد لانتاج الاحذية الخفيفة والرياضية

انتاج الشركة من الصنادل مخصص للتصدير بكامله

حجم تصدير ضخم

وبالنسبة لانتاج الشركة من الصنادل فسيكون كله مخصصا للتصدير الى الخارج. حيث ان لدى الشركة خطاب اسناد من مستورد سعودى كبير للحصول على طاقة المصنع الانتاجية الخاصة. وتم الاتفاق النهائى بعد ارسال عينات من الانتاج للجانب المستورد. كما سيتم تخصيص نسبة من انتاج الانواع الاخرى للتصدير ايضا

انتاج الشركة يغزو

الاسواق المصرية والعالمية

ويلقى اقبالا كبيرا بين الشباب

حوافز للعمال

ويبلغ عدد عمال المصنع ٣٠٠ عامل. ويزداد العدد الى ٩٠٠ بزيادة خطوط الانتاج. كما يتم عمل حوافز لافضل عامل فى كل قسم عبارة عن رحلة عادية. والمخطط ان تكون الجائزة عبارة عن سيارة سنويا لافضل عامل فى الشركة

الشركة الاسلامية للصناعات الهندسية
شركة رائدة فى مجال الصناعات المغذية لصناعة السيارات

تعتبر الشركة الاسلامية للصناعات الهندسية «فيكو»، من الشركات الرائدة التى انشأها بنك فيصل الاسلامى المصرى. وقد انشئت الشركة عام ١٩٨٥، وبدأ الانتاج فى يناير ١٩٨٧، بترخيص من شركة «تكنوكار» العالمية. وكان الهدف من انشاء الشركة انتاج الصناعات الهندسية المغذية لصناعة السيارات، وكان اول اهداف الشركة انشاء مصنع رائد لانتاج فلاتر السيارات «تكنوكار»، لاول مرة فى مصر. برأسمال مستثمر ١٧ مليون جنيه.

دراسة للانتاج

ونظرا لضخامة الاستثمارات، كان هناك تهيب من انشاء هذا المصنع وعدم تسويق الانتاج. وقد وضع فى الاعتبار ان هناك شركات قطاع عام والمصانع الحربية لديها امكانيات لتصنيع الفلاتر. لذلك تمت دراسة بين البنك وقطاع الصناعة، بحيث يأخذ القطاع العام جزءا من انتاج الشركة. كما تم عمل دراسة ضخمة لانتاج الفلاتر فى مصر.

تصنيع محلى ١٠٠٪

وفى البداية كانت الشركة تقوم باستيراد المكونات من الخارج. وبمزيد من الجهد والتطوير المستمر. نجحت الشركة فى توفير كافة هذه المكونات لتصبح نسبة التصنيع المحلى ١٠٠٪، خاصة بعد ان تم فتح الاعتمادات الخاصة اللازمة لانتاج جميع الاجزاء المكونة للفلاتر. كما تستغل الشركة طاقة مصانع شركات بنك فيصل الاخرى الرائدة فى انتاج بعض الاجزاء والمكونات الضرورية لصناعة الفلاتر، بحيث يصبح هناك نوع من التكامل بين الشركات وبعضها، وستصل خلال الايام القليلة القادمة جميع الالات والمكينات اللازمة لانتاج الفلاتر فى مصر بنسبة تصنيع محلى ١٠٠٪.

مضاعفة الانتاج

كما ادت جهود مهندسى الشركة وفنييها الى تطوير عدة الات واجهزة اعترفت بها هيئة التصنيع. وينتج مصنع الفلاتر ٣,٦ مليون فلتر فى الوردية الواحدة سنويا.

وقد وافقت هيئة التصنيع على زيادة الورديات ليصل الانتاج الى ٧,٢ مليون فلتر سنويا.

وتنتج الشركة جميع انواع الفلاتر التى تحتاجها جميع انواع السيارات من فلاتر الزيت والوقود والهواء .. وتستهدف الخطة ان تغطى جميع احتياجات السوق المصرى من جميع انواع الفلاتر.

وقد تم اختبار جميع انواع الفلاتر التى تنتجها الشركة فى كلية الهندسة جامعة عين شمس، وحصلت على شهادة صلاحية، يتم تقديمها لشركات القطاع العام والقوات المسلحة للحصول على «نونات» توريد لها وقد قامت الشركة بانتاج نوع خاص من الفلاتر يتم توريده للمصانع الحربية خاص بالديزلات، وكان يتم استيراده من الخارج بالعملة الصعبة، وقامت الشركة بتصنيعه باقل من ثلث تكاليف استيراده.

● تصنيع فلاتر «تكنوكار» باحدث المواصفات العالمية فى مصنع «فيكو»

بالتعاون مع شركة «تكنوكار» العالمية الشركة تنتج جميع انواع فلاتر السيارات بنسبة تصنيع محلى ١٠٠٪

هدفنا تغطية احتياجات السوق

وبالنسبة للتصدير، فان هدف الشركة الاول يتمثل فى العمل على تحقيق الاكتفاء الذاتى وتغطية احتياجات السوق المحلى، والقضاء على الاستيراد تماما. لان الشركة تواجه منافسة من الفلاتر المقلدة الواردة من الخارج، والتى تقل كثيرا فى كفاءتها عن الفلاتر التى تنتجها الشركة بترخيص من «تكنوكار» العالمية.

ويتمنى المسئولون بالشركة ان يجدوا تعاونا من المسئولين فى وزارة الاقتصاد، لكى تستطيع الشركة زيادة الانتاج وتغطية احتياجات السوق المحلى والانطلاق بعد ذلك الى هدف التصدير.

هدف الشركة تغطية ... من ... والقضاء على الاستيراد من الفلاتر ...

هذا الكلام على مسئوليتي

يوسف إدريس

الاسم: دكتور يوسف ادريس.
تاريخ الميلاد: ١٩ مايو.
العنوان: ١٠٠ أ شارع الجلاء.
المهنة: من شوامخ كتاب المسرح.. وعميد القصة القصيرة.

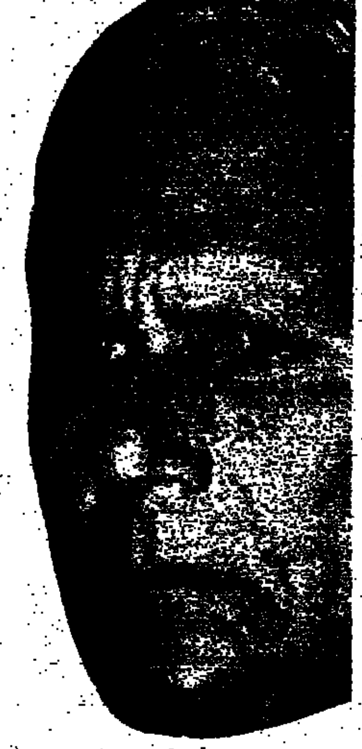
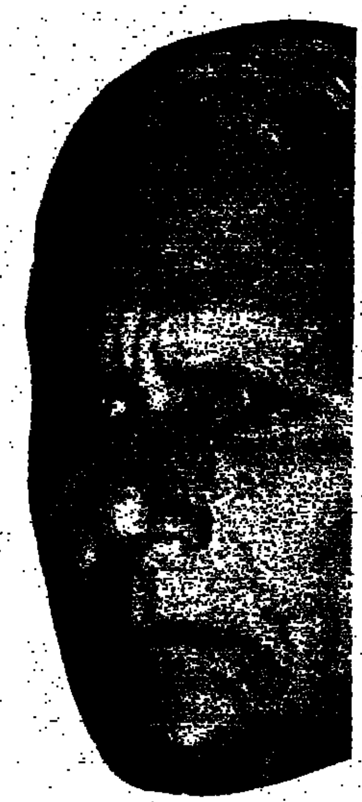
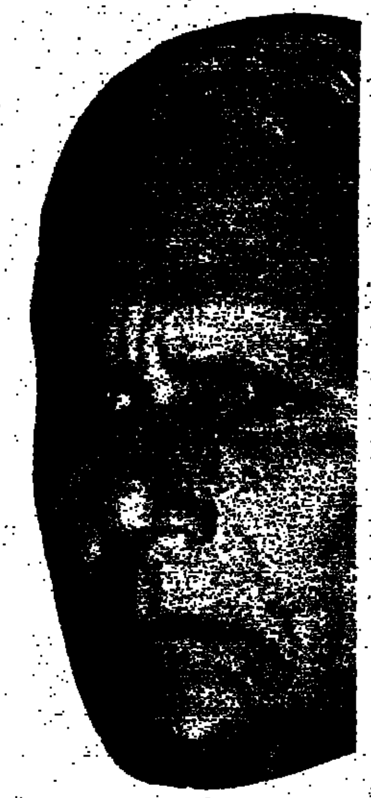
●● عن ظاهرة «الكم الهائل» من المسرحيات هذا الموسم.. قال: هذه الظاهرة.. لاتعني رواجا مسرحيا، ولكنه رواج تجاري! لان هذا الكم الهائل من المسرحيات جاء نتيجة ارباح مسارح القطاع الخاص في الموسم الماضي، ونتيجة لازمة السينما ايضا..! إذن فهو انتعاش للمسرح التجاري، بدليل ان اصحاب الفرق.. إما.. مواطن معشوش فكرة عن المسرح.. وإما تاجر لطالبي.. وإما...

●● عن اتاحة هذه الظاهرة، الفرصة لعدد كبير من الكتاب.. قال: لقد قدم هذا الموسم حوالي ٢٧ مسرحية جديدة !. فهل لدينا ٢٧ كاتبا مسرحيا جيدا..؟ بالطبع لا.. فكانت النتيجة رقصة.. وهزة.. وعنوك.. وتخلص المسرحية.

●● عن كيفية اقناع كتاب الستينات الكبار.. بالعودة للمسرح.. قال: كتاب المسرح الكبار.. لايحتاجون الى اقناع حاليا.. حيث يوجد وزير نشيط حاليا.. استطاع ان يقدم.. «الملك هو الملك» و«صلاح الدين» و«البهلوان».. وقد كان مسرح الدولة من قبل «مسخرة» لخدمة مسرح القطاع الخاص، حيث يغلق ابوابه في فصل الصيف، ولايجيد اختيار النصوص الجيدة، فكان الخاسر هو.. مسرح الدولة.

●● عن عدم «ملعان» احد من كتاب المسرح الشبان.. قال: ليس «اللمعان».. شرطا للحكم على قدراتهم.. فالمعروف ان شكسبير لم يلمع الا في اواخر اربع مسرحيات في حياته ! فالنجومية سوف تاتي من خلال الخبرة، التي تصقلها التجربة.

●● عن كيفية جذب الشباب.. مرة اخرى للثقافة.. قال: اولا.. توفير الكتب لهم بسعر معقول، طالما ان التليفزيون لم يقدم لهم الحد الادنى من الجرعة الثقافية.. فالثقافة، ليست ان تجلس سيدة على كرسي، وحولها عدد من الكتاب والادباء، وتقول لهم «ايوه.. صح.. مظبوط».. لماذا لايستعين التليفزيون ببعض البرامج الثقافية في التليفزيون البريطاني، لكي يتضح الفارق.


يوسف ادريس

●● عن ظاهرة خروج الممثلين والممثلات عن النص.. قال: الخروج على النص.. هو احد تقاليع فرق القطاع الخاص، لعدم وجود نص اصلا.. فلا يوجد في العالم من يعلن عن وجود ١٢٥٠ ضحكة في مسرحيته.. فهل المشاهد يدخل المسرح «للشغل يعد».. ولايتفرج، حلمات ولا ايام مسارح روض الفرج.. وللاسف الشديد، انتقلت ظاهرة الخروج عن النص، الى بعض مسارح الدولة، في مسرحيات جادة.

●● عن كيفية الاستفادة من نجوم مسرح الدولة الكبار.. قال: يتم ذلك من خلال تقوية البيت المسرحي، بحيث نجعل في يده الاختصاصات الفنية والمادية، وفي النهاية سوف يكون العائد لمسرح الدولة.. لابد من زيادة الميزانية لكي تغني هؤلاء النجوم عن سؤال اللئيم.. اقصد القطاع الخاص.

●● عن المسلسلات التي يقدمها التليفزيون حاليا.. قال: عك.. في عك.. في عك.. فجميع موضوعاتها تاتي من كوكب تاني، لا معرفة للمشاهد به، باستثناء اعمال اسامة انور عكاشة، ومحمد جلال عبدالقوي، ومحفوظ عبدالرحمن.

●● عن استاذ اكثر من مسرحية لمخرج واحد.. قال: السبب في هذا.. عدم وجود اي جهة تسيطر على الاشياء، لماذا لاتصدر الثقافة قرارا بعدم الجمع بين اكثر من عمل في وقت واحد، من اجل الجودة اولا، ومن اجل اتاحة الفرص ثانيا.

●● عن علاقته بجوائز الدولة.. قال: لاتوجد اي علاقة بيننا على الاطلاق، لانها لم تنصفني ولذلك لاعلاقة لي بها.. وكل ما اذكره، انني حصلت على وسام من جمال عبدالناصر، كطبيب نجح في غير الطب.. فاللجنة الحالية، لن تعطي جائزة لمبدع، فهم موظفون بيروقراطيون !. وانا اطالب بحل هذا المجلس، مثلا جائزة نوبل يقررها خمسة من اكبر المثقفين.

●● عن حال الفن الان.. كنوع من انواع الفنون.. قال: الفن اصبح اي كلام لانه اصبح تجارة . ! اي حد بيعمل اي كلام.

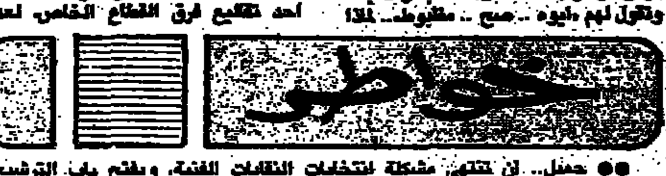


واي حد بيغني لعدم وجود اصوات قيادية لمسيرة الغناء.

●● عن كيفية استثمار مسرح الدولة لنجاح «البهلوان».. قال: الدقة في اختيار النصوص، والدقة في اختيار الممثلين.. والنتيجة في النهاية سوف تكون نجاحا ادبيا وماديا.. فهل تصدق ان مسرحية «البهلوان» حققت حتى الان ٢٠٠ الف جنيه ، علما بان تكاليفها لم تتجاوز ٦٥ الف جنيه. واعتقد ان مسرحية «البهلوان» اعطت درسا لفرق القطاع الخاص.

●● عن الوسيلة.. لجعل المسرح مزدهرا عندنا.. قال: اقول للدولة.. اعتقد انك وجدت ان المسرح هو الطريقة المثلى لاعادة التوازن بين المجتمع المصري، فالمسرح لايقل اهمية عن وزارة التربية والتعليم، لانه ليس «كباريه». المسرح هو الرد الوحيد على انحرافات وسلوك الشباب.

(..... حمزة)




خواطر

●● جميل.. ان تنتهي مشكلة انتخابات النقابات الفنية، ويفتح باب الترشيح، ويتحدد موعد الانتخاب بعد الحكم في الاشكال المرفوع في الحكم الذي صدر للمخرج علي بدر خان ببطلان انتخابات مجلس النقابة السابق المحدد يوم ١٩٨٨/٩/٢٧، ومع ذلك فقد بقي الطعن في ان الانتخابات لم تتم عن طريق اتحاد النقابات.. طبقا للقانون ١٠٣، وهذا يستلزم ان تتم انتخابات اتحاد النقابات اولا، والا فالحلقة المفرغة مازالت تدور !

●● ليس العيب في كتاب سيناريو «فالكون كريست» ولا في عدم ملاءمة الاحداث لمجتمعنا المصري ، ولكن العيب فينا . ويعتقد بعض الكتاب ان كتابة السيناريو «سلق بيض» و«لايغني على الثقة» ، حتى اصبحت كتابة السيناريو عند الدخلاء ، عمل من لاعمل له ، والبركة في بعض قيادات التليفزيون المختصة التي اقتحمت الدخلاء !

●● الذين يدعون ان مسلسل «فالكون كريست» يحوي احداثا لاتوافق عليها الرقابة، ولاتتلاءم مع مجتمعنا، اقول لهم ان كتابة السيناريو فن وابداع وخلق ووعي ناضج لتسلسل الاحداث، وترابطها.. اي احداث تتلاءم مع المجتمع، اي مجتمع ! واذا كنا لانرمي الى هذا المستوى، مستوى سيناريو «فالكون كريست» فاقول من قبيل النقد الذاتي، ان هذا مرده الى المثل القائل (قصر ديل يا ازعر) .

●● كاميرات استديوهات التليفزيون.. تحتاج الى تغيير بعد ان توقفت احتجاجا على المسلسلات التافهة ! ويبدو ان مشهدا من المسلسلات المملة، انحشر خلف العدسات فتوقفت عن التصوير ! كما توقفت كاميرات استديو واحد للمرة الثانية اثناء تصوير مسلسل (والتيت لايتم) بطولة محيي اسماعيل ! ويبدو ان تعبيرات وجه محيي اسماعيل نفاذة لم تصمد الكاميرا امامها !

●● كلنا شاهدت برنامج (مراقبة الاطفال) الذي يقدم ظهر «الثلاثاء» شعرت انه ليس من اللياقة ان تكون للاطفال «مراقبة» باعتبارها اجراء جنائيا لايستحقه الاطفال احباب الله.. اليس من الافضل ان تسمى جنة الاطفال.. او ركن الاطفال.. او قسم الاطفال.. ولا بلاش قسم الاطفال حتى لايذكرهم بقسم البوليس..

عدلي المولد

الأسماء .. وأقدار الفنانين

نشرت احدى المجلات مؤخرا تحقيقا عن حرب الفنانين بسبب الاسماء وكشفت اسرار الصراع على كتابة الاسماء. في الافيشات ولم تكن هذه المعركة وليدة اليوم ، وبدأت مع بداية السينما ، ووصلت الى ساحة القضاء . والحقيقة ، ان الحكاية ليس لها قواعد وضوابط وهل المقياس : الاجر ام الشهرة ام سنوات العمل الطويلة واستمراريتها ؟ ام العلاقات العامة والخاصة للفنان ؟ ومنها ان الفنانة زوجة المنتج او المخرج ؟! اننا نطالب بقاعدة تطبق على الفنانين «انهم لا يحافظون على القيمة الادبية للفنان ، حين يسبق اسم فنانة ، اسم فنان استاذ اكاديمي في سن اولاده لمجرد انها زوجة مخرج . وليس اسوأ من ان نرى اسماء الناشئين من اهل الفن ، تسبق اسماء العمالقة الذين كرسوا السنوات الطويلة من حياتهم لخدمة الفن ، لمجرد ان هؤلاء الناشئين يقومون بالبطولة ، ولمجرد ان كتابنا الجهابذة الذين يتعرضون لهذا اللون من الكتابة لا يكتبون الادوار الرئيسية الا للناشئين

بنت المنصورة

في الواقع

●● ان

الإذاعة.. تنوى الدخول في منافسة مع ابواب «اعلانات الزواج» التي تقدمها بعض

●● ان

الصحف والمجلات ! والدليل على ذلك انه في برنامج «تقدم هذا المساء» وضع عقب اسم المذيعة : هذا «المسمع» .. «الله.. دانتي حلوة ومش محتاجة مكياج .. انا عارفة الخطاب تايهين عنك فين» .

●● ان

طريقة عمل الاكلات.. التي تقدمها برامج المرأة في التليفزيون تحتاج الى ترجمة انيس عبيد.. بالنسبة للقاعدة العريضة من الشعب.

●● ان

الجزء الثاني من ثلاثية «الموجة الغنائية الجديدة.. «لولاكي».. صدر هذا الاسبوع.. وتقول كلماته:

لولاكي.. ما اتهديت
لولاكي .. ما اتعشيت
وهنيئا للرقابة على «المصنفات الفنية» .

●● ان

مسرح الدولة، الى جانب مكسبه هذا الموسم لرائد من كتابه ، كسب ايضا كاتبا شابا اسمه.. محسن مصيلحي، الذي سار في الطريق الصحيح.. بعيدا عن اغراءات القطاع الخاص المادية .

●● ان

بعض مسرحيات الصيف، استمدت استمرار عرضها من النص الجيد والبعض الاخر استمد استمرارية عرضه من قوة.. الدفع.

●● ان

جميع بطلات الافلام.. اصبحن الحيطة المايلة . حيث ان جميع الاعلانات عن الافلام في التليفزيون تحتوي على «صفعة» من بطل الفيلم.. للبطلة.

●● ان

مبادرة مدحت زكي نائب رئيس القناة الثالثة، باعادة النظر في بعض البرامج والبحث عن افكار جديدة لتقديمها في الدورة القادمة.. مبادرة تستحق التقدير.. لكي تستمر القناة الثالثة ناجحة مثلما بدأت.

(محمد حمزة)

سمير صبري ونيللي في لقطة من الخاتم

«الخاتم» في مهرجان «فالنسيا»

ابدى المخرج الكبير صلاح ابو سيف، خلال عرض خاص للفيلم التليفزيوني، «الخاتم» اعجابه الشديد بالمستوى الفني المتميز للمخرج ابراهيم عفيفي، الذي يقدم اول اعماله للتليفزيون. كما قرر ممدوح الليثي مدير افلام التليفزيون الاشتراك بفيلم «الخاتم» في مهرجان «فالنسيا» الذي يقام في اسبانيا في بداية شهر «اكتوبر» القادم. الفيلم تاليف الزميلة ماجدة خير الله، وبطولة نيللي، وسمير صبري، وجلال الشرقاوي، وتؤدي نيللي في الفيلم استعراضا واحدا، قامت بتصميمه وادائه مع سمير صبري.

يا سيادة الوزير.. هذه المعوقات ضد حركة المسرح

اذاع التليفزيون المصري بمناسبة انتهاء مهرجان المسرح التجريبي الاول حوارا بين فاروق حسني وزير الثقافة، وبعض النقاد والمهتمين بشئون المسرح وتكلم النقاد عن تصورهم لمستقبل المسرح وذكر بعضهم ان المسرح كلمة، فقال الوزير ما معناه: ان المسرح لم يعد كلمة فقط بل ان المسرح الان مجموعة ضخمة من العناصر، مثل الضوء واللون والمساحة والكتلة والفراغ والكلمة والحركة والزمان والمكان، وهذا الكلام يدل على اننا وعلى غير العادة نجد وزيرا مثقفا تسبق افكاره افكار المسرحيين انفسهم.. ولكن.. تبقى امام وزير الثقافة قضايا مسرحية وثقافية ملحة اعتقد بصدق، انه لايمكن للمسرح ان ينهض قبل طرح هذه القضايا، وازالة المعوقات امام حركة المسرح المصري.

قضية الحرية.. لقد اتفق الجميع في الشرق والغرب على ان الحرية لازمة للابداع الفكري، وانه لانهضة بدون حرية المبدع والفنان. وقد الغيت الرقابة على الصحف، وعلى الكتاب ومن باب اولى الغاؤها على المسرح، ولكننا لانريد اضاعة الممكن في طلب المستحيل، فقط نطالب ان تكون الرقابة على المسرح رقابة لاحقة، وليست رقابة سابقة، ولتوضيح هذا المعنى اقول يجب، ان تكون المحظورات الرقابية واضحة ومحددة ومعلومة للكافة، وبذلك لايعرض النص على الرقابة قبل عرضه على الجمهور، فتطلب تعديلا هنا او تغييرا هناك او تبديلا او حذفا، او اضافة، مما يجعلها تشارك المبدع في ابداعه، اما الرقابة اللاحقة فهي معرفة المحظورات مسبقا، والخضوع للقانون العام بعد ذلك.

- ومطلوب من الوزير ان يعمل على الغاء ضرائب الملاهي على المسرح، واعفاء المهمات المسرحية من الجمارك المغالى فيها. فالمسرح ثقافة اولا واخيرا. ولايجب ان يعامل معاملة الملهى الليلي، وخصوصا امام مايسمى بضرائب المحليات. ونحن هنا لانطالب بشيء اكثر من ان يعامل المسرح المعاملة العادية للنشاط الانساني اما اضافة ضرائب الملاهي على الانتاج المسرحي مع خضوعه لضرائب الارباح التجارية والصناعية، وخضوع العاملين به لضرائب المهن الحرة فهذا غير طبيعي مما عرض اوبرا عايدة في الاقصر واوبرا عايدة في الهرم، الى مهازل وخراب ودمار قتل جميع المبادرات في هذا الاتجاه الثقافي.

- على وزير الثقافة ان يقنن تخصيص اراض للمسرح في شركات الاسكان الحكومية، مثل شركة مصر الجديدة وشركة مدينة نصر وغيرها، وباسعار مناسبة لمن يريد من الاهالي، فقد اصبح بناء مسرح الان مستحيلا طبقا للقوانين السارية وتغيير التخصيص من اسكان الى غير ذلك لايتم الا بمعرفة مجلس الوزراء وهذا من رابع المستحيلات

- الانتاج : الوزير منصب سياسي، انه يقسم على الدستور، ان يرعى اهداف وزارته، وليس منصبا تنفيذيا بمعنى انه اذا كان وزير الصحة طبيبا ناجحا فهو لايجري العمليات بنفسه في مستشفيات الحكومة، ولكنه يرسم السياسة العامة لوزارته، وعلى معاونيه التنفيذ الامين لهذه السياسة. وكذلك باقي الوزراء ومن باب اولى وزير الثقافة المطلوب منه رسم السياسة الثقافية وخلق المناخ. الثقافي اما عملية الانتاج ذاتها فتترك للمثقفين في القطاعين الخاص والعام لافرق بينهما، وذلك بنص الدستور، كما تطالب بتخصيص المسرح القومي للكلاسيكيات، والا فقولوا لنا دام فضلكم اين يرى الشعب روائع المسرح الكلاسيكي؟ اما ان يتجه المسرح القومي الى محاكاة مسرح القطاع الخاص فهذا خطأ.

- نطالب الوزير بالتخفيف من حجم البيروقراطية داخل اجهزة الوزارة، الذي جعل عملية الانتاج الثقافي حكرا على الموظفين. نعم هناك قلة منهم موهوبة، وتستحق اعمالها ان تعرض، ولكن الغالبية مجموعة من الفاشلين النشطين من اصحاب الصوت العالي.

محمد نوح

بين السطور

اقترح ان نرسل جميعا برقيات تاييد ومبايعة وتهنئة الى الحكومة السنية ، التي اكتشفت فجأة اننا ما زلنا شعبا قاصرا ، ومصابا بالاسراف والتبذير . ويلقي بمرتبه واموالة في البالوعات . وينفق ببذخ وسفه . وقررت الحكومة معاقبتنا بمنع منحة المدارس ، حتى نعود الى رشدنا ، ونسترد وعينا ، ونعرف القيمة الحقيقية للقرش ، ونعمل بالمثل القائل «القرش الابيض ينفع في هذه الايام السوداء» ! . لقد تمثلت الحكومة في قرار العقاب بمنع المنحة ، باننا سنسرع بالمنحة الى الاسواق لشراء ما لا نحتاجه ، وسيستغل التجار هذه الفرصة الذهبية لرفع الاسعار ، كما ستشارك شركات القطاعين العام والخاص في مولد رفع الاسعار ، الذي سيقام اذا قررت الحكومة توزيع منحة المدارس . ولخفت البرية في فهم هذا المنطق . والذي يشبه الابتكار او الاختراع الجديد المسمى بالرغيف «الطباقي» وبالمناسبة . لخفت البرية في الوصول الى معنى كلمة «الطباقي» . وما زال بعض الزملاء يضيعون وقتهم بين قواميس اللغة العربية في البحث عن معنى «الطباقي» . وكنا نتمنى ان تقف الحكومة بشجاعة، وتصارح الشعب بعدم قدرة الميزانية على استمرار دعم رغيف العيش . وكنا نتمنى بدلا من استخدام الفاظ بلا معنى ، ان تعلن الحكومة انها قررت رفع سعر رغيف العيش من قرشين الى خمسة قروش . وكنا نتمنى ايضا ، ان تملك الحكومة قدرا من الشجاعة ، وتعلن بصراحة انها لا تستطيع توفير قيمة منحة المدارس بسبب شروط صندوق النقد الدولي او تتعلل باسباب اخرى واقعية . يتقبلها الشعب بصدر رحب ، بدلا من استخدام اسلوب العقاب ، الذي قد يؤدي الى خفض المرتبات ووقف العلاوات وتجميد المكافآت . بحجة انها ستؤدي الى قيام التجار الجشعين برفع الاسعار ، والذين اصبحوا دولة داخل دولة تفخر بكثرة الاجهزة الرقابية والمباحثية التي تضبط يوميا الآلاف من قضايا التموين . وللاسف لجأت الحكومة الى القاء المسئولية على التجار الجشعين . ونسيت انها في حاجة إلى العقاب ، بسبب البذخ والاسراف ، اللذين نراهما جميعا في تصرفاتها . لقد اصبح جميع الوزراء يستقلون سيارات مرسيدس «زلكة» ، والتي يصل ثمن الواحدة منها إلى اكثر من مائة الف جنيه . ولا ندري بماذا نسمي هذا التصرف ، في الوقت الذي تفشل فيه الحكومة في تدبير قيمة منحة المدارس ؟! . كما اننا نقرأ يوميا عن سفر وفود الى الخارج من مختلف مؤسسات الدولة . وتتحمل خزانة الدولة ملايين الدولارات للانفاق على سفريات الابهة والفخفخة . ونشاهد يوميا مؤتمرات تضم ممثلين من دول العالم ، تحت شعارات غير مفهومة ، وتنتهي هذه المؤتمرات كما بدأت ، ولم نسمع عن تنفيذ توصياتها ، وتتحمل خزانة الدولة تكاليف اقامة هذه الوفود والمؤتمرات ! . ويفاجئنا عمنا الدكتور رفعت المحجوب «الكبير» رئيس مجلس الشعب ، قبل بداية كل دورة برلمانية ، بتغيير ديكورات قاعات واروقة المجلس . ويضطر الدكتور علي لطفي رئيس مجلس الشورى الى منافسته . واصدار اوامره بالهدم والبناء والتجديد والتغيير . وتتحمل خزينة الدولة مصاريف هذه المنافسة . ان الامثلة عديدة ، وتمتد الى مؤسسات اخرى اكثر اهمية ووزارات لا اهمية من وجودها . كما ان عدد اعضاء الحكومة المصرية ، يفوق عدد اعضاء الحكومة الامريكية . حرام ان تعاقب الحكومة الشعب ، على الاخطاء التي ترتكبها وتصر عليها . ولا اتصور ان احدا من الذين انتظروا المنحة بشغف ، كان سينفقها في ملهى ليلي ، او شراء ما لا يحتاجه !؟ . تعللوا باسباب اكثر واقعية ، فقد يقتنع الشعب بكم يوما واحدا ! . .

سعيد عبدالخالق

احتشد قبل الإدلاء بصوتك في نقابة الممثلين

تبدأ غدا «الجمعة» انتخابات نقابة الممثلين، في ظل القانون المصري رقم ١٠٣ لاختيار النقيب و١٢ عضوا للمجلس. وانحصرت «المنافسة» على منصب النقيب بين ثلاثة مرشحين الى جانب النقيب «الحالي» الذي استنفد دورتين متتاليتين وتقدم ٤٤ مرشحا لمقاعد المجلس، من بينهم معظم الاعضاء الذين يحتلون هذه المقاعد «الان» ! وتجرى الانتخابات بناء على دعوة مجلس النقابة، في حالة اكتمال «النصاب» القانوني لعقد الجمعية العمومية !!

واتاح القانون ١٠٣ الفرصة امام المرشحين لخوض الانتخابات دون التقيد بدورتين على عكس القانون السابق (٣٥) وبالتالي اعطى هذا القانون المعدل الحق للمرشح الذي استنفد مرات البقاء في المجلس، التقدم مرة اخرى للترشيح وقوبل هذا القانون بعاصفة من الاحتجاج الذي وصل الى حد الاضراب عن الطعام. من جانب غالبية الفنانين والفنانات. واذا كان هذا القانون قد نجح في فرض الوصاية على النقابات الفنية، والابقاء على بعض «الوجوه» التي اثبتت فشلها في مواقعها النقابية، فان الامل مازال قائما من خلال اصوات الناخبين، في التصدي لاصحاب المصالح الخاصة ورافعي «الشعارات الزائفة.. ورواة الوعود البراقة»!! ويتنافس بناء على القانون ١٠٣ حمدي غيث للمرة الثالثة، على منصب النقيب الى جانب زكريا سليمان، ورشاد عثمان وكيل النقابة الحالي الذي قرر الدخول في المنافسة لاعتراضه على قرارات النقيب الحالي، وجلال الشرقاوي. وضمت قائمة المرشحين للمجلس ٤٤ اسما، من بينهم اغلبية اعضاء المجلس الحالي، وخلت قائمة المرشحين من الفنانات باستثناء الفنانة فاطمة مظهر التي قررت خوض هذه الانتخابات كما اختفت من القائمة مجموعة من الاسماء اللامعة التي رشحت نفسها في الانتخابات السابقة الملغاة !

ورغم ان الانتخابات تتم في ظل القانون ١٠٣ ، فان بطاقات دعوة الناخبين الصادرة من نقابة للمثلين، والمعتمدة من شكري عبدالوهاب سكرتير النقابة، تشير صراحة ...

ينكرها، واهمها ان المجلس لم يجتمع بكامل هيئته منذ اكثر من عامين، وكل قراراته تعبر عن وجهة نظر النقيب ويتم التوقيع عليها من اعضاء المجلس «بالتمرير» بسبب انشغال بعضهم عن المصلحة العامة وتفرغهم لادارة الفرق المسرحية الخاصة !! كما ان مشروع التكافل الذي يتباهى به المجلس الحالي لم يكن من وحي خياله. بل كان اقتراحا من الفنان الراحل ابراهيم عبدالرازق، وتم طرحه على الجمعية العمومية التي اقرت المشروع لصالح اسر المتوفين فقط ومن اجل الدعاية الانتخابية قام المجلس بضم المتزوجين الى المشروع، ورغم ان هناك قرارا بتشكيل لجنة من الجمعية العمومية لوضع الضوابط الخاصة بالصرف، الا انه لم ينفذ. وتم الاكتفاء بعلم قرار «مجلس» بالتمرير «ايضا» !! كما ان المجلس فشل في ان يكون ممثلا داخل الاجهزة المعنية بتشغيل الفنانين او تحديد اجورهم، وكان من بين وعود المجلس تطبيق العقد الموحد الذي ينص على عدم الجمع بين عملين في وقت واحد وتحديد ساعات العمل والحصول على نسخة من العقد عند التعاقد ولكن هذا الوعد كغيره لم يتحقق وظل المجلس في حالة سبات عميق، لمدة اربعة اعوام كاملة. وعندما ادرك قرب موعد الانتخابات تذكر حكاية العقد الموحد، وفوجيء الناخبون عن طريق البريد المستعجل بخطابات من النقيب يزف اليهم البشرى بعد ان حصل على خطاب من قبيل الدعاية الانتخابية، موقع من رئيس انتاج الفيديو ...

صلاح سعد

و.. طارت أحلام محمود عبدالعزيز على جناح اليمامة !!

يعتبر محمود عبدالعزيز من المع نجوم الصف الاول، وثاني اغلى النجوم بعد عادل امام. ولاشك انه وصل الى هذه المرتبة المتميزة بين زملائه، بالكفاح والاصرار والاجتهاد. ولوجئنا اخيرا، بحدوث شيء ما غير مفهوم. لهذا الفنان. كما حدث من قبل مع بعض زملائه، وكانت النتيجة عددا لاباس به من الافلام الباهتة التي لم تحقق اي نجاح. ويقول البعض، انه الغرور !! ويقول البعض الاخر، انه التدخل في السيناريوهات المطروحة. ويضع الحكماء ايديهم على اصل الداء ويؤكدون ان الرغبة في مناطحة النجم الاول تؤدي الى لجوء البعض للاداء الكوميدي سواء كان الموقف الدرامي يحتاج «للفرسكة» ام لا !! ومن خلال عشرة افلام مصرية عرضها مهرجان الاسكندرية فاز الفنان محمود عبدالعزيز ببطولة فيلمي «ياعزيزي كلنا لصوص» وفيلم «الدنيا على جناح يمامة» للمخرج عاطف الطيب، ويلاحظ ان العمل في الفيلم الاول، بدأ منذ اكثر من ثلاث سنوات ولم يصل محمود عبدالعزيز الى مرحلة التضخم الذاتي، التي وصل اليها في العام الاخير !! وكان يتمسك وقتها بمشاعر الفنان الذي يدخل مع كل فيلم مباراة يتمنى الخروج منها منتصرا وكان اداؤه منضبطا ومحكوما بحدود الشخصية التي يلعبها وخفة ظله تلقائية لايحاول فرضها، او المبالغة في الاداء بهدف الاضحاك، والتي اصبحت مشكلته في جميع اعماله خلال العامين الماضيين. ويؤدي محمود عبدالعزيز في فيلم «ياعزيزي كلنا لصوص» شخصية «مرتضى السلاموني» الابن الوحيد لاحد رجال الدولة الذين اثروا بطرق غير مشروعة بعد نهب ثروات الاخرين، ويموت الاب بعد فضيحة مالية، ويتم مصادرة ثروته، ويجد الابن «مرتضى السلاموني» نفسه وحيدا يواجه الحياة بلا سلطان والده ولانفوذه، وتطلب منه زوجته الارستقراطية الطلاق.. ولايجد مرتضى امامه حلا الا الذهاب الى عزبته لممارسة سيادته الكاذبة على «خولي» عزبته، وليلى علوي ابنة «الخولي» الى تنبهر بسيدها وتقع في حبه، وتمر الايام بطيئة مملة، ولايجد «مرتضى» شيئا يفعله لاكتساب قوت يومه ويحاول اللجوء الى صلاح قابيل صديق والده السابق، وذي النفوذ، والذي يقابله بفتور، ويرفض مساعدته. وفي احدى الليالي، يهاجم منزل مرتضى السلاموني مجموعة من اللصوص، ولايجدون لديه شيئا يسرقونه، وتقفز في ذهن مرتضى فكرة مجنونة، ويعقد صداقة مع سعيد صالح رئيس مجموعة اللصوص، ويخطط له سرقة فيلا صلاح قابيل، وتتم السرقة، ويحصل مرتضى على مستندات هامة يهدد بها صلاح قابيل، ويحصل منه على مبلغ ضخم من النقود، كما يخطط مرتضى لسرقة مجوهرات زوجته السابقة، ويحاول بعد حصوله على تلك المبالغ، اقتحام مجال رجال الاعمال، ويشارك في مشروع استثماري وينجح صلاح قابيل في سرقته مرة اخرى انتقاما منه. وتدور الدائرة في سرقات متبادلة ليؤكد الفيلم انقسام المجتمع الى مجموعة من اللصوص، تتقاتل بينها لابتلاع ثروات المجتمع المصري !! ولعب محمود عبدالعزيز شخصية «مرتضى السلاموني» بجدية وفهم وادراك للمتغيرات النفسية والدرامية، التي طرأت على الشخصية. وفوجئنا في فيلم «الدنيا على جناح يمامة» احدث افلام المخرج عاطف الطيب بان محمود عبدالعزيز ضاع في الشخصية وسط زحام مجموعة من التفاصيل المبعثرة، والالحاح على المتفرج بحركات مفتعلة لاستدرار ضحكاته، وادى محمود عبدالعزيز شخصية سائق تاكسي، يلتقي مع ميرفت امين السيدة الثرية التي تعود الى ارض الوطن بعد سنوات طويلة من الغربة وتستاجر السيدة الشابة التاكسي لتنقلاتها، ويكتشف السائق، ان السيدة اصبحت هدفا لمحاولات خالها الجشع للاستيلاء على ثروتها، ويصمم على مساندتها وحمايتها رغم العديد من المشاكل التي وقع فيها ويتحول الفيلم الى مجموعة من «الاسكتشات» غير المترابطة، والتي تحولت الى فقرات من برنامج ساعة لقلبك وخاصة الجزء السخيف الذي يدور في مستشفى الامراض العقلية، ويعتبر الفيلم باكمله احدى سقطات المؤلف المتالق وحيد حامد، وزميله المخرج عاطف الطيب، ويبدو ان النجاح الجماهيري للمسلسل الاذاعي «الدنيا على جناح يمامة» جعل المؤلف والبطل يتصوران، ان نقل المسلسل الى شاشة السينما كفيل بالحصول على نفس النجاح.. وطارت للاسف احلامهما على جناح اليمامة !! لان الفيلم فقد هويته كما يصعب ادراجه تحت بند الافلام الاجتماعية، او السياسية، او افلام الحركة والاثارة، ولا حتى الكوميديا الفارس، ورأينا خليطا غير متجانس من كل البنود السابقة. ولم تثمر مجهودات محمود عبدالعزيز في الاضحاك هذه المرة، وتحولت المشاهد الى تهريج ومحاولات لنهزار باسم الكوميديا، واذا قارنا بين شخصية محمود عبدالعزيز في الفيلمين سندرك على الفور، وجود خلل طرأ على شخصيته. والاجابة على اسرار هذا الخلل طرف محمود عبدالعزيز نفسه !!

ماجدة خير الله

لأول مرة .. تكريم فنان مصري في مهرجان الإسماعيلية الدولي للفنون الشعبية

كتبت - فاطمة عياد

مهرجانات

مسرحية : لعبة السلطان

● تعرض القناة الاولى في سهرتها الليلة مسرحية (لعبة السلطان) تاليف د. فوزي فهمي وبطولة نور الشريف وعايدة عبدالعزيز وعبدالرحمن ابو زهرة واشرف عبدالغفور. واخراج مسرحي لنبيل الالفي وتليفزيوني لفايز حجاب. تدور احداث المسرحية في عهد هارون الرشيد حيث يتزوج جعفر البرمكي الوزير الاول للخليفة من شقيقته (العباسة) ولكن الخليفة يرفض هذا الزواج لكون جعفر اعجميا ويطلب منه الا يقترب من شقيقته ويجعل زواجه منها زواجا عينيا وعندما يخالفه جعفر، يقتله الخليفة وينكل بعائلته.

شاهد اليوم

● القنـاة الأولى ●

١١,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم ، ١١,٠٦ من اقوال الصحف ، ١١,١٥ برنامج الاطفال ، ١١,٤٥ برنامج المرأة ، ١٢,٠٠ النشرة الاخبارية الاولى، ١٢,١٠ المسلسل العربي «الشهد والدموع» بطولة عفاف شعيب، يوسف شعبان، نوال ابو الفتوح ، ١٢,٥٥ برنامج الدين المعاملة ، ٣,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم، ٣,١٠ ملخص من دورة الالعاب الاولمبية من سول ، ٤,٤٥ اليوم المفتوح، ٦,٠٠ النشرة الاخبارية الثانية، ٦,٣٠ لقطات رياضية من الدورة الاولمبية من سول، ٧,٣٠ مسلسل (الحائط) بطولة يسرا ويوسف شعبان واحمد عبدالوارث وسعاد نصر، ٨,٥٥ برنامج حديث الروح ، ٩,٠٠ النشرة الاخبارية الاخيرة، ٩,٢٠ النشرة الجوية ، ٩,٣٠ برنامج الموسيقى العربية تقديم رتيبة الحفني ١٠,١٥ السهرة مع مسرحية (لعبة السلطان) بطولة نور الشريف، عايدة عبدالعزيز، عبدالرحمن ابو زهرة، اشرف عبدالغفور تاليف د. فوزي فهمي اخراج مسرحي نبيل الالفي اخراج تليفزيوني فايز حجاب ، ١٢,٣٠ برنامج انباء وصحافة ، ١٢,٣٥ القرآن الكريم وختام.

القناة الثانية :

١٠,١٥ الافتتاح والقرآن الكريم ، ١٠,٢٠ عرض البرامج ، ١٠,٢٢ منوعات، ١٠,٢٥ رسالة دورة سول، ١,٣٠ ختام ، ٣,٠٠ الافتتاح وفي نور القرآن الكريم عن قصة سيدنا يوسف، ٣,١٥ موجز الانباء، ٣,٢٠ برنامج الاطفال (نغمات صغيرة) ، ٣,٤٥ الكمبيوتر ، ٤,٠٠ المسلسل الاجنبي (بيتون بليس)، ٤,٥٠ فيلم تسجيلي، ٥,٢٠ تلي ماتش، ٦,٢٥ مسلسل (دموع في عيون وقحة) بطولة عادل امام ومعالي زايد ومحمود الجندي، ٧,٠٠ الاخبار بالفرنسية، ٧,١٥ رسالة دورة سول.

ملحوظة: احتياطي الدورة :
٧,١٥ صوت الموسيقى، ٧,٥٥ خمسة لصحتك، ٨,٠٠ الاخبار بالانجليزية، ٨,١٥ رسالة دورة سول.
ملحوظة: احتياطي رسالة سول:
٨,٢٠ حدوتة قبل النوم، ٨,٣٠ تياترو، ٩,١٥ تشاهد غدا، ٩,٣٠ برنامج (اوسكار) ويعرض فيلم (كيف يتم غزو الغرب) ، ١٢,١٥ احداث ٢٤ ساعة ، ١٢,٥٥ القرآن الكريم وختام.

القناة الثالثة:

٥,٠٠ الافتتاح، ٥,٠٥ النشرة المحلية، ٥,١٠ طريق المستقبل، ٥,٢٠ الشباب والصيف، ٥,٤٥ ريبورتاج، ٦,٠٠ زحمة، ٦,١٠ سيارة التحقيقات، ٦,٢٠ يحدث في، ٦,٥٠ خدعوك فقالوا، ٧,٠٠ نص، ٧,٣٠ النشرة المحلية، ٧,٤٠ اضواء على الخطة ٨,١٠ ملامح الشخصية، ٨,٢٠ الباب المفتوح، ٨,٥٠ لكل عروسين، ٩,٣٥ غدا تقول الصحافة، ٩,٤٥ القرآن الكريم وختام.

هكذا اصل الأصل

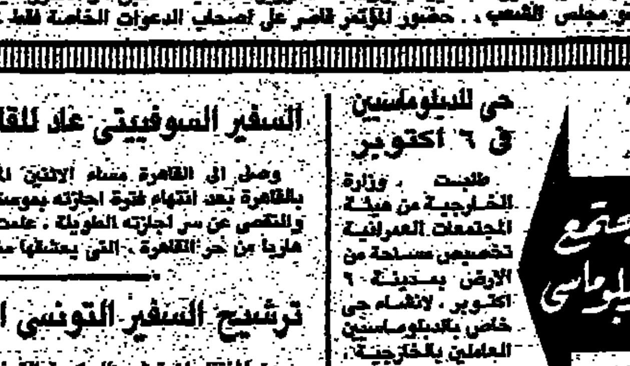
النـاس فـى أسـبوع





مؤتمر لبحث مستقبل ثقافة الطفل العربى

يعقد بفندق ماريوت بالقاهرة خلال الفترة من ٢٩ اكتوبر وحتى اول نوفمبر، مؤتمر المجلس العربى للطفولة، تحت شعار «نحو مستقبل ثقافى افضل للطفل العربى». يعقد المؤتمر تحت رئاسة سمو الامير طلال بن عبدالعزيز رئيس المجلس. والدكتور ممدوح جبر الامين العام للمجلس، ويشارك فى المؤتمر الدكتورة هدى بدران امين المجلس القومى للطفولة والامومة. والدكتور اسماعيل صبرى عبدالله وزير التخطيط السابق. والدكتورة ليلى تكلا عضو مجلس الشعب. حضور المؤتمر قاصر على اصحاب الدعوات الخاصة فقط.



حى للدبلوماسيين فى ٦ اكتوبر

طلبت وزارة الخارجية من هيئة المجتمعات العمرانية تخصيص مساحة من الارض بمدينة ٦ اكتوبر، لانشاء حى خاص بالدبلوماسيين العاملين بالخارجية، وتقرر المساحة المقرر تخصيصها لحى الدبلوماسيين ٥٠ فدانا.

السفير السوفيتى عاد للقاهرة بعد اجازة هروب من الحر

وصل الى القاهرة مساء الاثنين الماضى جينادى جورافيلوف السفير السوفيتى بالقاهرة بعد انتهاء فترة اجازته بموسكو، والتى استغرقت نحو ٧٥ يوما.. وبالبحث والتقصى عن سر اجازته الطويلة. علمت «الناس فى اسبوع» ان السفير السوفيتى كان هاربا من حر القاهرة. التى يعشقها منذ بداية الستينات.

ترشيح السفير التونسى الجديد خلال الاسبوع القادم

من المنتظر ان ترشح الحكومة التونسية خلال الاسبوع القادم سفيرا جديدا لتونس بالقاهرة. خلفا للسفير السابق الحبيب بلعراس الذى عين وزيرا للثقافة خلال الشهر الماضى، ويتولى عبدالرحمن بن سالم المستشار الاعلامى للسفارة التونسية حاليا اعمال السفير بالانابة.

● يقيم احمد الشجنى السفير اليمنى بالقاهرة يوم الاثنين القادم حفل استقبال فى فندق ماريوت، بمناسبة الاحتفال بالعيد السادس والعشرين لثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢. يشارك فى الحفل عدد كبير من الشخصيات العامة والدبلوماسية العربية والاجنبية بالقاهرة. ولفيف من العاملين باجهزة الاعلام.

فى حفل عائلى بهيج تمت خطوبة الانسة امل احمد شوقى المعيدة بكلية التربية الموسيقية الى الاستاذ على ياسين المحرر بـ «الوفد».

بحث مشاكل المصريين باليونان يوم الاثنين القادم

تبدأ صباح الاثنين القادم، اجتماعات اللجنة العمالية المصرية - اليونانية المشتركة، لبحث مشاكل العمال المصريين العاملين باليونان، يرأس الجانب المصرى خالد طاهر وكيل اول وزارة القوى العاملة.

«طائرة الفن» احدث برنامج منوعات

«طائرة الفن» احدث برنامج منوعات غنائية عربية، انتهى المخرج الشاب عبدالمجيد عبدالرازق من تصويره مؤخرا، يعد البرنامج ويقدمه طارق حبيب، ويضع موسيقاه عازف الاورج الشهير هانى مهنى، يشارك فى البرنامج معظم نجوم الغناء فى الوطن العربى.

الدكتور ابو الخير وحديث مع المسئولة الاوروبية حول الحركة التعاونية فى مصر

السوق الاوروبية تشيد بمعهد الدراسات التعاونية

زارت القاهرة مؤخرا السيدة جانيت هاناها رئيسة مكتب التعليم التعاونى بالسوق الاوروبية المشتركة، استغرقت الزيارة ثلاثة ايام، التقت خلالها مع الدكتور كمال حمدى ابو الخير عميد المعهد العالى للدراسات التعاونية والادارية. وقد ابدت المسئولة الاوروبية اعجابها الشديد باسلوب التعليم بالمعهد، ووصفته بانه قلعة الدراسات التعاونية فى الشرق الاوسط. حضر الدكتور عماد النبى حسن نائب رئيس الجامعة العمالية لقاء السيدة هاناها مع عميد معهد التعاون.

تزويد بيت الزواحف بالصوت والضوء

بدات حدائق الحيوان بالجيزة فى تنفيذ مشروع الصوت والضوء فى بيت الزواحف بالحديقة، لتزويد زوار الحديقة بمعلومات كاملة عن جميع انواع الزواحف. يضم بيت الزواحف ٥٢ نوعا من التماسيح والسلاحف والثعابين. يستغرق عرض الصوت والضوء ٧٥ دقيقة، ويتم تشغيله مرتين يوميا.

عروس اليوم تكتفى بشبكة رمزية

مع انخفاض عدد حالات الزواج فى مصر، لسوء الاحوال الاقتصادية، اصبحت عروس اليوم تكتفى بشراء شبكة رمزية فى حدود ٦٠٠ جنيه، والبعض يكتفى بشراء دبلتين فقط، متوسط سعرهما ١٥٠ جنيها.

سماسرة لتزويج الفتيات من شيوخ النفط

انتشرت مرة اخرى فى الاحياء الشعبية بالقاهرة الكبرى ظاهرة زواج الفتيات صغيرات السن من شيوخ اجانب، ويقوم بدور السمسرة بعض السيدات المتزوجات فى الدول النفطية. تتركز هذه الظاهرة فى مناطق امبابة وميت عقبة وكرداسة والحوامدية وبولاق الدكرور وزنين.

وفد نسائى مصرى فى بغداد للاحتفال بالسلام

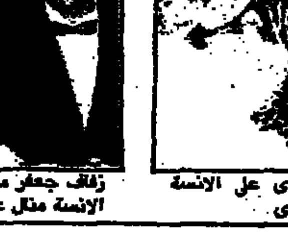
طار الى بغداد يوم الجمعة الماضى وفد نسائى مصرى، لمشاركة الاتحاد النسائى العراقى احتفالاته بالنصر والسلام. فى اطار الاحتفالات بقادسية صدام، يضم الوفد الدكتورة نبيلة الابراشى عضو مجلس الشورى، وعواطف والى رئيسة جمعية اصدقاء الشعب، وسهير الكيالى نائب رئيس تحرير مجلة حواء، وناهد المنشاوى رئيسة قسم المراة بصحيفة الجمهورية، كما تشارك فى الاحتفالات التى تستغرق خمسة ايام فرقة بورسعيد للفنون الشعبية.

مساعدات مالية للارامل والمطلقات

قررت جمعية رعاية الارامل والمطلقات تقديم مساعدات مالية لنحو ٥٠ حالة من السيدات وخاصة المسنات، بمناطق بولاق ابو العلا ووسط البلد. تحدد قيمة المساعدة بناء على تقارير المشرفات الاجتماعيات بالجمعية.


زفاف الاستاذ محمد الحسينى الى الانسة هالة طه عطا القواسمى


خطوبة خليل البلجورى على الانسة سحر السباعى الصعيدى

زفاف جعفر مصطفى غراب المحامى الى الانسة منال عزمى غراب


خطوبة محمد سعد المحامى على الانسة ايناس محمد ابراهيم

مشاهدات فى امريكا (٢)

البيت الزجاجى

بقلم: الدكتورة كاميليا شكرى

ان قضايا المحافظة على البيئة وحمايتها من التلوث والتدهور.. تشغل الآن مساحة واسعة من الاهتمام فى الولايات المتحدة الامريكية بين الافراد.. والمجموعات والهيئات الشعبية المعنية.. واجهزة الاعلام المختلفة.. وكذلك العديد من المسئولين والجهات الحكومية.. خاصة بعد التغيير الملاحظ والملموس فى الاحوال الجوية التى سادت العالم كله فى السنوات الاخيرة.. ففى الثمانينات سجلت اعلى درجات حرارة خلال القرن الماضى.. ومواقع كثيرة سادها الجفاف من قلة الامطار.

واصبح ملاحظا ان فى الصحف الامريكية لا يمر يوم بدون الاشارة الى القضايا البيئية.. او توضيح ما يحدث من تغييرات فى الارض.. وما حولها من غلاف جوى.. بتفسيرات علمية تقربها من المواطن والقارىء العادى.

واصبحت تتردد بعض التعبيرات بصورة مكثفة لتفسر طبيعة ما يحدث مثل.. تاثير الصوبة الزجاجية (Green House Effect) وهو تعبير مالوف ومعلوم بالنسبة للعاملين فى الزراعة والمهتمين بها.. وذلك يعنى ان الارض وما حولها من غلاف جوى تتحول الى (بيت زجاجى) نتيجة لزيادة نسبة انواع معينة من غازات نتجت من مصادر تلوث عديدة.. واصبحت تلك الغازات تعمل عمل الجدران والالواح الزجاجية فى الصوب.. التى تسمح بمرور اشعة الشمس من خلالها.. وفى نفس الوقت تحتفظ بجزء منها داخلها يتسبب فى ارتفاع درجة حرارة الهواء بالداخل عن مستواها فى الهواء الخارجى بصورة واضحة.

وبالطبع كلما ازدادت نسبة الغازات المتواجدة حول الارض الناتجة من التلوث سبب ذلك فى حجز جزء كبير من اشعة الشمس وارتفاع درجات حرارة سطح الارض.. ومن اهم تلك الغازات واولها غاز ثانى اكسيد الكربون الناتج من حرق الوقود.. خاصة من السيارات ومجالات الصناعة، ويرجع الى هذا الغاز فقط ما يقرب من نصف التاثير المؤدى الى ارتفاع درجات حرارة الجو.. ولقد قدرت نسبته فى الجو واتضح ان الولايات المتحدة الامريكية مسئولة عن نسبة ما يقرب من ٢٥٪ من نسبته الكلية وكذلك الاتحاد السوفيتى ودول اوروبا الشرقية.. واوروبا الغربية ١٥٪.. اما باقى دول العالم مجتمعة فلا تزيد على ٣٥٪ فقط.

وهناك غازات اخرى تكمل التاثير الضار الذى يعم العالم كله واهمها غاز كلوروفلورو كربون يستعمل فى عمليات التبريد فى الثلاجات والمكيفات.. وكمذيب فى الصناعة.. وخطورته فى انه ليس فقط يرجع اليه بحوالى ٢٥٪ من تاثير حلقة الحرارة قريبا من سطح الارض.. ولكن بعض العلماء يرجع اليه مسئولية تكسير طبقة الاوزون التى تعمل كحماية لسطح الارض من خطر الاشعة فوق البنفسجية القوية.. وذلك قد يبرر وجود ما يشبه الثقب فى تلك الطبقة! والمراقب للاحداث يجد انه الى وقت قريب.. لم تكن التحذيرات التى ارتفعت تنادى بالاهتمام بمشاكل البيئة وقضاياها تلقى ما تلقاه الآن من اهتمام الجهات المسئولة.. التى كانت تتطلب من قبل الاثباتات.

ففى ابريل الماضى تاكد ما يزيد على ٤٠ نائبا من الحزب الجمهورى والحزب الديمقراطى معا.. التركيز وبذل الجهد فى البحث عن تفهم التغيرات فى مناخ العالم.. وطبيعة تاثير الزيادة المستمرة فى التلوث بانواعه.

وايضا فى برامج الاحزاب السياسية الساعية الى كسب معركة انتخابات الرئاسة القادمة فى نوفمبر.. اصبحت القضايا البيئية من اهم النقاط التى يغطيها المرشحون فى دعايتهم الانتخابية.. حيث ان نتائج قياس الراى للمواطنين دلت على انها تشغل مكانا متقدما على مباشرة القضايا الاجتماعية الملحة كالفقر، والقضايا الدفاعية والامنية.. وبناء على ذلك فوكالة حماية البيئة تتولى مسئولياتها بحزم لارغام الشركات الصناعية على التخلص من المخلفات والقضاء على التلوث بطريقة تامة وآمنة.

والاكثر من ذلك فهناك من السياسيين من يرى ان حماية البيئة.. والقضاء على التلوث بانواعه المختلفة فى الهواء.. والماء والارض.. يجب ان تبحث موضوعاته فى لقاءات القمة بين الدولتين الكبيرتين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى.. حيث ان خطر التلوث اشد فتكا من الاسلحة النووية.. واشمل تاثيرا.. حيث سيصل الى كل بقعة من العالم، والى كل كائن يعيش عليه!

وسيكون التقدم العلمى والتكنولوجى.. وازدهار الصناعة.. وتطويع واستغلال الطاقة النووية.. عوامل مؤثرة على الظروف الملائمة لحياة الانسان بصورة خاصة فوق سطح الارض.

وذلك يحمل الدول المتقدمة والصناعية.. مسئولية كبرى.. تجاه شعوب العالم الاخرى.. من حيث حماية البيئة وعدم اهدار الثروات الطبيعية.. التى تتساوى حقوق جميع شعوب الارض فيها!

دولة الجزارين تتراجع أمام ثورة ربات البيوت!!




الحرق يكسو وجه هذا الجزار بعد ان انصرف عنه الزبائن

نجحت تجربة المعادى فى مقاطعة محلات الجزارين وشراء اللحوم، اغلق بعض الجزارين محلاتهم وذهبوا إلى مأموريات الضرائب ليعلنوا توقف نشاطهم، حتى يؤخذ ذلك فى الحسبان عندما يحين موعد المحاسبة الضريبية. وكان لهذه التجربة صداها فى باقى الاحياء، حيث اعلنت ربات البيوت فى الزيتون، والخليفة، قرارا مماثلا بمقاطعة اللحوم.. وربما تكون اللحوم - بالذات - هدفا للمقاطعة، لانها المؤشر او المقياس الذى تقارن به، وتنسب اليه، اسعار باقى السلع غذائية كانت او غير غذائية، وايضا.. ربما لا تكون ثورة ربات البيوت، وقرارات المقاطعة التى اصدرتها واجتهدت فى تنفيذها، موجهة الى اللحوم بالتحديد، بقدر ما هى تعبير عن القلق مما قد يجيء به المستقبل، ولخوف من استفحال الغلاء وتوحشه، إلى الحد الذى يهدد البيت المصرى بالجوع، اذا لم يكن هذا الغول البشع - ارتفاع الاسعار - قد نجح بالفعل فى تحقيق هذا الهدف!

هذه المقاطعة كان لابد ان تحدث بعد ان وصل الجشع درجة لا تطاق واصبح المستهلك مجرد دمية مسلوبة الارادة يفعل بها التاجر ما يشاء! ونجحت تجربة المقاطعة نجاحا لم يكن يتوقعه اكثر الناس تفاؤلا - ولاول مرة يجلس الجزار وحيدا - بلا عمل، ينظر بأسى الى الذبائح المعلقة لا تجد من يشتريها، اصبح الجزار يستجدى الزبائن، حتى نبرات صوته انكسرت حدتها واصبح صوته خفيفا، خفيضا بعد ان كان ينظر للزبون، من فوق لتحت، نظرة ملؤها الاستعلاء والعجرفة..

ولعل انهيار امبراطورية الجزارين من اهم نتائج المقاطعة.

وعلى مستوى الاسعار، فقد حدثت استجابة لم يكن يتوقعها احد، فبعد ان كان كيلو اللحم يباع فى المعادى بـ١٦ جنيها، رفع بعض الجزارين، لافتات كبيرة الحجم، تعلن استعدادهم لبيع كيلو اللحم بسبعة جنيهات، بل ارسل البعض منهم وسطاء إلى سيدات رابطة ربات البيوت بالمعادى للتفاوض على انهاء المقاطعة.

كل هذا لم يحدث من فراغ، وانما حدث بعد ان احس هؤلاء الجزارون بجدية واصرار ربات البيوت! وحول النتائج التى تحققت من المقاطعة كانت لنا هذه اللقاءات:

نتائج باهرة

● فى البداية قالت لبيبة حسنين، ربة بيت، عن التجربة:

لم نكن نتوقع ابدا كل هذا التجاوب من ربات البيوت، فقد اثبتت المراة المصرية بحق انها اصيلة، وانها حين تقرر شيئا، فانها تلتزم به. وما تحقق من نتائج ايضا يفوق ما كنا نتخيله، فقد رأيت بعينيك مدى الاستجابة، فلاول مرة منذ سنين يعرض كيلو اللحم فى المعادى بسبعة جنيهات.

التمرد اهم النتائج

● سميحة الجمل - موظفة - تقول:

- يا اخى اننى اعتقد ان اهم النتائج التى تحققت على الاطلاق اننا استطعنا من خلال المقاطعة التمرد على انفسنا وعاداتنا وسلوكياتنا السيئة، ولم نعد اسرى لمجموعة من الجزارين يتحكمون فينا كما يشاءون، بالاضافة الى انه حدثت استجابة هائلة، وقدم الكثيرون من الجزارين تنازلات، وابدوا استعدادهم للتفاوض لتحديد السعر العادل.

تصحيح بنود الميزانية

● نفيسة الشيتى - ربة البيت:

- نجاح التجربة لاشك فيه.

ولعل اكثر ما اسعدنى واسعد جيرانى، هو ما حدث من احدى السيدات وتدعى الحاجة فاطمة رضوان، فقد احضر لها الجزار بنفسه اللحم حتى بيتها فما كان منها الا ان ردته فورا على اعقابه ورفضت استلام اللحوم، وفرحنا جميعا بتحديها.

استغنيت عن اللحوم

ويرى د. خميس السيد اسماعيل المحامى بالنقض والمحكمة الدستورية العليا:

- المقاطعة نجحت تماما وحققت المرجو منها، واستطاعت الاسرة المصرية ان تستغنى عن اللحوم الحمراء تماما، واستعاضت عنها بالخضروات والفاكهة والاسماك. وقد رأيت بنفسى الكثير من الفنادق الكبرى باوروبا تقدم الوجبات بدون لحوم للزبائن ولم يثر ذلك غضب احد!

تخفيض الاستهلاك

● سيد عيسى - مستشار اقتصادى.

- نجاح فكرة المقاطعة توقف على عدة عوامل، اولها الشمول والاستمرارية.

وثانيا: ان المقاطعة كانت على اسباب موضوعية لتحديد سعر عادل ومعقول ليس فيه ضرر ولا ضرار، ووزارة التموين مؤهلة لتحديد هذا السعر العادل ولكن عليها ايضا توفير بدائل اللحوم من الطيور والاسماك.

واهم من ذلك كله - فى رأيى - تغيير نمط الاستهلاك لدى المواطن المصرى.

اكتفاء ذاتى من اللحوم

● ويرى احمد الحريرى، مدير عام نادى المعادى واليخت، ان المقاطعة نجحت تماما وان ما تحقق منها يشجعنا على تطبيقها فى مدن واحياء اخرى، فقد استطاعت المقاطعة تقليم اظافر الجزارين الجشعين.



احمد الحريرى


سيد عيسى


صلاح حسن

- تحقيق: عصام العبيدى
- تصوير: حمدى عبد الصادق

كيلو اللحم انخفض من ١٦ جنيهًا إلى ٧ جنيهات بالمعادى ولايجد من يشتريه!

واننى اقترح ان يقوم كل حى بعمل جمعية تتولى بنفسها شراء رؤوس الماشية وذبحها، دون تدخل وسطاء وعندئذ سيباع كيلو اللحم بسبعة جنيهات على الاكثر، وهنا فقط نمنع تدخل الوسطاء ورفع الاسعار.

● وكان لابد من ان نذهب ونرى ما وصل اليه حال الجزارين وكان لابد وان ندخل اليهم بحذر بعد ان تعدوا على زملاء صحفيين من احدى الصحف القومية، نزلنا من السيارة وسلمنا عليهم وبدانا الحديث فوجدنا منهم تجاوبا.

● صلاح حسن - جزار، يقول:

- حركة البيع هبطت.. لقد انخفضت مبيعاتى لحد لم اكن اتوقعه، فبعد ان كنت اتعامل مع ٩٠ زبونا فى اليوم اصبح تعاملى الآن مع اربعة زبائن على الاكثر! واصبحنا كما ترى نجلس على المقاعد امام محلاتنا المغلقة.

ويضيف: اننى لا ارفض الرقابة علينا بشرط ان تشمل ايضا تاجر الجملة المربى.

ويتحدث شفيق صاحب المحل فيقول:

- انا اربى الماشية منذ الستينيات واعرف ما يتحمله المربى، فانا اشترى العلف من السوق السوداء، بالاضافة الى انه لو اصيبت العجول بمرض يفتك بها، فان المربى يتحمل خسائر فادحة.. والمشكلة من وجهة نظرى تتمثل فى ذبح الاناث.

التسعيرة الودية

● رمضان، جزار بسوق المعادى يقول:

- نساء المعادى قررن المقاطعة دون دراسة للسبب الحقيقى لارتفاع الاسعار "فنحن اخر حلقة تتعامل مع الزبون.

● وسالناه عن رقابة مفتش التموين والتسعيرة، فيرد: يا اخى مفتش التموين يقدر المأزق الذى نحن فيه، فلو اجبرنا على ان نبيع بالتسعيرة وهى تسعة جنيهات ونصف سنضطر لاغلاق محلاتنا، لاننا نشترى من تاجر الجملة باسعار نار، وتاجر الجملة يشترى من المربى باسعار مرتفعة ايضا.

ويتحدث عن موقف حدث له فيقول:

- رجعت الى بيتى احمل ٢ كيلو لحم وكانتى احمل هموم الدنيا كلها فوق راسى، فامرت زوجتى وهى حاصلة على دبلوم التجارة ان تطهو لنا بعض اللحم، فوجئت بزوجتى ترفض وتقول انها تعاهدت مع سيدات الرابطة على مقاطعة اللحوم لمدة الاسبوعين المقررين وامسكت نفسى وكظمت غيظى وبعد ان انصرفت من امامى لم اتمالك نفسى من الضحك!

والآن انا على استعداد للتفاوض حول سعر نتفق عليه جميعا.

حديث مع محافظ القاهرة

ذهبت للقاء اللواء يوسف صبرى ابو طالب محافظ القاهرة وفى مكتبه تحدث الرجل وقد بدت عليه السعادة.

بدأ المحافظ حديثه قائلا:

- الحمد لله التجربة نجحت نجاحا مذهلا، واثبتت ربة البيت المصرية انها قادرة على ادارة البيت بحكمة وعقل.

امال نامق
رئيسة الرابطة

ونجحت تجربة المعادى فى اكثر من شيء:

الاول: انه حدثت مشاركة ايجابية من ربة البيت بالتوازى مع الجهود الحكومية للحد من الارتفاع الجنونى للاسعار، ثانيا: ان الجزارين بدأوا فعلا فى اعادة حساباتهم بعد ان كادوا يغلقون محلاتهم من ندرة الزبائن، لذلك سيحاول الجزار بالاشتراك مع تاجر الجملة والمربى ضغط تكاليفهم لاقصى حد حتى يستطيع ان يبيع بسعر معقول، ثالثا: ان الجزارين بدأوا يرون ما وصل اليه حال زملائهم بالمعادى وبدأوا يتساءلون ماذا لو امتدت المقاطعة لاحياء اخرى!

وزيرة لاكثر من وزارة

● اللواء احمد حسن نائب محافظ القاهرة للمنطقة الجنوبية، يقول:

- المرأة فى بيتها وزيرة تموين ووزيرة مالية ووزيرة تجارة ايضا، وكل هذه العوامل تجعلها مؤهلة للقيادة.. والحمد لله نجحت التجربة تماما خصوصا وان تجربة التسعيرة الجبرية الحكومية فشلت تماما.

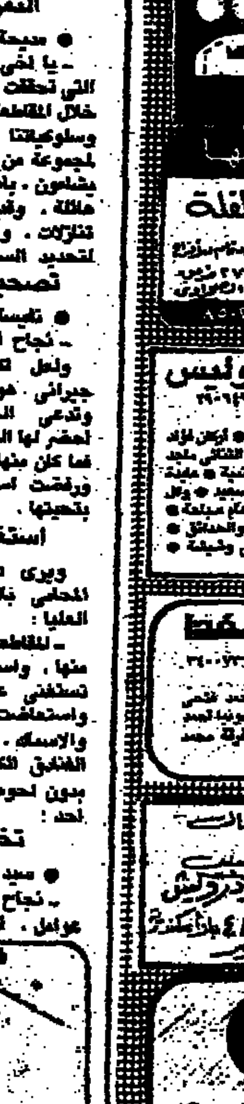
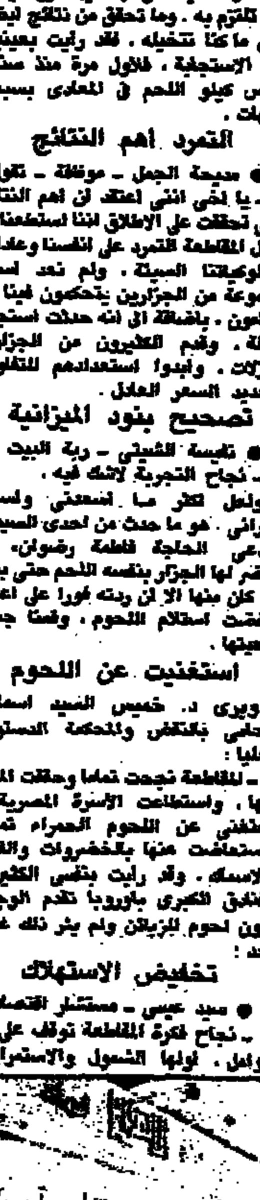
وقد حدث انخفاض كبير فى الاسعار وابدت احياء اخرى كثيرة استعدادها لتطبيق التجربة.

مريضة تقاطع اللحوم

وتقول امال نامق، رئيسة الرابطة:

- الحمد لله.. الحمد لله.. قد تحقق اكثر مما كنا نحلم به، فلقد استجاب الجميع للدعوة، وحدثت مواقف هزت كيانى.. تخيل ان سيدة كانت مصابة فى حادثة سيارة، وراقدة بالمستشفى طلبت من المستشفى عدم احضار لحوم لها لانها اشتركت فى قرار المقاطعة تضامنا معنا!

وتضيف: والآن يحدث اتصال يومى مع سيدات الاحياء الاخرى وتصلنى رسائل كثيرة من المواطنين من كافة انحاء البلاد يطالبوننى بالاستمرار ويعلنون المشاركة معنا، ولقد كانت كلمة السيد الرئيس فى عيد العمال اكبر تشجيع لنا، وجعلت كافة الاجهزة تتهافت وتتسابق فى تقديم خدماتها لنا، واحسسنا ان مصر كلها تقف وراءنا وتتابع تجربتنا.

الاهالى توافدوا على المجمعات لشراء البدائل التى توافرت باسعار معقولة

هكذا عند الأصل

حكمة اليوم

الضحك من غير أسباب لمقاومة الظروف الصعاب !

الأدباتى شُرم بُرم حالى غلبان

انا شاعر الشعب وحصّه | اهيج لو النسمة تمسه
من غير ما تدروا ولا تحسوا | انا المناضل والانسان

شرم برم حالى غلبان

واكل لبن وسمك مقلى | ما شفت شىء اتحقق لى
تعالوا عزونى فى عقلى | ماهو طلع له ضروس واسنان

شرم برم حالى غلبان

(حزب المفارخ) من جرمه | بيحتقوا فينا ويرصوا
عقلى ما حدش محترمه | واحت اولادى فى خبر كان

شرم برم حالى غلبان

موظفين الترزية | يفصلوا قوانين لينه
ان لصقصوا جلابية | تطلع - بعيد عنك - فستان

شرم برم حالى غلبان

واشرب يا قلبى يا كتلكت | دى مصر داخت والشلكت
راكزين عليك . وما دام سكت | حيوصلوك درجة غليان

شرم برم حالى غلبان

مفصلين (قايمة) مشومة | بالنحوى قايمه (مشئومه)
خلوا القانون (زأله) وشومه | وعقربية تقرص بزيان

شرم برم حالى غلبان

باسم الهدوء والذى منه | فضلوا على ودانا يزنوا
وطبلوا ورقصوا وغنوا | وعكسهم سموه الحان

شرم برم حالى غلبان

وانا اللى من غلبى بالتلى | زهقت انا من دى كراسى
وبادعى من شافة راسى | ينفض سامرهم ماليبان

شرم برم حالى غلبان

(ابو توحيد)

بين حافظ إبراهيم وإمام العبد

كان لشاعر النيل حافظ ابراهيم . فى جلساته المرحة مع الزجال الظريف الشيخ امام العبد . قفشات وفكاهات ضاحكة . تدل على خفة الدم . وسرعة البديهة .. ولأن امام العبد كان اسود البشرة. فكان له مع حافظ ابراهيم «قفشات طريفة» عن سواد بشرته . فيتقبلها امام العبد ضاحكا . ويبادله قفشة بقفشة .

x x

ومن التعليقات الخفيفة لحافظ ابراهيم مع امام العبد : انه رآه وهو يكتب بقلم حبر اسود . فسقطت من القلم نقطة من الحبر على الورق الابيض . فقال حافظ لامام :

- : امسح عرقك يا شيخ امام .. لحسن بينقط عالورق !!

●●●

ورآه مرة يلبس قميصا ابيض . ويربط «كرافتة» سوداء عريضة . فضحك وبادره بقوله :

- : زرر القميص يا شيخ .. صدرك مفتوح !!

ويحكى الشيخ امام العبد نادرة مضحكة عن حافظ ابراهيم . قال فيها :

- : زارنى حافظ ابراهيم فى البيت . ولما جت القهوة . قام مولع سيجارة من السجاير السودة اللى لها ريحة وحشة . وكان والدى يجلس فى الاودة اللى جنبنا . فنادى علىّ بصوت عال . وسألنى :

- : ايه الريحة الوحشة دى يا امام . انتو مولعين الفرن «بجلة» ؟!

يشترك فى تحرير هذه الصفحة

السيد زكرى

عبد الحميد البنهاوى

ضحك مع شعراء الحلمنتيشى

من المؤكد ان شباب هذا الجيل . لم يكن له حظ من «الضحك والفرفشة» .. الا القليل .. لانهم - للأسف - لم يعاصروا اقطاب الفكاهة من الظرفاء . وشعراء «الحلمنتيشى» .

والشعر الحلمنتيشى لون من الوان الفكاهة الشعرية . وكانت الصحف والمجلات . تفرد له صفحات وصفحات . وكان شعراء هذا اللون من الادب الفكاهى يمتازون بموهبة ادبية فكاهية لم تتوافر لشعراء هذا العصر . المليء بالنكد . والهم . والمنغصات .. لانهم كانوا «دمهم خفيف .. كده لله فى لله» .

x x x

من هؤلاء الشعراء شاعر عمل بعدة مجلات، كانت طابعها «الفكاهة» والقفش . والتنكيت، ذلك هو الشاعر «حسين شفيق المصرى» .. وقد نظم قصائد كثيرة على وزن «المعلقات»، وسماها «المشعلقات» .. وكان يستهل كل قصيدة من هذه «المشعلقات» ببيت من الشعر العربي القديم . ثم ينظم «مشعلقته» من نفس الوزن . والبحر والقافية .. وفى احدى «مشعلقاته» التى يحكى فيها حكايته مع «زينب» بائعة الخبز . استهلها ببيت من معلقة الشاعر القديم «طرفه.. بن العبد» الذى قال فيها :

«لخولة اطلال ببرقة تهمد | تلوح كباقى الوشم فى صفحة اليد»

واسترسل حسين شفيق فى مشعلقته قائلا :

لزينب دكان بحارة منجد | تلوح بها القاص عيش مُلدَّد
وقوفا بها صحبى . على مزازها | يقولون : لا تقطع مزازك والعد
انا الرجل السلهى الذى يعرفونه | خويط كجن المعطفة المتلبد
فما لى اراتنى وابن عمى مصطفى | متى ادن منها ينأى عنها ويبعد
يقول : وقد القى الرغيف وسلبنى | الست ترى جوزها عويس ابن احمد ؟!

ويواصل حسين شفيق المصرى «مشعلقته الحلمنتيشية» واصفا موقفه مع بائعة الخبز . التى رأت زوجها مقبلا عليهما . فيقول :

رأت زوجها يدنو فعطت «وجهها» | بشال طويل كالملاية اسود
وقالت : «يا لهوى جتكو نيلة امشوا من هنا | الفتية ايه دول ؟ جوزى شايف داشىء ردى»
فاقبل زوج . البنت يلعن امها | ويسعى الينا بالمداس المهربد

ثم يختتم قصيدته . وقد ضمنها ببيت شعر قديم مشهور فيقول :

ولا خير فى خبص ترى الضرب بعده | ولا هاجم ياتيك بعد الترصد
ستبدى لك «العصيان» «ما كنت جاهلا» | «ويأتيك» بالمركوب «من لم يهدد»

ابن زيدون

الشيخ البشرى ورأس الحمار

المرحوم الشيخ عبدالعزيز البشرى، كان احد ظرفاء عصره وفى احدى الليالى اجتمع مع شلته فى منزل احد الاصدقاء وحان موعد صلاة العشاء .. فخلع جبته وقام ليتوضأ، فرسم احدهم (رأس حمار) على الجبة . فلما رجع الشيخ البشرى ورأى الرسم . اتجه الى صديق له ظن انه هو الذى رسم رأس الحمار على الجبة وقال له :

- مش عيب عليك تنشف وشك فى الجبة بتاعتى ؟

مع حافظ إبراهيم

سأل احد الملرة المرحوم حافظ ابراهيم وهو عائد من احدى سهراته .

- تسمح وانه تقولى الشارع دا رايح فين ؟

حافظ ابراهيم : يا اخى الشارع لا رياح ولا جاى . انا طول عمرى اشوفه فى الحتة دى .

قال المرحوم امام العبد فى احد مجالسه : انه هو الذى (خلق) حافظ ابراهيم . وانه سبب شهرته . وفى (ساعة فلس) طلب من حافظ ابراهيم قرضا يرده عند الميسرة . فقال له حافظ : منين ؟ ..

دا انا يا مولايا كما خلقتنى .

إيه اللى تاعبه

الطبيب - (للمريض) - خد نفس غويط - وقولى ايه اللى تاعبك دلوقتى .

المريض - مش تاعبنى دلوقتى يا دكتور غير العشرة جنيه اللى خدهم التومرجى اجرة الكشف .

ضحكات .. من هنا .. وهناك

غنت احدى مطربات - هذه الايام - فى حفل ساهر . واستمرت تغنى لمدة ساعة . ولكن الجمهور لم يتجاوب معها . ولم يعجبه صوتها .. ولما انتهت من الغناء . بادرها احد الظرفاء بقوله متهكما :

- : انت ما غنتيش ليه يا ست ؟ ما تغنى كمان خلينا ننام !!

●●●

قابل رجل قروى احد المشايخ الظرفاء سائرا فى الطريق . فاستوقفه وقال له :

- : من فضلك يا عم الشيخ تقرا لى الجواب ده وكان الشيخ على عجلة من امره . فقال له ليتخلص منه :

- : انا ما بعرفش اقرا يا ابنى فقال له الريفى :

- : امال بس لابس لى عمه . وعامل لى شيخ ؟!

فقال له الشيخ الظريف :

- : خد انت العمة اهى البسها واقرا الجواب !!

●●●

قالت ضاربة الرمل لاحدى الزوجات :

- : خل بالك . فيه واحدة ست حلوة واقفة فى طريق جوزك .

فقالت لها السيدة :

- : مسكينة !! دا جوزى سواق ترماى !!

تنفيض

ضابط القسم : يا ستى احنا جيناكى هنا . لان جيرانك مقدمين فيكى بلاغات انك بتنفضى سجاجيدك بعد نص الليل وبتقلقى منامهم .

السيدة : لا وحياتك يا حضرة الضابط . انا ما بنفضش سجاجيد . دا انا باضرب جوزى لما بيجينى متأخر .

غش

مراقب الامتحان : دى تالت مرة اشوفك بتغش من ورقة زميلك .

التلميذ : ابدا يا استاذ . دا حتى خطه وحش ومش عارف اقراه .

فتوى

- قولى يا مولانا انهو الافضل . المشى ورا الجنازة . ولا قدامها ؟

- دى زى دى . المهم انك ما تكونش فى الخشبة .

الشاشة الصغيرة فى الشارع

تليفزيون ٢٠٠٠

المذيعة - سيداتى . سادتى . النهاردا وراس بابى حانسحكوا ف حتة الا فريكة قوى . اسمها المعادى . (خمسة سياحة) بقى من نفسكوا .. المعادى دى تاريخنا هية اللى قاطعت اكل اللحمة ١٥ يوما علشان تخلى الجزارين يختشوا على دمهم شوية ويرخصوا اللحمة جنيه ولا اتنين .

تعالوا نروح للجزار اللى قدامنا ده بالميكروفون ونساله عن اخبار مقاطعة شرا اللحوم .

المذيعة للجزار : قرب هنا يا معلم على الميكروفون وقول لنا إيه اخبار حركة البيع فى المحل بعد المقاطعة ؟

الجزار : ما اكدبش عليكى يا ست هانم . طبعا ما فيش بيع زى ما انتى شايفة . اللى ماشى دلوقتى . الرومى والجنبرى والبط البيكينى .

المذيعة : يا حرام . وذنبهم إيه الرومى والجنبرى ينضبحوا ؟

الجزار : الرومى ينديح آه . إنما الجنبرى بينسلق ويتحمر يا ست هانم . وذنبهم إن الناس هنا مقاطعة اللحمة . لكن مش مقاطعين الرومى والجنبرى .

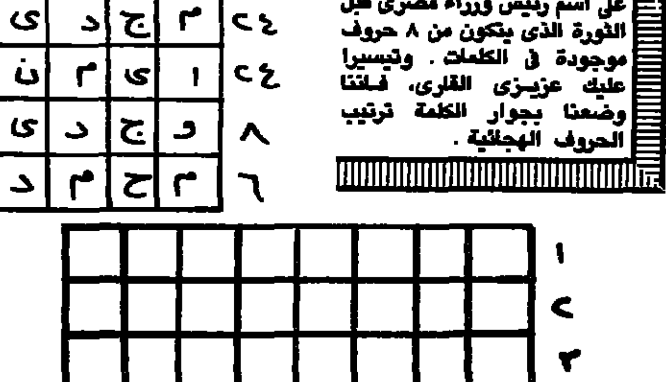
المذيعة : مش احسن برضه يا معلم علشان الناس الفقرا يتغذوا ؟

الجزار : الناس الفقرا يا ست هانم مش مقاطعين اللحمة . اللحمة هيه اللى مقاطعاهم بتى لهم تلات لربع سنين . يا دوب يدوقوها من نفسهم اول كل شهر . وفى المواسم فى مولد النبى وسبعة وعشرين رجب ونص شعبان والعيد الكبير وبس . بعد كدا يقفوا على الكنتوار اللى قدامنا ده . يتفرجوا هنا والعيال عليها بالعين المجردة . واحيانا يدوقوا ريحتها بمناخيرهم عند الكبابجى اللى هناك ده . فى السر كدا . من غير حد ما يشوفهم . لا العيل ينحسدوا ولا يجرى لهم حاجة من تقل ريحة الكباب على مصارينهم .

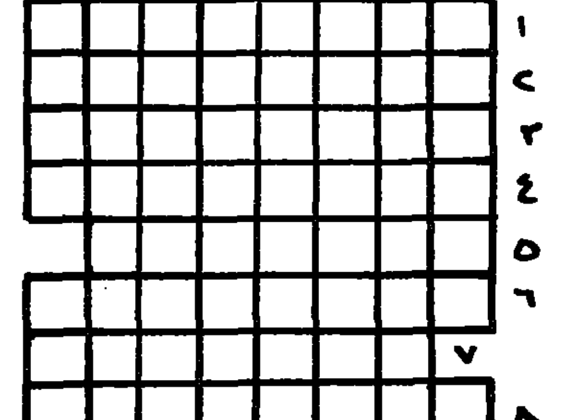
المذيعة : ياى . ياى . انا كمان بقول ولاد الناس الفقرا تخن وملظلظين من إيه ؟

بكرة أجازة ..

صور الذين توصلوا للحلول الصحيحة



محمد العقيل - حسنين النمر -



صبح الجمل . حمدى محمد .

ماجد سمير جورج (محطة الرمل) . سعيد ابوالضياء (شبرا) . مسعود عبدالعال (الحلمية) . نادى عبدالعزيز (مصر الجديدة) . مصطفى الحداد (ميت الفرملوى) . مينا ناجى شفيق (ميت غمر) . عبدالحميد العشرى (السيدة) . زكى احمد الهندى (الزيتون) . هانى يوسف عثمان (العباسية) . جون وجدى نبيه (ميت غمر) . فريال احمد عزت (الحدائق) . يوسف عبدالرؤوف (طنطا) . امل عبدالسلام (مصر الجديدة) . احمد عبدالمنعم عيسى (دمنهور) . هانى احمد سرور (بنها) . ياسر على المغربى (الحدائق) . احمد العقيل (السيدة) . منصور السعدى احمد (مرسى مطروح) .

فتش معانا

فتش معانا عزيزى القارىء على اسم رئيس وزراء مصرى قبل الثورة الذى يتكون من ٨ حروف موجودة فى الكلمات . وتيسيرا عليك عزيزى القارىء، فاننا وضعنا بجوار الكلمة ترتيب الحروف الهجائية .

٨	ش	/	د	ى
٢٨	ب	د	و	ى
١٨	ع	ب	ا	ى
١٢	س	ع	ى	د
٢٤	م	ج	د	ى
٢٤	ا	ى	م	ن
٨	و	ج	د	ى
٦	م	ح	م	د

من هو ؟

هات مرادفات الكلمات التالية :

١ - من شهداء حرب اكتوبر ٢ - مذيع تليفزيونى ٣ - لاعب كرة زملكاوى قديم ٤ - من ملكات بابل ٥ - قصيدة لام كلثوم ٦ - صاحب كتاب كان واخواتها ٧ - بطل اولمبى مصرى ٨ - نشيد مصرى

● ستحصل على عدة اعمدة راسية منها عمود يشتمل على اسم زعيم دينى قتل قبل الثورة .

● قص الرسم وارسل الحل للوفد الاسبوعية .

● ستنشر الوفد اسماء الفائزين .

الدائرة المسحورة

هات مرادفات الكلمات التالية من الخارج الى الداخل، ستحصل على عدة حروف حول الدائرة السوداء تمثل اسم مطربة مصرية .

١ - شهر شمسى ٢ - ملحن اوبرا عايدة ٣ - الاقارب ٤ - زعيم مصرى ٥ - فى الفم ٦ - الحر ٧ - فى الحساب ٨ - ثغور .

كلمات سفروته بالأرقام

افقيا :

١ - كواهل . ٢ - عاصمة اشور .
٣ - عاصمة تركيا .
٤ - دولة اسيوية .
٥ - هاربى (مبعثرة) .

افقيا ورأسيا :

١ - عام وفاة سيد درويش .
٢ - عام الاحتلال الانجليزى لمصر .
٣ - عام ميلاد طه حسين والعقاد .
٤ - متشابهة .

كلمات أفقية

٩ - ١٦ - ١ مدينة فلسطينية ٣ - ١٥ - ٥ - ١١ رضيع ٩ - ٧ - ٢ - ٨ عاصمة ايرلندا الجنوبية ١٠ - ١٢ - ٤ - ١٤ نخلة بالفرنسية.

كلمة السر

اوليمبياد سيول - رفع الاثقال - يخوت - ميدالية ذهبية - تنس - ميدالية فضية - سباق الماراثون - الخماسى الحديث - ميدالية برونزية - السباق - جودو - الوثب العالى - الوثب القصير - ملاكمة - تنس الطاولة - العاب قوى - رمى القرص - دفع الجلة - كرة القدم - الدراجات - الجمباز - السباحة - كاراتيه - الزانة - الهوكى .

حلول العدد الماضى

الدائرة المسحورة : بليغ حمدى

كلمات افقية : ابومسلم الخراسانى

فتش معانا : اشرف فهمى

من هو ؟ : البرديسى

إعلانات على كيفك

نعى مقدم

بمشيئة الله - ولا راد لمشيئته - سينتقل الى العالم الاخر العزيز علينا جدا الرغيف (ابوقرشين) وهو فى النزع الاخير الآن . اغتالته يد البنك الدولى وهو فى ريعان شبابه وفتوته بسيارة ملغومة بنصف طن من مادة (الرغيف الطباقى) شديدة الانفجار والفقيد - قريبا باذن الله - الشقيق التوأم للرغيف (ابوتعريفة) وشقيق من الاب فقط - للرغيف (ابوقرش ساغ) وضعته والدته السيدة وزارة التموين (ابن سبعة) اثر صدمة عنيفة مع صندوق النقد الدولى . وسيمشى فى جنازته باذن الله كل من عرف فضله واريحته من صغار الموظفين والغلابة اللى زينا . وحيعيط عليه كدا وكدا وزير التموين شخصيا وكذلك اصحاب المخابز اللى حيعوصوا عينهم جلسرين علشان يعملوا إنهم بيعيطوا .

وستشيع الجنازة من امام فرن المعلم (سحلا) ولا عزاء للشبعانين .

موال بيرمى

كان فنان الشعب بيرم التونسى يحمل قلب انسان مسلم صادق الايمان . وقد تجلى صدق ايمانه فى كثير من «مواويله» التى تعد من اروع ما قال من ازجال . فما اصدق قوله وهو يناجى ربه قائلا :

يارب سلطان جمالك يتعبد الذات
خلص لوجهك لا النيران ولا الجنات
لكن عبيدك وخلقك يعبدوك لغايات
صبحوا - ونا عبد منهم - كلهم «مرسلات» !!

●●

التاجر اما افتقر صلى وصام الفرض
والعمدة لما انرفد . جالك وقع فى العرض
والقطن لما انحرق صاحبه سجد عالارض
وكلهم عالعباده يطلبوا حسنات

●●

ولما قلت اعملوا بالشرع والسنة
اضمن لكم يا عبادى الخلد فى الجنة
جنات بها المتقين بالحور تتهنى
قام المريض والمكسح بالسبع ركعات

الطبيب والشعر

الزبون (للطبيب الشاعر) - انت ليه بتكتب الشعر يادكتور ؟

الطبيب - باكتبه للتسلية ولقتل الوقت .

الزبون - ياه .. هوا سيادتك خلصت على كل الزباين ؟

بعثة الأهلى فى موزمبيق اليوم للمباراة الحاسمة مع ماتشيدجى الاحد القادم

كتب حسن الخميس :

تغادر القاهرة ظهر اليوم - الخميس - بعثة فريق النادى الاهلى لكرة القدم، متجهة الى مابوتو عاصمة موزمبيق لملاقاة ماتشيدجى بطل موزمبيق فى مباراة العودة لدور الثمانية فى البطولة الافريقية للاندية ابطال الدورى .. ومن المعروف ان نتيجة لقاء الذهاب الذى اقيم بالقاهرة منذ اسبوعين كان لصالح الاهلى ٢/صفر.

تضم بعثة النادى الاهلى د. سيد سليم عضو مجلس ادارة النادى رئيسا و٢٠ لاعبا، بالاضافة الى الجهاز الفنى والادارى والطبى للفريق.

هذا وقد استعد الاهلى للقاء استعدادا جادا، فقد ركز جهازه الفنى بقيادة فايتسا الخبير وبمعاونة كل من احمد ماهر ومصطفى يونس .. على التدريبات الجادة الصباحية والمسائية والتى اكسبت اللاعبين لياقة بدنية ومجهود داخل الملعب بصورة جيدة بالاضافة الى اتقان اللاعبين للمهارات الفردية والتسديد السليم على المرمى بالاضافة الى نجاح كل لاعب فى مركزه الذى يلعب به، حيث كانت التدريبات الصباحية تحتوى على التدريبات الخاصة برفع اللياقة البدنية فقط. اما التدريبات المسائية فكانت تخصص فقط، لاتقان المهارات وذلك عن طريق اللعب المستمر من خلال مباراة تجريبية كان يجريها الجهاز الفنى بشكل يومى بحيث يعمل فريقين تضم كل فرقة ١١ لاعبا. وقد اختتم الفريق امس استعداده بلقائه مع فريق شركة الادوية، وذلك استنادا على ان اللعب والاحتكاك المستمر خير الطرق لاكساب المهارة.

وقد تماثل طاهر ابو زيد للشفاء من اصابته الاخيرة، وعاد للتدريب. ومن المحتمل ان يضمه فايتسا الى قائمة اللاعبين المسافرين اليوم الى موزمبيق، كما قرر الطبيب المعالج بالاهلى عدم السماح لحمادة صدقى بالسفر وذلك لاصابته الاخيرة فى احد تدريبات الاهلى الجادة.

لقطة من المباراة الاولى بين الاهلى وماتشيدجى

ايقاف هشام ابراهيم مباراة واحدة

اعتمدت لجنة المسابقات باتحاد الكرة ايقاف هشام ابراهيم لاعب الفريق الاول لكرة القدم بنادى الزمالك مباراة واحدة فقط كعقوبة له على ما بدر منه من خشونة فى مباراة فريقه امام المريخ فى الاسبوع الاول من الدورى العام حيث يعتبر هشام ابراهيم قد وقع فى هذا الخطأ القانونى مرتين مما استوجب انذاره مرتين، وعقوبة ذلك وفقا لنص اللائحة الايقاف مباراة واحدة فقط.

اليوم ١٧ مباراة فى الدرجة الأولى

تقام فى الرابعة من بعد ظهر اليوم - الخميس - ١٧ مباراة ضمن مباريات الاسبوع الثانى لدورى الدرجة الاولى القسم الثانى - ففى مجموعة قبلى يلتقى البلاستيك مع المصانع الحربية - اسوان مع السكة الحديد - قوص مع طلعت حرب - الالمنيوم مع شركة الدخان - شباب قنا مع بنى سويف - شبان اسيوط مع بنى مزار وفى مجموعة القاهرة يلتقى نسيج حلوان مع إسكو - القناة مع الشمس - جمارك بورسعيد مع الحديد والصلب - بورفؤاد مع اهلية ابو زعبل - ابو كبير مع غزل شبين - جوت بلبيس مع دمياط.

وفى مجموعة بحرى يلتقى غزل دمياط مع جمهورية شبين - السواحل مع المنصورة - الحناوى مع سرس الليان - طنطا مع بيلا - الكروم مع طلخا .. وتقام هذه المباريات على ملاعب الاندية المذكورة اولا هذا وستقام غدا - الجمعة - اخر مباريات الاسبوع الثانى بلقاء العلب دمنهور مع كفر الشيخ بدمنهور.

اخبار الرياضة

يقدمها : زكى محمد زكى



النجار صعد لدور الـ ١٦ فى الملاكمة والهزيمة الثالثة لمنتخب السلة أمام كندا

● صعد الملاكم المصرى احمد النجار فى وزن خفيف الثقيل الى دور الـ ١٦ بعد فوزه بالانسحاب على اللاعب هسيون نانتون من سان فانسان .. بينما خرج زميله مصطفى حسن من الدور الثانى لوزن خفيف الذبابة بعد خسارته امام الفلبينى ليوبولد سيرانتش.

كما فاز الملاكم المغربى محجوب مجيرة فى وزن خفيف الذبابة بعد انسحاب خصمه الاسرائيلى يهودا بن حاييم .. وفى نفس الوزن فاز اللاعب الامريكى مايكل كاربلجال على الكورى اوه كوانج ٢/٣ وسط صيحات الاستهجان من الجمهور الكورى، وقد تقدم مدير الفريق الكورى باحتجاج على نتيجة المباراة وقال : اعتقد ان الحكم قد اخطأ هذه المرة. وذكر مسئولون كوريون ان الاحتجاج لن يغير النتيجة. كما فاز الكينى موريس ماتيا على السورى محمد جنداد ٤/١ فى نفس الوزن.

وفى وزن خفيف الثقيل فاز العراقى سعدون عبدون على يونامى تيفاقوس من لاوس بعد دقيقتين و٤٧ ث من الجولة الثانية.

●● كرة سلة :

● وفى طريقه الى المركز الاخير بالمجموعة «ب» لقى منتخبنا القومى للسلة الهزيمة الثالثة على التوالى امام كندا ١١٧ - ٦٤ وكانت نتيجة الشوط الاول ٦١ - ٣٣ لصالح كندا .. وقد سجل اللاعب الكندى اكبر رصيد من الاهداف بالمباراة (٢٩ هدفا) .. بينما سجل عمرو ابوالخير (١٣ هدفا).

وفى نفس المجموعة فازت اسبانيا على الصين ١٠٦ - ٧٤ والولايات المتحدة على البرازيل ١٠٣ - ٨٧، ويوغسلافيا على افريقيا الوسطى ١٠٣ - ٦١ ..

وبذلك تصدرت الولايات المتحدة المجموعة برصيد ٦ نقاط ولها (٣ فوز) وبدون هزيمة والبرازيل فى المركز الثانى واسبانيا فى المركز الثالث ولكل منهما ٥ نقاط وفوزان وهزيمة واحدة، وكندا فى المركز الرابع والصين فى المركز الخامس ولكل منهما ٤ نقاط من فوز واحد وهزيمتين .. اما مصر فقد تذيلت المجموعة برصيد ٣ نقاط من ٣ هزائم.

وفى المجموعة الاولى فاز الاتحاد السوفيتى على استراليا ٩١ - ٦٩ وجاء الشوط الاول ٥٣ - ٣٥ لصالح الاتحاد السوفيتى.

●● الرماية :

فازت اللاعبة اليوغسلافية باستاسيكاريتش بذهبية الرماية بطبنجة الهواء مسجلة رقما عالميا جديدا ٤٨٩,٥ نقطة وفازت السوفيتية نيتوسلوكفافزه بالميدالية الفضية وسجلت ٤٨٧,٩ نقطة. كما فازت زميلتها مارينا دوبرانتسيفا بالبرونزية وسجلت ٤٨٥,٢ نقطة.

وفى الرماية بالبندقية الصغيرة فازت الالمانية الغربية سيلفيا شبريو بالذهبية فى حين حصلت البلغارية فيسيلا ليتشيفا بالفضية والسوفيتية فالنتينا بالبرونزية.

●● الطـائرة :

● فازت بيرو على البرازيل فى طائرة السيدات ٣/صفر وجاءت الاشواط (١٥/١٣ - ١٥/١١ - ١٥/٣).

●● كـرة اليـد :

● فازت تشيكوسلوفاكيا على استراليا ٣٠/١٧ فى المجموعة الثانية (رجال) .. وفازت كوريا على تشيكوسلوفاكيا ٣٣/٢٧ فى بطولة السيدات.

●● المصـارعة :

● فاز المصارع النرويجى جون رونينجن بأول ذهبية لبلاده وذلك فى وزن الذبابة، وحصل اليابانى اشوجى مياهارا بالميدالية الفضية، وفاز بالبرونزية اللاعب الكورى لى جاى سوك.

●● الهـوكى :

● فى اطار الدور التمهيدى لهوكى السيدات، فازت بريطانيا على الارجنتين ١/صفر، وهولندا على امريكا ١/٣ وذلك فى المجموعة الاولى.

وفى المجموعة ب فازت كوريا على المانيا الغربية ١/٤، وتعادلت كندا واستراليا ١/١.

كـرة القـدم :

● فازت البرازيل على استراليا ٣/صفر، فى اطار المجموعة الرابعة، وتصدرت بذلك المجموعة برصيد ٤ نقط، سجل روماريو فاريا نجم الفريق الاهداف الثلاثة، ليكون بذلك صاحب اول هاتريك فى الدورة .. وقد اضاع نفس اللاعب الهدف الرابع بعد ان اخفق فى تسديد ضربة جزاء.

كما لحقت بفريق الارجنتين ثانى هزيمة ضمن مباريات المجموعة الثالثة، حيث انهزم امام روسيا ٢/١.

● وفى اطار نفس المجموعة، فازت يوغسلافيا الحاصلة على الميدالية البرونزية فى اوليمبياد لوس انجلوس ٨٤ على نيجيريا ٣/١ .. وهذه هى الهزيمة الثانية لنيجيريا حيث انهزمت فى المباراة الاولى امام البرازيل ٤/صفر.

●● وفى السـباحة :

فاز السباح انتونى نيستى من سورينام باول ميدالية ذهبية لبلاده فى سباق ١٠٠م فراشة وقطع السباق فى زمن ٥٣ ث متقدما على الامريكى مات بيوندى بجزء من المائة من الثانية، وقد فاز بيوندى بالفضية فى زمن ٥٣,٠١ ث بعد ان كان متصدرا السباق منذ البداية. وفاز بالبرونزية اللاعب البريطانى اندى جيمسون. وقد تساقطت الارقام العالمية فى سباقات الامس حيث حقق الفريق الامريكى رقما قياسيا عالميا وفاز بالذهبية فى سباق التتابع ٤×٢٠٠م وسجل الفريق زمنا ٧,١٣,٥١ دقيقة وكان الرقم السابق ٧,١٣,١٠ دقيقة.

وفازت المانيا الشرقية بالميدالية الفضية فى زمن ٧,١٣,٦٨ دقيقة وبالبرونزية المانيا الغربية فى زمن ٧,١٤,٣٥ دقيقة وحقق اللاعب المجرى تاماس دارنى الميدالية الذهبية فى سباق ٤٠٠م متنوع فى زمن ٤,١٤,١٥ دقيقة مسجلا رقما عالميا جديدا وكان الرقم السابق باسمه ايضا وقدره ٤,١٥,٤٢ دقيقة .. وقد فاز بالفضية الامريكى ديفيد وارتون وبالبرونزية الايطالى ستيفانو باتستيلى.

فى سباق ٢٠٠م صدر للسيدات فازت الالمانية الشرقية سيلك هويرتر بالميدالية الذهبية وقطعت المسافة فى زمن ٢,٢٦,٧١ دقيقة وهو رقم عالمى جديد.

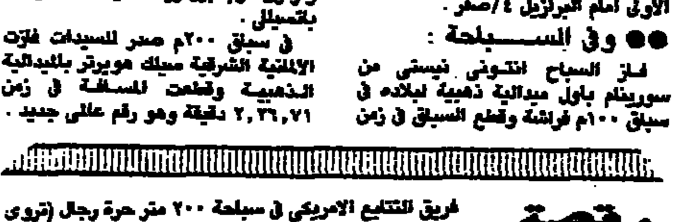


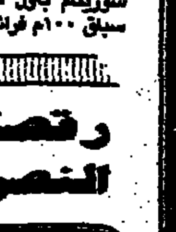
ماذا سنفعل معه ؟

● ميتش ريتشموند، العملاق الامريكى لفريق كرة السلة.. لايجد صعوبة، ولا يبذل جهدا للقفز وتسجيل الرمية فهو من الوضع واقفا يفعل مايريد، ولم يقفز وقد وصل بيده الى ارتفاع اعلى من ارتفاع السلة نفسها !.. ياترى ماذا سيفعل معنا هذا العملاق وزملاءه عندما يلتقى منتخبنا للسلة مع الفريق الامريكى صاحب الذهبية فى الاولمبياد منذ فترة كبيرة ؟ !

رقصة النصر

فريق التتابع الامريكى فى سباحة ٢٠٠ متر حرة رجال (تروى دالبى - ماثيو سيتلنسكى - دوجلاس جيرتس - مات بيوندى) يرقصون رقصة النصر بعد فوزهم بالميدالية الذهبية امس وتسجيلهم رقما عالميا جديدا قدره ٧ دقائق و١٣ ثانية.











ابتسامة الذهب

الالمانية الشرقية هايكة فريدريك (٢٨ سنة) تلوح للجماهير بتحية النصر عند نهاية الخط بعد فوزها بسباق ٢٠٠ متر حرة سيدات فى السباحة وحصولها على الميدالية الذهبية مسجلة رقما اوليمبيا جديدا قدره دقيقة و٥٧ ثانية بينما كان الرقم القديم المسجل باسم بربارا كراوسو عام ١٩٨٠ وقدره دقيقة و٥٨ ثانية.

سامارانش يزور مطعم القرية الاولمبية بعد تعدد الشكاوى من الطعام

قام خوان انتونيو سامارانش رئيس اللجنة الاولمبية الدولية بزيارة القرية التى ينزل بها الرياضيون فى سيول اثر شكاوى من الطعام.. وصرح متحدث باسم اللجنة الاولمبية بان سامارانش زار مطعم القرية يوم الثلاثاء ووصف الطعام بانه جيد جدا ولكنه طلب تنويع قائمة الطعام بقدر الإمكان. وقد وعد المسئولون بالقضاء على اصطفاف طوابير طويلة امام المطعم وبتحسين قائمة الطعام بعد ان شكا الرياضيون من طول فترة انتظارهم للحصول على الطعام، بالاضافة الى الشكاوى من عدم تنويعه وكثرة الدهون.

الخطيب رئيسا للأهلى..!

●● فى البداية لم اصدق ما سمعته باذنى وقرأته فى الصحف من ان النجم محمود الخطيب وافق على معاونة الكابتن محمود الجوهرى مديرا اداريا متطوعا للفريق القومى ...



قف عندك .. ياوزير الداخلية !

(بقية المنشور ص ١)

التحقيقات، وإلى حد ان المحكمة وجهت ما يشبه اللوم الجاد إلى النيابة العامة، لان التحقيقات لم تكن كافية لتقديم قضايا قوية الأركان، وحكم البراءة جاء نتيجة عدم اثبات التحقيقات ان هؤلاء الضباط المقدمين للمحاكمة تحديداً، هم الذين قاموا بتعذيب المعتقلين .. فقد يكون الذين ضربوا وعذبوا الابرياء ضباطا غيرهم .. فكيف يمكن ادانة من لا يوجد دليل قاطع انه مدان .. ؟!

●●●

اما ان يستغل وزير الداخلية هذا الحكم، ليزيح عن عهده جرائم التعذيب التى وقعت، والتى ثبتت، والتى صدرت بشأنها إدانات دولية، فهذا أمر لا يمكن السكوت عليه، مهما قال الوزير ومهما زعم فى احاديثه واجتماعاته.

وامامى نقطتان تؤكدان عدم صدق الوزير فى ادعاءاته للناس ..

●● النقطة الأولى .. هى حكاية القبض على الجناة فى محاولة اغتيال حسن أبو باشا. فقد أعلن الوزير انه قبض على الجناة الثلاثة، وانهم اعترفوا، وان الشهود تعرفوا عليهم، وان اجهزة الوزارة اثبتت ان بصمات أصابعهم هى التى وجدت على زجاجات المرطبات التى شربها الجناة قبل الحادث بثوان .. وبعد ذلك .. تبين ان ذلك كله كان مجرد كذب وافتراء على مواطنين ابرياء، لاشك انهم عذبوا بوحشية حتى يعترفوا على انفسهم كذبا بجريمة قد تكون عقوبتها الاعدام، وهى محاولة اغتيال اللواء ابو باشا .. وقد قرأت امس حديثا للمستشار عدلى حسين قال فيه «ان الاعتراف مناف للطبيعة البشرية» .. وقد اعترف هؤلاء الأبرياء قسرا وتعذيبا .. ثم تم الافراج عنهم بعد القبض، بالصدفة البحتة، على الجناة الحقيقيين .. فاية ماساة هذه التى تعيشها مصر أيها السادة الحكام .. وهل حوسب وزير الداخلية على ذلك الخطأ الفاحش الذى لو حدث فى بلد اخر، لحوكم الوزير بسببه امام القضاء ونال اقسى عقاب.

لان الذى جرى يمثل قضية تعذيب بشع يثبتها المنطق قبل ان تحتاج إلى دليل.

●● النقطة الثانية .. هى فترة الهدوء النسبى التى سادت الساحة الامنية فى عهدى ابو باشا واحمد رشدى .. وهو الهدوء الذى انهار، وتحول إلى نار ودمار، بعد شهور قليلة من تولى زكى بدر وزارة الداخلية، مع ان الذى جاء به من اقاصى الصعيد، لم تكن احداثا بين الحكومة والجماعات الاسلامية، وإنما كانت ثورة قام بها جيش الأمن المركزى وهدد مصر باسرها باهوال وكوارث لا يعلمها إلا الله. بل ان الجماعات الاسلامية خلال أحداث الأمن المركزى، لم تحاول استثمارها لحظة واحدة، لأنها كانت فى ذلك الوقت من عهد احمد رشدى، تعيش حالة هدوء واطمئنان لا تدفعها إلى الاحتكاك باجهزة الأمن، أو محاولة مضايقة الحكومة. والذى حدث بعد ذلك، ان زكى بدر تحول إلى تلك الجماعات، وبدأ يتحرش بها على وهم انه قادر على تاديبها وترويضها، ولعل السبب فى ذلك انه كان قد جاء من اسيوط، وفى صدره غل شديد تجاهها، وفى اعتقاده انه يوجد بينه وبينها ثأر لابد من ان يطفىء ناره، وان ينتقم منها، لان حب الانتقام من ابرز طباعه، ولاشك اننا نذكر جميعا ان الرجل الذى تولى وزارة الداخلية فى أحلك الظروف، لم يكن همه الاول إخماد ثورة جيش الأمن المركزى، وإنما كانت قراراته الأولى هى الانتقام من كل من ضايقه او عاداه او اتخذ منه موقفا فى يوم من الايام .. لاشك اننا نذكر تلك الحزمة من القرارات التى اصدرها فى نفس يوم توليه السلطة، ومن بينها الفتك بضابط المخابرات الذى أصر على تفتيش سيارة زكى بدر فى ميدان عام باسيوط عندما كان محافظا للمدينة .. !

أريد أن أقول .. ان زكى بدر هو الذى استثار الجماعات الاسلامية مرة أخرى، وهو الذى عمد إلى التصادم معها، فلما تصادمت، فتح أبواب السجون والمعتقلات، واعاد مصر إلى عهد صلاح نصر، بل إلى اسوأ من ذلك، لأن صلاح نصر لم يعذب الناس على هذا النطاق الواسع، وكان وحشا يتستر خلف الكواليس. وقد ادت سياسة زكى بدر الأمنية الخرقاء إلى وجود موقف عصيب بين النظام والجماعات الاسلامية. فإن حسنى مبارك بدأ عهده ولاشىء بينه وبين تلك الجماعات. بل ان حسنى مبارك كان هو الذى أقر خطة أبو باشا بالافراج عن الآلاف منهم. وكان حسنى مبارك هو الذى شجع ابو باشا على بدء الحوار مع الجماعات الاسلامية، بعد ان اقتنع تماما بمبدأ ان الفكر الخاطىء لا يُقوَّم بالعصا وانما بالفكر الصحيح والمنطق والبرهان. وظلت الأمور على هذا المستوى المعقول طوال عهدى ابو باشا واحمد رشدى، فلم تكن هناك نقطة عداء واحدة بين عهد حسنى مبارك وتلك الجماعات .. فكيف تبدو الصورة الآن .. ؟!

الصورة الآن مرعبة. فإن التعامل الأمنى الأحمق، وتعذيب شباب الجماعات الاسلامية فى السجون والمعتقلات، خلق تيارا شديد التطرف، خطير الرؤية والأسلوب، يسرى الآن ويزداد قوة بين الجماعات الاسلامية على اختلاف افكارها.

التعامل الأمنى الأحمق، خلق ثارا لا مبرر له اطلاقا، بين الجماعات الاسلامية وعهد حسنى مبارك، بل بين تلك الجماعات والنظام كله ومعه الأحزاب والقوى السياسية، التى تعتقد تلك الجماعات انها تهادن النظام على حسابها.

واعتقد ان حسن ابو باشا كان يتوقع ان يتدهور الموقف الأمنى إلى المستوى الراهن. فقد اختتم حديثه معى فى ذلك اليوم الذى استدعانى فيه إلى المستشفى، بعد اصابته، قائلا فى حزن شديد : هل تعرف اشد ما يقلقنى الآن ؟ اننى لا اهتم بحالتى الصحية فهذه مسالة بيد الله تبارك وتعالى .. وانما اخشى ما اخشاه ان تُستغل محاولة اغتيالى للانتقال باسلوب التعامل الأمنى مع الجماعات الاسلامية إلى مستوى جديد وخطير، وان يُستبعد مبدأ الحوار معها، ويعتقد البعض انه يمكن مواجهتها بالشدة والعنف.

واعربت عن دهشتى، وقلت للواء حسن ابو باشا : هل ما زلت تتمسك بمبدأ الحوار مع الجماعات الإسلامية .. حتى بعد اطلاق الرصاص عليك .. ؟!

وتنهد ابو باشا واجاب : اتمسك بالحوار اكثر من قبل، وأرى انه لا بديل للحوار، والعصا لن تحل هذه المشكلة ابدا، ولا اريد لمحاولة اغتيالى ان تستغل لاتخاذ خطوات امنية قد تكون خاطئة، وقد طلبت حضورك الآن لاقول لك هذا الكلام، لاننى سوف اجرى عملية جراحية خطيرة بعد ساعات .. والله وحده يعرف نتيجتها.

واللواء حسن ابو باشا موجود والحمد لله، ويستطيع ان يكذب او يصحح اية عبارة نسبتها إليه فى هذا المقال، ويرى انها غير صحيحة او غير دقيقة.

●●●

واعود إلى تفاصيل لقاء وزير الداخلية مع شباب جامعة الاسكندرية، التى نشرت فى جريدة «الاخبار» امس الأول.

واستأذن السيد رئيس الجمهورية فى طرح سؤال سبق ان طرحته عليه وهو : هل تتابع وتقرأ ما يقوله هذا الوزير فى الاجتماعات العامة .. يا سيادة الرئيس .. ؟!

لقد اعلن فى اجتماع الاسكندرية ان فى اوروبا دولا عريقة فى الديمقراطية لديها اجهزة رسمية تسمى «اجهزة التصفية الجسدية»، وقال الوزير بالنص : «ما يلاقوا واحد بيعمل قلق يقولوا خدوا الجدع دا ونتخلص منه .. وهذا موجود فى امريكا واوروبا .. !

وأمريكا لها سفارة تدافع عنها، وكذلك دول اوروبا. غير انه تبقى الاشارة التى تحمل تهديدا مبطنا يقول : ان التصفية الجسدية .. اى القتل والاغتيال بيد اجهزة رسمية امر مشروع ومعمول به فى الدول الديمقراطية .. !

ونحن نقول لوزير الداخلية : قف عندك .. هذا كلام غير مقبول فى مصر .. ولو من قبيل الاشارة .. والمسئول الذى يأمر بقتل مواطن وتصفيته جسديا لانه فى رأيه «بيعمل قلق» انما هو مجرم وقاتل عن عمد وسابق اصرار. والنظام الذى يوجد فيه مثل هذا المسئول، ويقر تصرفاته، انما هو نظام فاشى إجرامى يستحق ان يخرج الشعب كله لإسقاطه بقوة السلاح.

نقول لوزير الداخلية : قف عندك .. واحذر ان تكرر مثل هذا الكلام فى مصر، لأن اقرار مبدأ الاغتيال الرسمى الذى تتحدث عنه بهذه البساطة، سيضعك على رأس القائمة، قبلنا جميعا، ويقود هذا البلد إلى حمام من الدم يشبه ذلك الذى تغرق فيه لبنان الآن.

ثم اسأل الرئيس مبارك : هل يرضيك ان يتردد مثل هذا الكلام على لسان وزير الداخلية، وفى عهدك، وفى اجتماع عام، ثم ينشر فى الصحف، ويقرأه الناس فى بلد له مثل ظروف مصر الامنية الحرجة .. هل يرضيك هذا يا سيادة الرئيس .. ؟

وهل يرضيك ايضا يا رئيس الجمهورية ان يقول وزير الداخلية بالنص، فى نفس اللقاء : «نوع آخر من الناس انا بطبق عليهم قانون الطوارىء .. الناس اللى ليست لهم موارد معروفة وابص الاقيهم فى المعمورة مثلا جايبين اطنان الجمبرى وراكبين حلاليف .. اسيبهم .. ؟! لا .. كل ما فى الأمر بقول له تعالى عندى شوية لحد ما اشوف فلوسك جايبها منين» .. !!

هل يعقل هذا يا رئيس الجمهورية ؟

هل يعقل هذا يا شعب مصر، ويا وزراء مصر، ويا نواب مصر، ويا صحفيى مصر، ويا قضاة مصر .. ؟!

هل أصبح اكل الجمبرى دون اثبات المصدر الذى يوفر ثمن الوجبة .. جريمة ؟!

وهل أصبح ركوب السيارة الخاصة دليلا على الانحراف .. يتطلب ان يقف الانسان امام وزير الداخلية، وتحت رحمته، حتى يثبت انه اشترى السيارة من «موارد معروفة» كما يقول الوزير .. !

واذا كان امتلاك المواطن الثرى لسيارة فاخرة دليلا على انحرافه، فى راى وزير الداخلية، حتى ولو كان قادرا على شرائها .. فهل يعد امتلاك الموظف لسيارة صغيرة دليلا على انحرافه ايضا .. ؟

هل يعنى كلام الوزير، ان يأكل الناس الجمبرى سرا خوفا من عيون المخبرين وكتبة التقارير، وهل نرى فى القريب العاجل من يبحث فى مخلفات البيوت بحثا عن آثار الجمبرى .. أو جسم الجريمة ؟ وهل سنرى فى المستقبل مواطنا يعتقل بقانون الطوارىء وبتهمة «تعاطى» الجمبرى او توزيعه أو الاتجار فيه .. ؟!

واذا كان اكل الجمبرى جريمة، فان معلوماتى تقول ان الجمبرى الذى اختفى تماما من موائد الفقراء، هو الآن الطبق الرئيسى والدائم على موائد المسئولين .. فهل لنا أن نسالهم من اين لهم ذلك .. وهم الذين يشكون دائما من قلة المرتب وتدهور الحال .. ؟!

واذا كان ركوب «الحلاليف» كما يسميها الوزير امرا يستدعى تطبيق قانون الطوارىء .. فهل ننشر على الناس بعض قوائم ركاب «الحلاليف» من المسئولين واقاربهم واقارب اقاربهم .. وهل يطبق على هؤلاء قانون الوزير .. ؟!

اننى اضع ذلك كله امام رئيس الجمهورية .. لانه المسئول عن زكى بدر والوزراء ورئيسهم وكل من يتولى سلطة فى هذا البلد.

واضعه ايضا امام شعب مصر حتى ينتبه .. فان مؤشرات عديدة تقول اننا نسير إلى هاوية سحيقة .. والعياذ بالله ..

●● دعاء ..

الحمد لله كثيرا لان الاستاذ الدكتور جلال السعيد منعنى تماما من اكل الجمبرى .. والا وجدت نفسى فجأة متهما بتهمة خطيرة وهى : حيازة الجمبرى .. !

بقلم : مصطفى شردى

المفاجأة الثانية لزامبيا هزمت جواتيمالا ٤ - صفر فى الكرة

حققت زامبيا امس مفاجأتها الثانية فى كرة القدم وسحقت فريق جواتيمالا باربعة اهداف نظيفة جاءت الاهداف الاربعة فى الشوط الثانى وسجلها ديبى ماكينكا فى الدقيقتين ٥٣، ٨٤، وكالوشا فى الدقيقة ٧٩ من ضربة جزاء، ثم اضاف كالوشا الهدف الاخير فى الدقيقة ٨٣.

مصر فى المركز التاسع فى الخماسى الحديث

احتلت مصر المركز التاسع فى الترتيب العام للفرق فى الخماسى الحديث برصيد ١١,٣٣٣ نقطة بعد انتهاء اربع مسابقات من الخمس .. واحتلت ايطاليا المركز الاول برصيد ١٣,٣٣٣ نقطة.

وجاء اللاعب المصرى محمد ابو السعود فى المركز الخامس والعشرين فى الترتيب العام للخماسى الحديث فى بطولة الفردى بعد انتهاء اربع من المسابقات الخمس، وحصل على ٣,٩١٠ نقطة، وجاء اللاعب المصرى مصطفى ادم فى المركز السادس والثلاثين برصيد ٣,٧٩٣ نقطة.

اما لاعبو البحرين الثلاثة صالح فرحان واحمد الدوسرى وعبدالرحمن خالد فقد احتلوا المراكز ٥٣، ٥٤، ٥٥ برصيد ٣,٥١٩، ٣,٤٦١، ٣,٤٥٤.

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد

الاسكندرية
التحرير ٥٩٠٣٠٥
الاعلانات ٤٨٣٦٠٩
١٦ شارع سيزوستريس محطة الرمل

بورسعيد
فى الجمهورية عمارة الخليج
التحرير والاعلانات ٢٣٧٧٩٤

مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظات
بمقر لجان الوفد مؤقتا

ABC
مكتب مراسلة
توزيع الصحف - لندن

أسعار الاشتراكات	العدد اليومي	العدد الاسبوعي	
لمدة عام			
● داخل مصر	٥٥ جنيها	٨ جنيهات	ترسل الاشتراكات نقدا او بحوالات بريدية على مكتب بريد رمسيس - القاهرة او بشيك مصرفى باسم ادارة الاشتراكات بمؤسسة الاهرام - شارع الجلاء القاهرة
● الدول العربية واتحاد البريد العربي	١٠٠ دولار امريكي	٣٠ دولارا امريكيا	
● باقي دول العالم	٢٧٠ دولارا امريكيا	٤٥ دولارا امريكيا	

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء

هكذا من الأصل

النادى السياسى للحزب الوطنى الديمقراطى




بريشة : صلاح شفيق

كلمة أخيرة

«سمسم» مطروح .. عنده حق !

لا سواحل تونس ولا شواطىء الاسكندرية .. فإن مرسى مطروح هى الأجمل والى درجة يصعب معها المقارنة . ويوم نعرف قيمة جمال سواحل مرسى مطروح ، ونبدأ فى استغلالها واستثمار كنوزها سياحيا وبالأسلوب الصحيح ، فإن مصايف مصر جميعها سوف تتنافس فيما بينها ، إلا أن مرسى مطروح ستخرج من ميدان المنافسة الاقليمية ، وتنتزع لنفسها مكانا ومكانة على خريطة أجمل واشهر مصايف البحر المتوسط ، فتكون المقارنة بين شواطئها الفاتنة ، وشواطىء عالمية مثل نيس وكان وغيرهما من المراكز السياحية الشهيرة .

هذا الكنز المصرى ، الذى يمكنه أن يفيض بالذهب على مصر ، يحتاج إلى من يقول له : افتح يا سمسم .. ! ولكن سمسم هذا العصر لا يلبى النداء ولا يطيع دون مقابل ، دون أن تدفع له حتى يفتح لك الأبواب ، ودون أن تستثمر فيه حتى يقدم إليك العائد مثات الاضعاف . وبكل صراحة نحن لا نستثمر مرسى مطروح كما ينبغى ، والجالسون فى القاهرة لا يفهمون أن تخصيص بضع عشرات من الملايين التى تبعثر على مشروعات فاشلة ، للانفاق على مرسى مطروح ، سوف يحقق أضعاف أضعاف هذا الانفاق فى صورة عائد سنوى متزايد .

وقد زرت مرسى مطروح مرتين . الأولى كانت قبل عام تقريبا ، والثانية كانت قبل أيام . وبين الزيارتين ذهبت إلى تونس وسألت عن أجمل شواطئها ، ودلونى على شاطىء تقف أمامه رحلات الاوروبيين فى طوابير . والحجز فى فنادقه لا بد وأن يكون قبل ستة أشهر . وعدد الفنادق هائل . ومع ذلك فإن نسبة الإشغال فى الصيف تزيد على مئة بالمئة ، وفى شهور الشتاء لا تقل عن سبعين بالمئة . فمن ضاعت منه فرصة الصيف ، يأتى فى الشتاء ويستلقى على الرمال النظيفة ويستحم باشعة الشمس .

وفى زيارتى الأولى لمرسى مطروح ، قطعت الطريق إليها بصعوبة . فهناك مشروع ضخم ينفذ الآن لانشاء طريق ذى اتجاهين يشبه الطريق الصحراوى بين القاهرة والاسكندرية ، ولكنه من حيث الموقع أجمل ، لانه يجرى موازيا لبحر كانه الفيروز . وقد تحول إلى سائل . وأيضا تحيط به أرض مكسوة بنباتات الصحراء وعلى امتداد البصر .

هذا الطريق الهام الذى يربط الدلتا المصرية بحدودنا الغربية ، يجرى العمل فيه بسرعة السلحفاة . فخلال عام كامل لم يحدث سوى تقدم طفيف . فى حين أن مرسى مطروح تحتاج إليه فى الحال بعد أن تكاثر روادها من المصطافين المصريين . وعندما تنجح مرسى مطروح وبقية مصايف مصر . فى جذب سياحة الصيف الداخلية إليها . بدلا من السفر إلى رودس وقبرص وفارنا إلى آخر تلك المناطق التى اجتذبت جحافل من المصريين خلال السنوات الأخيرة ، يوم يحدث ذلك ، فلا بد من تقويم اقتصادى سليم ، يوضح حجم العملة الصعبة التى كانت تنفق فى بلاد بعيدة ، ونحن فى أشد الحاجة إليها ، والتى أصبحت تتجه الآن إلى الانفاق داخل مصر .

إن مرسى مطروح تحتاج إلى ميناء يستقبل البواخر السياحية التى تنقل أفواج السائحين من أوروبا الغربية . وتحتاج إلى مطار قادر على استقبال الطائرات الكبيرة القادمة عبر البحر المتوسط . وقبل ذلك كله تحتاج إلى مزيد من الفنادق والخدمات على امتداد شواطئها . والنموذج الذى شيدته شركة بدر للاستثمار فى منطقة «الأبيض» هو النموذج المطلوب القادر على اجتذاب السائح الأجنبى من قلب أوروبا .

وقد أسعدنى كثيرا أن يصل الارسال التليفزيونى قويا واضحا إلى مرسى مطروح ، من خلال محطة حديثة ومتطورة . وقد أنهى ذلك محاولات التسلط الاعلامى الليبى على أهالى المنطقة . وهذا جهد كبير وجيد يذكر لصفوت الشريف وزير الإعلام ، فى اطار جهده المستمر الناجح من أجل تطويق جميع مناطق مصر بمحطات تقوية ، تمكن أهالى مصر جميعا من رؤية قنوات التليفزيون المصرى ، وخصوصا فى المناطق ذات الحساسية البالغة ، مثل منطقة القناة ومنطقة مطروح .

وليت صفوت الشريف وزير الاعلام ، يتولى تنفيذ مشروع خط انابيب المياه إلى مرسى مطروح ، وهو المشروع الذى تنام معداته ومواسيره منذ سنوات فى الصحراء تنتظر من ينفذها . فلعل وزير الإعلام يتمكن من انجاز الخط بسرعة انجاز محطات الاستقبال والتقوية التليفزيونية ، أو فليخرج لنا المسئول عن توقف العمل فى خط المياه ويشرح لنا الأسباب .. لنعرف أن سمسم الذى يقف على كنوز مطروح عنده ألف حق .. عندما يرفض أن يفتح لنا الأبواب .. لأننا لا نستحق ذلك .. ما دمنا نسكت على هذا الأسلوب البطىء الركيك فى تنفيذ مشروعاتنا الحيوية الكبرى .

مصطفى شردى

كان اجدادنا ، عليهم رحمة الله ، بسطاء فى معيشتهم .. يشربون من القلل القناوى .. ويطبخون طعامهم على الكانون .. ويتعلمون فى الكُتّاب .. ويتلقون ثقافتهم من الراوى وشاعر الربابة ، ويذهبون الى الحج على ظهور الإبل .. وياوون إلى فراشهم بعد صلاة العشاء وهم يشكرون الله على نعمائه .. ثم جاء آباؤنا فعرفوا القطار والسيارة والثلاجة والغسالة والبوتاجاز والتليفون والراديو .. ووقفوا مبهورين أمام هذه الفتوحات العظيمة .. ثم جاء جيلنا ليستعمل النفاثة والفيديو والكومبيوتر والاقمار الصناعية .. أما اولادنا واحفادنا فسوف يرون مالا عين رات .. ولا اذن سمعت .. ولا خطر على قلب بشر .. وكل هذه التطورات المذهلة تضعنا أمام ضمائرنا فى حوار جدلى : هل نحن اكثر تحضرا من ابائنا واجدادنا .. ؟ وهل سيكون اولادنا اكثر تحضرا من اسلافهم .. ؟ !

كلام فى الحضارة

الصعود .. إلى هاوية الحضارة

بقلم : جمال بدوى

الجواب صعب ومعقد .. ولكنه ضرورى ومفيد .. لانه سيحدد موقفنا من انفسنا ومن العالم الذى نعيش فيه .. بل من الاجرام والكواكب التى أصبحت هدفا محققا لطموح الانسان .. فاذا كان مقياس الحضارة هو استعمال مستحدثات العصر ، فلا شك ان الانسان المعاصر اكثر تحضرا من الانسان الغابر .. وسيكون إنسان المستقبل اكثر تحضرا من الجميع .. ولكنك سوف تكتشف بعد برهة ان هذا المعيار ليس دقيقا .. لانك ترى من حولك من يملك احدث وسائل العصر ، ويقتنى اثمن منجزات الحضارة .. ومع ذلك لا تشعر بانه انسان متحضر .. فقد يكون همجيا فى سلوكه .. سطحيا فى ثقافته .. بدائيا فى معاملاته وعلاقاته بالآخرين .. وانت ترى بلاداً تنفق اموالا طائلة فى شراء مظاهر التكنولوجيا ، ومع ذلك لا تسمع عندها ذكرا للحقوق السياسية او الاجتماعية ، ولا تؤمن بعقد يحدد العلاقة بين الحاكم والمحكومين .. فالى أى مدى يصح أن نصف هذا الشخص او هذا البلد بانه متحضر؟ !

ولو امعنت التامل فى هذا السؤال فسوف تجد الجواب ينبثق من داخلك .. وستشعر بذلك الخيط الدقيق الذى يفصل بين مظهر الحضارة وجوهر الحضارة .. وستصل على الفور الى الحقيقة التى ترى ان لكل حضارة مظهرا يتمثل فى الأدوات والمخترعات والعمران والمبانى .. وكلها اشياء مادية محسوسة .. اما جوهر الحضارة فهو نشاط ذهنى يتمثل فى المعارف والعلوم والآداب والفنون والمبادىء الخلقية والقيم الروحية التى تفرزها الحضارة وتدعو الناس الى اعتناقها ..

عند بعض المؤرخين ان للحضارة دستورا اخلاقيا يتمثل فى العقيدة وقوة النفس ، وان الدستور الحضارى لا يعتمد العقل ، بل يعتمد الوجدان الذى يتمثل فى الشعور . وعندما تدخل الحضارة الطور العقلانى من طورها ، فانها تبلغ خريف عمرها وتشيخ وتهوى ثم تتابع انحدارها الى الانحلال .

وكل مرحلة من مراحل التطور الحضارى تقدم للمجتمع الانسانى منجزات مادية جديدة ترفع من مستواه اليومى وتجعل وسائل معيشته اكثر رفاهة ويسـرا .. والمفترض فى هذه المظاهر المادية ان يصـحبها تطور فى روح الحضارة نفسها .. ولاشك ان اخلاقيات عصر المعادن اكثر رقيا من اخلاقيات العصر الحجرى .. ولاشك ان ثورة التصنيع المواكبة لعصر البخار افرزت اشكالا جديدة فى العلاقات بين الحكومات والعمال الصناعيين تختلف عن تلك التى كانت سائدة بين الفلاحين والنبلاء فى عصر الاقطاع .

وهكذا تتصاعد الحضارة فى سلم الترقى طالما بقى التوازن قائما بين جوهر الحضارة ومظهرها .. فاذا اختل التوازن - وارتقت المجتمعات فى مجال التصنيع والانتاج ثم تخلفت فى روح الحضارة - فإن ذلك يكون مؤذنا بذبول الحضارة وانحطاطها .

والحضارة تراث علمى ينتقل كالعدوى او الموضة من شعب الى شعب .. وكل الحضارات تتداخل وتتواصل كحلقات السلسلة يشد بعضها بعضـا .. ويصف توينبى - المؤرخ البريطانى المعاصر - العلاقة بين الحضارات بانها علاقة الأبوة والبنوة .. اما دلائل وجود هذه العلاقات فتتمثل فى وجود ثلاث فئات فى المجتمع تنهض الحضارة على اكتافها وهى :

● اقلية مسيطرة : مهمتها إنجاب الفلسفات التى الهمت إنشاء الدولة العالمية . ولعل توينبى يشير بذلك إلى الجماعات الفلسفية التى افرزتها بلاد اليونان والتى كانت وراء قيام امبراطورية الإسكندر المقدونى .

● بروليتاريا داخلية : تولدت عنها الاديان السامية التى تحولت الى اديان عالمية .

● بروليتاريا خارجية : تولدت عنها عصور البطولة وحروب البرابرة .. وهكذا تتولى الدول والاديان وعصور البطولة ربط الحضارات بعضها الى البعض .. سواء المعاصرة لها أم غير المعاصرة ..

ولو انت نظرت فى سلسلة الحضارات القديمة فسوف تجد بعضها يفضى إلى بعض . فالحضارة المصرية القديمة - قبل أن تلقى رايتها - انتقلت جذوتها عبر البحر الابيض المتوسط الى اليونان ، واستمرت هذه الجذوة تواصل فعلها حتى بعد اضمحلال عصر الفراعين .. لان جوهر الحضارة المصرية لم يذبل وبقى يشع على سواحل بحر إيجه من خلال حضارة الاغريق . وقل نفس الشيء عن حضارة الاغريق التى تكفل الإسكندر المقدونى بتصديرها إلى الشرق ، فاصبحت احد مكوناته الثقافية ، وقامت الإسكندرية بدور العاصمة للثقافة الهللينية طوال القرون التى اعقبت ظلام اثينا وسبقت نهضة روما . ورغم سقوط دولة اسكندر العالمية وتوزيع اشلائها على اتباعه ، فقد بقيت ثقافة الاسكندرية تغذى العقل الانسانى حتى فى ظل عنفوان الدولة الرومانية . لان الرومان كانوا اهل قوة وسيف ، ولم يكونوا اهل ثقافة وعلم وفلسفة .. وقيل فى ذلك ان الرومان غلبت اليونان بالسيف ، ولكن اليونان غلبت الرومان بالعقل .. وهى كلمة صادقة تكشف عن القصور الذى اعترى حضارة الرومان .. لانها نهضت على ساق واحدة .. هى القوة المادية .. واهملت الساق الثانية واعنى بها روح الحضارة ممثلة فى الثقافة والعلوم والفلسفة .. فجاءت حضارة عرجاء . وكانت جيوش الرومان الجرارة تغزو العالم القديم وتسيطر عليه ، ولكن الرومان لم يقدموا للعالم غذاء روحيا او زادا عقليا .. وكان قصارهم فى هذا المجال ان تقدموا فى مضمار القانون .. وما دفعهم إلى ذلك سوى الحاجة الى تنظيم شئون الامبراطورية المترامية الاطراف .. اما الثقافة والمعارف والعلوم فقد تكفلت بها اليونان . وحملت الاسكندرية عبئها .. وبقيت روما رمزا للعجرفة والتسلط والاستعلاء ..

روح المسيحية :

ولقد كان من شان حضارة تسير على ساق واحدة أن تذبل سريعا لولا أن تدفقت فى شرايينها دماء جديدة .. بل قل روح جديدة .. واعنى روح الديانة المسيحية التى قاومتها روما طويلا .. واضطهدت معتنقيها وجعلتهم طعاما للسباع .. ولكن روما استسلمت آخر الأمر للمسيحية وتخلت عن وثنيتها ، فضمنت لنفسها البقاء طوال العصور الوسطى ، ووجدت فى تعاليم المسيحية تلك الروح التى كانت تفتقدها الحضارة الرومانية من قبل . واصبحت روما مقرا للكاهن الاكبر ... خليفة القديس بولس ، فى نفس الوقت الذى كانت فيه مقرا للامبراطور .. واصبحت روما منذئذ مسرحـا لهذه الازدواجية التى انفردت بها .. وجمعت فيها بين الامبراطور العلمانى والامبراطور الدينى .. وربما كانت هذه الازدواجية تجسيدا للثنائية بين مظهر الحضارة وجوهرها .. فالامبراطور يمثل الحضارة فى مظهرها المادى .. والبابا يمثل روح الحضارة المسيحية التى جذبت إليها البرابرة الجرمان الذين انجرفوا كالسيل العرم على التخوم الرومانية فى القرن الخامس الميلادى .. واصبحوا جزءاً من السبيكة البشرية فى العالم الأوروبى ، واصبحوا منذ ذلك الوقت ملح الأرض الذى بشر به المسيح فى عظة الجبل .. ومنهم تشكلت معظم الشعوب الاوروبية التى تتوزع خريطة المجتمع الاوروبى فى العصر الحديث .

.. ولكن .. ماذا عن الحضارة الغربية التى يعيش العالم المعاصر فى ظلالها .. ؟ وماذا عن مستقبلها فى ظل القوانين الطبيعية التى تحكم على الحضارة بالموت اذا ذبل روحها .. وتضخمت عضلاتها .. ؟

اما عن تضخم عضلات الحضارة الغربية الحالية .. فحدث ولا حرج .. لست فى حاجة الى أن اسرد لك شيئا عن التقدم المادى المذهل .. فانت تراه رؤى العين وتلمسه باصابعك فى تلك الأزرار التى اصبحت سمة من سمات هذه الحضارة .. ولكن ماذا عن روح هذه الحضـارة . ؟ وماذا عن اخـلاقياتها ومبادئها وقيمها وسلوكياتها .. ؟ . هذا هو لب القضية ..

قلنا منذ قليل ان الحضارة الرومانية - وورثتها الحضارة الغربية الحديثة - استمدت مقوماتها الروحية والثقافية من رافدين : تراث اليونان اولا . وتعاليم المسيحية ثانيا .. ومن المؤكد ان المؤثرات المسيحية هى الاكبر تاثيرا فى الحضارة الراهنة من التراث اليونانى . بل جاء وقت اعلنت فيه الكنيسة الرومانية الحرب على التراث الفلسفى ونعتتـه بـالالحـاد والهرطقة .. وعن طريق محاكم التفتيش شنت الكنيسة حربا صليبية مقدسة ضد العقائد والمذاهب التى اجتاحت المجتمع الاوروبى المسيحى بدءا من القرن العاشر الميـلادى ، واستباحت الكنيسـة كل الوسائل من اجل إزاحة هذه المعتقدات التى هددت البابا فى عقر داره . حدث ذلك فى نفس الوقت الذى قادت فيه الكنيسة حربا صليبية ضد المسلمين فى الشرق .. وضد المسلمين فى الغرب (الأندلس) .. وكانت هذه الحروب نقطة تحول خطيرة فى رسالة الكنيسة .. وانتقالها من مؤسسة دينية روحانية الى مؤسسة عسكرية تنظم الجيوش وتدير المعارك وتجبى الضرائب وتمتلك الاقطاعيات .. الخ . يقول مؤرخ الحضـارة الكبير ويـل ديـورانت فى موسوعته (قصة الحضارة) جزء ١٦ ص ٦٧ .

«كانت كنيسة روما فى واقع الأمر دولة اوروبية فوق الدول جميعا ، تضطلع بشئون العبادات والاخلاق والتعليم والزواج والحروب العامة والحـروب الصليبية . والموت والوصايا . لتنصف سكان قارة من القارات ، وتشترك اشتراكا فعليا فى تصريف الشئون الزمنية ، وتقيم اكثر الصروح نفقة فى تاريخ العصور الوسطى ، ولهذا كله لم تكن تستطيع أن تقوم بهذه الوظائف كلها إلا باستغلال مائة مصدر من مصادر الايراد .. » .

ولم يكن من شان هذا التحول الخطير فى رسالة الكنيسة الرومانية أن يمر دون دهشة او احتجاج او تمرد من جانب الشعوب الاوروبيـة التى اعتنقت المسيحية وفى ضميرها عظة المسيح : طوبى للمساكين بالروح فان لهم ملكوت السمـوات . طـوبى للحزانى فـانهم يتعزون ، طوبى للودعاء فانهم يرثون الأرض ، طوبى للجياع والعطاشى الى البر فانهم يشبعون .. طوبى للرحماء فانهم يرحمون .. طوبى للانقياء بالقلب فانهم يعاينون الله .. طوبى لصانعى السلام فـانهم ابناء اللـه يدعـون .. طوبى للمضطهدين فان له ملكوت السموات» .

تذكر الناس هذه الروح السامية وتلفتوا حولهم فوجدوا الكاهن الاكبر ينافس اباطرة الرومان فى مفاسدهم ومظالمهم وبغضهم لكل نبضة فكر ، واضطهادهم لكل من يحمل فى قلبه ضميرا نقيا .. وكان من الطبيعى أن يتحول هذا الاحتجاج الى ثورة للاصلاح الدينى عن طـريق حراس المسيحيـة المخلصـين ولاخرهم مارتن لـوثر .. ثم يتحـول الاحتجاج الى مظهر آخر من مظاهر الفكاك من الدين نفسه واللجوء إلى كهف الالحاد والكفـر بالكنيسـة . وجاءت الثـورة الفرنسية الكبرى ١٧٨٩ تكريسا لموجة الالحاد التى عمت اوروبا ولا تـزال شظاياها تفعل فعلهـا فى المجتمعات الأوروبية الحالية ، وتتبدى فى الخواء الروحى والفراغ الدينى الذى اصاب قطاعات كبيرة من الناس .. وتلك اول جرثومة من جراثيم الفناء التى نخرت فى جسد الحضارة الأوروبية .

عناصر الفناء :

ولو تتبعنا عناصر الفناء التى تهدد الحضارة الغربية ، فسوف يطول بنا الحديث . ولكننا نقنع بما سجله علماء الغرب انفسهم من ملاحظات حول أزمة الحضارة المعاصرة . عندك ، على سبيل المثال ، المؤرخ الالمانى ازوالد اشبنجلر الذى اصدر فى مطلع القرن الحالى مؤلفه الشهير (افول الغرب) وتنبا فيه بسقوط الحضارة الغربية بعد ان بلغت أرذل العمر فحق عليها ان تموت كما ماتت كل الحضارات السابقة .. فالحضارة عند اشبنجلر مثل اى كائن حى يولد غضا ثم يشب طفلا حتى يدخل مرحلة الفتوة والشباب .. ثم يدخل مرحلة الكهولة فالشيخوخة الى ان يموت .. ويرى ان لكل حضارة صيرورة واتجاها وزمانا ومصيرا وتاريخا ، وان الحضارة اسيرة مصيرها ، وان اتجاهها هو اتجاه لا يمكن ان يُقلب او يُعكس او يُحول ، وذلك لان هذا الاتجاه هـو اتجاه رسـمه المصير وحـددته الصيـرورة ، ولا يستثنى اشبنجلـر الحضارة الغربية من هذا المصير المعتم الحتمى . فالازمة التى تعانيها الحضارة الغربية اليوم من وجهة نظره هى أزمة روحية بالدرجة الأولى . ويرى ان هذه الازمة تسعى بالحاح لتجد لها متنفسا ومخرجا فى الوجودية وما يماثلها لعلها تجد لديها ما يخفف قلقها ويعيد إليها طمانينتها الباطنية . وفى راى اشبنجلر ان المدنية الغربية اليوم تشيع الاضطراب والقلق فى نفوس ابنائها حيث يتحول الانسان الى كائن مادى يطمح الى الربح الفورى ، لهذا فان مثل هذا الانسان هو فريسة دائمة للانتهازية .. يستغـرب التضحية .. ويستهجن العطاء .. ويسخر من كل عمل لا يحقق له ربحا آنيا وفوريا . ومثل هذا الانسان لا يمكن أن يكون لبنة فى صرح الحضارة . كما وان العصر الذى يعيش فيه ويدين بمذهبه ، لا يمكن ان يكون عصر انبعاث وحضارة . فالانسان فى المدنية الحالية يضع نصب عينيه إشباع الحس . ويقوم كل عمل بمقومات حسية تصب كلها فى الجيب والبطن وما يشتق عنهما ، لذلك فهى مدنية عاطلة من العظمة الحقيقية ، عقيمة لا مجال فيها للبناء الاصيل ، وهى تحاول دوما وأبدا - ورغبة منها فى الصمود أمام شعورها بالنقص - ان تغرق نفسها بعيش حسى مترف يخنق صوت الوجدان داخل الانسان ، ولكن لما كانت الاحاسيس لا تشبع بل تنهل ، لذلك تصاب المدنية بالسام والملل ، ويفتش اهلوها عن مهرج لا صديق .. وعن نديم لا رفيق .. وبهذا تنقلب موازين القيم ، وتختل الى درجة تجعل اهليها - فى كثير من اللحظات - يحسون بعقم الحياة ، وبانعدام اى حافز او مبرر لها ..

ولعل فى هذا التفسير الجرىء الذى طرحه اشبنجلر فى مطلع القرن العشرين مـا يفسر سر الحـروب والقـلاقـل والاضطرابات النفسية التى اجتاحت المجتمعات الغربية ورفعت من نسبة حالات الانتحار بالرغم من يسر الحياة المادية وتوفر اساليب الرفاهية . ولكنه الخواء الروحى الذى يمتص عنصر الرضا والاقتناع من نفس الانسان .

نقد الحضارة :

ومن الذين نقدوا حضارة الغرب من داخل البيت المفكر الفرنسى المعروف روجيه جارودى الذى اعتنق الاسلام حديثا . وهو يرى ان الانسان فى ظل الحضارة الراهنة يحاول السيطرة على نفسه - او يجب عليه ان يفعل ذلك - بعد ان حقق السيطرة على الطبيعة لان الانسان بما حققه من تقدم علمى اطلق فى نفس الوقت قوى تدميرية هائلة من عقالها باتت تشوه حياته ، وتدمر بيئته ومقوماته ، وتهدد وجوده .

وحول مستقبل الحضارة الغربية يقول جارودى : لقد ضاعت على الغرب فرصة تاثره وتواصله بالحضارات الاخرى ، لقد زيف الاستعمار الغربى التاريخ حين صور التوسع الاسلامى الاول على انه موجة من موجات البربرية الأسيوية التى هددت الغرب ، فى حين ان الغزاة الانجليز والفرنسيين والأسبان هم الذين دخلوا ارض الاسلام فدمروا الحضارة العربية فى كل اشكالها . ويرى جارودى ان دخول العرب اسبانيا لم يكن غزوا عسكريا ، فاسبانيا كان فيها ١٠ ملايين اسبانى ، بينما قوة الفتح العربى لم تتجاوز ٥٠ الفا ، فلو كان الأمر حربيا فقط لما نجحوا .. ولكن تفوق حضارة على اخرى كان هو عنصر النجاح الساحق . ولقد اتى العرب بنظام اجتماعى راقى : حرر العبيد وسوى الحقوق ودعم التعلم والعلم - على انقاض الفوضى الاقطاعية - اعظم مسالك المياه ، واغنى البساتين . ونحن - يقصد الأوروبيين - مدينون للعرب باول كليات للطب فى (مونبلييه) ولغاية القرن التاسع عشر كانوا يدرسون مؤلفات الرازى .

ولكن منذ معركة (بواتييه) تكونت لدى اوروبا عقدة اسمها (حماية الحضارة الغربية من البرابرة) وكتب التعليم تلقن الأطفال ان بواتييه كانت نقطة تحول ، إذ طردت الهمج من اوروبا المتحضرة . وهذا - فى راى جارودى - هو استعمار التاريخ بعينه . فالواقع هو العكس - فهزيمة العرب ضيعت على فرنسا واوروبا فرصة الالتقاط المبكر لحضارة العرب ، واخرت اوروبا عشرة قرون على الأقل .

وفى النهاية يرى جارودى ان الحضارة الغربية مؤهلة للانتحار .. ولا خلاص لها من هذا المصير إلا بالحوار مع الحضارات الأخرى .. ففى الحوار خلاص للبشرية كلها من خطر الفناء ..

كلمة .. إلى العقل

د . عاطف عبيد

كلمة اليوم الى وزير التنمية الادارية . كنت قد وجهت اليكم كلمة على صفحات الوفد خاصة بالحالة السيئة للمخازن والارشيف فى المصالح والمؤسسات ، ورجوت اصلاحهما قبل كل شيء آخر فى التنمية الادارية وقد اسعدنى ان هذين الموضوعين هما بالفعل محل عنايتكم فى المشروعات التى يجرى تنفيذها والتى قد تم بشانها بيان الى مجلس الشورى .

واليوم احدثكم فى امر لا يقل الحاحا عن الموضوعين السابقين وهو تحقيق التقارب فى المكان بين الادارات فى شركات القطاع العام اذا تعذر تجميعها ، ولاضرب لكم فى ذلك مثلا :

تشغل مكاتب شركة كبرى للتجارة الخارجية اربعة ادوار فى عمارة بشارع عدلى وهى الدور الثالث والرابع والسادس والسابع يفاصل بينها هو الدور الخامس تشغله شركة مصر للحرير الصناعى وهى شركة لا علاقة لها بالشركة التى اندمجت عنها وتشغل الشركة التجارية ايضا دورين بعمارة فى شارع ٢٦ يوليو هما الدور العاشر والثانى عشر يفصل بينهما الحادى عشر وهو لا ينتمى لهما .

ثم تشغل الشركة الكبرى شقتين فى شارع الجمهورية بهما ادارة للمخازن وادارة للتخليص وهما ادارتان مقطوعتا الصلة بما فى العمارة من مكاتب ومساكن اخرى .

هكذا تبعثرت ادارات الشركة فى انحاء القاهرة مع حاجتها الدائمة الى التواصل والتعاون والتفاعل والرقابة . ولا سبيل لها فى ذلك الآن الا التليفون والمراسلات ، والشركة يقود بنيانها الادارى على عدد كبير من «العاملين» ، يعلوهم عدد اقل من «الرؤساء» ، من فوقهم عدد لا باس به من «المديرين» ، تشرف عليهم مجموعة من «المديرين العامين» . وعلى كل عدد منهم «رئيس قطاع» ، من فوقه «رئيس قطاعات» ورؤساء القطاعات يجمعهم «رئيس مجلس الادارة» . ثم تنتهى السلسلة الادارية فى مكتب وزير التجارة !

معنى ذلك انه لكى يتخذ قرار فى التجارة الخارجية - استيرادا او تصديرا - فلابد ان تتصل هذه المكاتب بعضها ببعض على بعد ما بينها من مسافات . فان عجز التليفون والبريد عن تحقيق الاتصال كان ضروريا ان يرسل المختص رسالة بالموضوع الى المختص الاخر مع ساع بموتوسيكل . ولا غرابة فى ذلك فهذا هو المتبع اليوم بين البنوك خوفا من تاخر المستندات والاموال او ضياعها فى البريد !

وما قلته عن هذه الشركة التجارية اقول اكثر منه عن مجمع التحرير . فهذا المجمع العتيد يضم بقايا معظم الوزارات المصرية حتى يتعذر ان تضع له توصيفا واحدا ولعل الآف المترددين عليه فى كل يوم هم ادرى الناس بحالة الضياع التى يلاقونها حين يرسلهم حظهم العاثر الى مكتب من مكاتبه . فالموظفون من شتى الوزارات لا يعملون فى مكاتبهم وانما يتجمعون فى الطرقات ليتحدثوا فى شئونهم الخاصة والاستعلامات فى مدخل المجمع هى مجرد لوحة عليها الاسم . اما الموظف فغير موجود . واذا وجد فهو لا يعمل . واذا عمل فهو لا يعلم شيئا عن ادارات المجمع الذى يعمل فيه .

والمجمع فيه عكس ما فى الشركة التجارية السالفة الذكر . فالمكاتب المتباعدة فى اختصاصها تتكدس بدل ان تتفرق . وكل ما يجمع بينها مصاعد تئن من طول الزمن وسوء الصيانة . وسلالم متاكلة من اقدام الصاعدين والنازلين . وتراب يغطى المكاتب والطرقات على السواء . الا يمكن تخصيص هذا المبنى الضخم فى هذا الموقع الجميل لوزارتين متكاملتين كالاستثمار والسياحة ؟ ان الاجانب المترددين على القاهرة يستحقون ان نعفيهم من التشتت بين احياء السيدة زينب وقصر العينى لقضاء مصالحهم

سيدى الوزير انا ادعو الى الممكن ولا اطلب المستحيل . وكل ما ادعو اليه هو لم الشمل . هو تاليف لجنة - وما اكثر اللجان - تعيد توزيع المكاتب فى الوزارات وشركات القطاع العام بما يحقق لها التماسك مساعدة لها على التعاون فى العمل ، ومساعدة للجمهور على انجاز مصالحه باقل جهد ممكن .

د . السيد ابو النجا